



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### **Usage guidelines**

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### **About Google Book Search**

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

4.9A

Princeton University Library



32101 063602617





Diwān

# ديوان

الشاعر الأديب المجيد الأريب متنبى الغرب والآخذ

شعره بجماع كل قلب أبو القاسم

محمد بن هاني الأزدي الأندلسي  
رحمة الله



وهو المضروب به المثل بقول بعضهم  
ان تكن فارساً فكن كعليٍّ أو تكن شاعراً فكن كابن هاني  
كل من يدعي بما ليس فيه كذبة شاهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الأديب

المعلم شاهين عطيه

طبع بنفقة الخوجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة

الوطنية والسيد عمر هاشم الكندي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

(~~2271~~)

2271

451

1886

(RECAP)

~~2271~~

~~451~~

~~1886~~

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين  
 وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعهم الى يوم الدين  
 (وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الالمعي الاريب  
 متني البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد  
 بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن  
 المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان  
 ابوه هاني من قرية من قرى المهدية بافريقية وكان شاعراً اديباً فاتقل  
 الى الأندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل  
 وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهرفيه وكان حافظاً  
 لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان  
 كثير الانهاك في الملاذ منها بما بذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب  
 اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوق المغرب ثم ارتحل الى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا  
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور  
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر  
 المدائح ونخب الشعر ومدج غيره ايضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر  
 للمعز وجمع له من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقتيه  
 من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم  
 كالمتنبي عند المشارقة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل  
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين  
 وثلاثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة مخوقاً بتكة  
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف  
 عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا نرجوان  
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك  
 رحمة الله وقد استحسن أن يرتب ما  
 وجد من شعره في هذا الديوان  
 على حروف المعجم بحسب  
 الروي

حرف الهززة

( وقال يمدح المعز ويغديه بشهر الصيام )

والصبرُ حيث الكَلَّةُ السَّيراءُ	الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ
حَمَّهٗمٌ عليها اليبسُ والعدواءُ	ماللهاري الناحياتِ كأنها
والعذلُ في اسماعهنَّ حذاءُ	ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا
شمسُ الظهيرةِ خدرُها الجوزاءُ	يدنون: منالُ يدِ المحبِّ وفوقها
يومَ الوداعِ ونظنُّ شزراءُ	بانَتْ مودعةٌ فحيدٌ معرضٌ
بينَ المجالِ فريدةٌ عصماءُ	وغدت مَمْنَعَةَ القبابِ كأنها
منهم على لحظاتها رقباءُ	حجبتُ ومجَّبتُ طيفها فكأنما
لكنها البزنيةُ السمراءُ	ما بانهُ الوادي ثنَّى خوطها
من دونها وطرةٌ جرداءُ	لم يبقَ طرفٌ اجردٌ إلا أتى
ملهومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ	ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ
وضميري المأهول وهي خفاءُ	ماذا أسائلُ عن مغاني أهلها
لله محنيةٌ ولا جرعاءُ	لله احدى الدوحِ فاردةٌ ولا
دونى ولا انفاسي الصعداءُ	باتت ثنَّى لا الرياح تمزها
فتميد في اعطافها البرحاءُ	فكأنما كانت تذكركم
خضراءُ لو أبكىةٌ ورفاءُ	كل بهج هواك اما أبكىةٌ

فانظر أناراً باللوى أم بارقاً  
بالغور تخبو نارة ويشبها  
ذم الليالي بعد ليلتنا التي  
لبست بياض الصبح حتى خلقتها  
حتى بدت والفجر في سرباها  
ثم اتى فيها الصديق فادبرت  
طويت لي الايام فوق مكابيد  
ما كان احسن من ايادها التي  
ما تحسن الدنيا تديم نعمها  
تسأ النجاز علي وهي بفتكها  
ان المكارم كن سرباً رائداً  
وطقت اسأل عن اغر محجل  
حتى دفعت الى المعز خليفة  
جود كأن البم فيه نفاسة  
ملك اذا نظقت علاه بمدحه  
هو علة الدنيا ومن خلقت له  
من صفوماء الوحي وهو محاجة  
من أيكه الفردوس حيث تنفتت  
من شعلة القبس التي عرضت على

متألق أو راية حمراء  
تحت الدجنة مندل وكبا  
سلفت كما ذم الفراق لقاء  
فيه نجاشياً عليه قبا  
فكأنها خيفانة صدره  
وكأنها وحشية عفره  
ما تنطوي لي فوقها الاعدا  
توليك الا انها حسنة  
فهي الصانع وكفها الخرفاء  
ضرغامه وبلوتها حرباء  
حتى كسن كأنهن طباء  
فاذا الانام جيلة دها  
فعلت ان المطلب الخلفاء  
وكأنما الدنيا عليه غناء  
خرس الوفود والقم الخطباء  
ولعله ما كانت الاشياء  
من حوضه ينبوع وهو شفاء  
ثراتها ونفياً الأفياء  
موسى وقد جازت به الظلماء



من معدن القديس وهو سلاله  
 من حيث يقتبس النهار لمبصر  
 الناس اجماع على تفضيله  
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا  
 ليست سماء الله ما تراونها  
 أما كواكبها له فخواضع  
 والشمس ترجع عن سناه جفونها  
 هذا الشفيع لامة نائي به  
 هذا امين الله بين عباده  
 هذا الذي عطف عليه مكة  
 هذا الاغر الازهر المتدفق ال  
 فعليه من سبا النبي دلالة  
 وزفت المقيم بيثرب فالمنبر ال  
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة ال  
 للناس اجماع على تفضيله  
 واللكن والنصحاء والبعلاء وال  
 ضراب هام الروم متقا وفي  
 تجري اياديه التي اولاهم  
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط  
 فخرت به الاجداد والاباء  
 من جوهر الملكوت وهو ضياء  
 وتشق عن مكنونها الانباء  
 ما بالصباح على العيون خفاء  
 لكن ارضا تحنوبه سماء  
 تخفي السجود ويظهر الائمة  
 وكأنها مطروفة مرها  
 وجدوده لجدودها شفعا  
 وبلاده ان عدت الامناء  
 وشعابها والركن والبطحاء  
 متألنق التلج الوضاء  
 وعليه من نور الاله بهاء  
 أعلى له والترعة العليا  
 عراق فيها الحجة البيضاء  
 حتى استوى اللوام والكرماء  
 قرباء والخصماء والشهداء  
 اعناقهم من جوده اعباء  
 فكانها بين الدماء دماء  
 في قتلهم قتلهم النعماء

كانت ملوك الاعجميين اعزة  
 لن تصغر العظام في سلطاتها  
 جهل البطارق انه الملك الذي  
 حتى رأى جهالم من عزمه  
 فتقاصروا من بعد ما حكم الردى  
 والسيل ليس بجيد عن مستنقه  
 لم يشركوا في انه خير النورى  
 واذا اقر المشركون بفضل  
 في الله يسرى جوده وجوده  
 او ما ترى دول الملوك طبعه  
 نزلت ملائكة السماء بنصرو  
 والملك والفلك المدار وسعده  
 والذهر والايام في تصريفها  
 اين المفز ولا مفر هارب  
 ولك الجوارى المنشآت مواخر  
 والحاملات وكلها محمولة  
 والاعوجيات التي ان سوبقت  
 والطائرات السابقات الساجد  
 فالباس في حس الوغى لكاتبها

فاذا ذو العزة الاباه  
 الا اذا دلفت لها العظام  
 اوصى البين بسلمه الاباه  
 غب الذي شهدت به العلماء  
 ومضى الوعيد وشبت الهجاء  
 والسهم لا يدلى به غلواء  
 ولذي البرية عندهم شركاء  
 قسراً فما ادراك نمل الحفاه  
 وعيده والعزم والاراء  
 فكأنها خول له واماء  
 وأطاعه الاصباح والامساء  
 والغزوة في الداماء والدهاء  
 والناص والخضراء والغبراء  
 والى البسيطان الثرى والماء  
 تجرى بأمرك والرياح رخاء  
 والناجات وكلها عنراء  
 غلبت وجري المذكيات غلاء  
 ت الناجيات اذا استخفت نجاء  
 والكبرياء لمن والخيلاء

لا يصدرون نحوها يوم الرغى  
 شم العوالي والانوف تسموا  
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً  
 وتتنعوا الفولاذ حتى المقله الـ م  
 فكأنما فوق الاكف بوارق  
 من كل مسرود الدخارص فوقه  
 وتعاقلوا حتى رُدنياتهم  
 اعززت دين الله يا ابن نبيه  
 فأقل حظ العرب منك سعادة  
 فاذا بعثت الجيش فهو منية  
 يكسوندك الروض قبل اوانه  
 ووصفات ذاتك منك يا خذها الوري  
 مجدالت الافهام فيك فدقت الـ م  
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الـ م  
 وتجمعت فيك القلوب على الرضى  
 انت الذي فصل الخطاب وانما  
 واخص منزلة من الشعراء في  
 اخذ الكلام كثيرة وقليلة  
 دانها يان مدبهم لك طاعة

الا كما صبغ الحدود حياء  
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا  
 حتى اليلامق والدروع سواء  
 نجلاء فيها المقله الخوصاء  
 وكأنا فوق المنون اضاء  
 حُبك ومصقول عليه هباء  
 عطشى ويضمهم الرفاق رواه  
 فاليوم فيه تخمط اباها  
 وأقل حظ الروم منك شقاء  
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء  
 وتعيد عنك اللزبة اللأواء  
 في المكرمات فكلمها اسماء  
 أوهام فيك وجلت الآلاء  
 أقدار واستحيت لك الأنواء  
 وتشعبت في حيك الاهواء  
 بك حكمت في مدحك الشعراء  
 امثالها المضروبة الحكماء  
 قسمن ذا داء وذاك دواء  
 فرض فليس لم عليك جزاء

واخذ اذا عمّ النفوس فناء	فاسلم اذا راب البرية حادث
فلاهل بيت الوحي فيه سناء	فيه تنزل كل وحي منزل
وتغل فيه عن الندى الظلقات	فتطول فيه اكف آل محمد
وراه لك نائل وحياء	ما زلت تقضي فرضه وأمامه
للسك عند الناسكين كفاء	حسي بمدحك فيه ذخراً أنه
شكرتك قبل اللسن الاعضاء	هيئات منا شكر ما تولى فقد
فكان قول القائلين هذا	والله في عليك اصدق قائل
في راحيك يدور حيث تشاء	لا تسألن عن الزمان فانه

وقال بمدحه وكتب اليو بها في جواب رقعة بعث بها اليه وقد احب مجي  
 زيارته في منزله

يارب كل كتيبة شهاب	وماب كل قصيدة غراء
ياليث كل عرينة يابدر كل	دجنة ياشمس كل أضواء
يانارك الجبار يعثر نحره	في قصدة البرنية السمر
ذوالضربة النجلاء اثر الطعنة ال	م سلكاء والمخلوجة الخرقاء
والنظرة الخزراء تحت الامة ال	م بيضاء تحت الراية الحمراء
اهد السلام الى الكؤوس فطالما	حيتها صرفاً الى الندماء
فشربتها ممزوجة بصنائع	وشربتها ممزوجة بدماء
حاشيت قدرك من زيارة مجلس	ولو أن فيه كواكب الجوزاء

أنا اجتمعنا في الندى عصاة  
 ارواحها لك والجسوم وإنما  
 التي اليك مقال الشعراء  
 التي اليك مقال الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا بدمه

اقول دمي وهي الحسان الرعايب  
 ثوى ابعيت طائبة ومزارها  
 سلوا طيء الاجبال اين خيامها  
 هم جيبوا ذالقلب طرع قيادهم  
 وهم جاوزوا طلح الشواجر والفضى  
 قباب وانجاب وجلهمة العدى  
 اذالم اذد تمن ذلك الماء وردهم  
 فلا حملت بيض السيوف قوائم  
 وهل يرد الغيران ماء وردته  
 وعهدي به والعيش مثل حمامه  
 وما نقتا الحسناء تهدي خيالها  
 وما راعني الا ابن ورقاء هاتف  
 وقد انكر الدوح الذي يستظله  
 ومن دون استار القباب محاريب  
 الأكل طائي الى القلب محبوب  
 وما أجا الأ حصان ويعبوب  
 وقد يشهد الطرف الوغى وهو محبوب  
 تخب بهم جرد اللقاء السراحيب  
 وخيل عراب فوقهن اعاريب  
 وان حن وراة كما حنت النيب  
 ولا صحبت سمر الرماح انايب  
 اذا ورد الضرغام لن يبلغ الذئب  
 نير بماء الورد والمسك مضروب  
 ومن دونها اساد خمس ونايب  
 بعينيه جمر من ضلوعي مشوب  
 وسحت له الاغصان وهي اهاضيب

وحثَّ جناحيه ليخطف قلبه  
 ألا أيها الباكي على غير الفوه  
 فوادك خفاقي والفك نازح  
 هلمَّ على أني أفيك بأضلعي  
 تكثك لي موشية عبقرية  
 فلاشدوا الأ من رنينك شائق  
 ولا مدح الأ للعرز حقيقة  
 نجاد على البيت الامامي معتل  
 يصلي عليه اصفر القدح صائب  
 واسمر عراض الكعوب متفت  
 لاسيافه في بدنه وعصانوه  
 فان تك حرب فالفارق والطلي  
 اعزة من تحذى النعال اذلة  
 وما هو الا ان يشير بلحظه  
 فلا قارع الا القنا السمر بالقنا  
 ولم ار زوارا كسيفك للعدى  
 اذاذكروا آثار سيفك فيهم  
 وفيما اصطلوا من حرباً سك واعظ  
 ولكن لعل الجائلين يغره

عشاء سنانيق الدجى وهي غريب  
 كلانا فريد بالساقرة مغلوب  
 وروضك مطلول وبانك مهضوب  
 فأملك دمعي عنك وهو شائب  
 كرشك الأ انهن جلايب  
 ولا دمع الأ من جفوني مسكوب  
 يفصل ديراً والمدح لساليب  
 وحكم الى العدل الالهي منسوب  
 وعوجاه مرنان وجرداء سرحوب  
 وايض مشتوق العقيقة مخشوب  
 نجيعان مهراق عبيط ومضبوب  
 وان تك سلم قالشوى والعراقيب  
 له وملوك العالمين قراضيب  
 فتخرفلك او تغدق مقانيب  
 اذا قرعت للحادثت الظننايب  
 فهل عندهام الروم اهل وترحيب  
 فلا القطر معدود ولا الرمل محسوب  
 وفيما اذيقوا من غذا بك ناديب  
 على حلب يهب هنالك منهوس

وثرغ باطراف الشام مضجع<sup>١</sup>  
 وما كل ثغر ممكن فيه فرصة<sup>٢</sup>  
 ومن دون شعب انت حاميه معرك<sup>٣</sup>  
 وصعق بركن الدين وابن طهارق<sup>٤</sup>  
 وجرذ عناقج<sup>٥</sup> وبيض صوارم  
 وسفن اذا ما خاضت اليم زاخرا<sup>٦</sup>  
 تشب لها حمراء فان اوارها<sup>٧</sup>  
 كفيت بني مروان جانب ثغرم<sup>٨</sup>  
 وعار بقوم ان اعدوا سوايحا<sup>٩</sup>  
 وقد عجزوا في ثغرم عن عدوهم  
 وجيشك بعناض الهرقل بسعيه  
 يخفض هذا الموج حتى عبايه  
 فأثور ذكر الحمد فيها مفضض<sup>١٠</sup>  
 ومن عجب أن تشجر الروم<sup>١١</sup> بالقنا  
 ونوم بني العباس فوق جنوبهم  
 وابت كلوا الدهر لا الطرف هاجع  
 هم اهل حرها وانت ابن حربها  
 ولا عجب<sup>١٢</sup> والثغر ثغرك كلة  
 وانت نظام الدين وابن نبيه<sup>١٣</sup>

وتفرق<sup>١٤</sup> اهواء<sup>١٥</sup> مراض وتخريب<sup>١٦</sup>  
 ولا كل ماء بالجدالة مشروب<sup>١٧</sup>  
 ولي<sup>١٨</sup> وتصعيد<sup>١٩</sup> كرية<sup>٢٠</sup> وتصويب<sup>٢١</sup>  
 يذب<sup>٢٢</sup> عن الفرقان بالناج معصوب<sup>٢٣</sup>  
 وصيابة<sup>٢٤</sup> مرد<sup>٢٥</sup> وكرامة<sup>٢٦</sup> شيب<sup>٢٧</sup>  
 هلت عن بياض النصور هي غرايب<sup>٢٨</sup>  
 سبوح<sup>٢٩</sup> لها ذيل على الماء مسحوب<sup>٣٠</sup>  
 وحظهم<sup>٣١</sup> من ذاك خسر وتثيب<sup>٣٢</sup>  
 صنفوا بها عن نصره الدين تنكيب<sup>٣٣</sup>  
 بحيث<sup>٣٤</sup> تجول المقربات<sup>٣٥</sup> اليعايب<sup>٣٦</sup>  
 ومن دونه اليم الغطامط<sup>٣٧</sup> واللوب<sup>٣٨</sup>  
 اذا التبع<sup>٣٩</sup> من هام البطارق<sup>٤٠</sup> مخضوب<sup>٤١</sup>  
 وفوق حديد الهند منهن تهذيب<sup>٤٢</sup>  
 فتوطأ<sup>٤٣</sup> اغار<sup>٤٤</sup> وهضب<sup>٤٥</sup> شناجيب<sup>٤٦</sup>  
 ولا نصر الا فنية<sup>٤٧</sup> واكاعيب<sup>٤٨</sup>  
 ولا العزم<sup>٤٩</sup> مردوع<sup>٥٠</sup> ولا الجاش<sup>٥١</sup> مخوب<sup>٥٢</sup>  
 ففي القرب<sup>٥٣</sup> تبعيد وفي البعد<sup>٥٤</sup> تريب<sup>٥٥</sup>  
 وانت ولي<sup>٥٦</sup> الثار<sup>٥٧</sup> والثار<sup>٥٨</sup> مطلوب<sup>٥٩</sup>  
 وذو الامر<sup>٦٠</sup> مدعو<sup>٦١</sup> اليه<sup>٦٢</sup> ومندوب<sup>٦٣</sup>

سيجلو دجى الدين الحنيف سرادق  
 وعزمٌ بظل الخافقين كأنه  
 ويسلمُ ارمينية وذواتها  
 وحسي ما كان او هو كائن  
 ولم تخترق سجن الغيوب هو اجس  
 وأعلم أن الله مخز وعده  
 والله علم ليس يحجب دونكم  
 وائت معد وارث الارض كلها  
 ألا انما اسأؤكم حق مثلكم  
 اذا ما مدجناكم تصوع بيننا  
 فان أك مجسوداً على جرم محكم  
 اراني اذا ما قلت بيتاً تنكرت  
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده  
 اني كل عصر قلت فيه قصيدة  
 وما قصد مثلي في التصيد ضراعة  
 أرى اعيناً خزرأ الي وانما  
 ابن موضعي فيهم ليغفر غالب  
 وقد أكثر وافاحكم حكومة فيصل  
 فدحك مفروض وحكمك مرتضى

من الشمس فوق البر والبحر مضروب  
 على افق الدنيا بناءً وتطينيب  
 صليب ملصق الارمنيين منصوب  
 دليلان علم بالاله وتجريب  
 ولكنه من حارب الله محروب  
 فلا القول ما فوك ولا الوعد مكذوب  
 ولكنه عن سائر الناس محبوب  
 فقد حم مقدور وقد خطم مكتوب  
 وكل الذي تسمى البرية نلقب  
 وبين القوافي من مكارنم طيب  
 فغير نكير في الزمان الاعاجيب  
 وجوه كما غشى الصحائف تريب  
 وما من سجايا منلي الأفك والحب  
 علي لاهل الجهل لوم وتريب  
 ولا من خلالي فيه حرص وترغيب  
 دليلان نفوس الناس بشر وتطينيب  
 بين بسباه ويدحر مغلوب  
 ليعرف رب في البديع ومربوب  
 وهديك محمود وسخطك مرهوب



وذكرك تقديس وانت دلالة  
 ألا إنما الدنيا رضاك لعاقل  
 وإن طال عمر في نعم وغبطة  
 وحبك تصديق وبغضك تكذيب  
 والأفان العيش هم وتعذيب  
 فما هو إلا من بينك موهوب

وقال يمدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق ايسر مركبا  
 من لم ير الميدان لم ير معركة  
 وكتائباً تردي عوائقها القنا  
 لا يوردون الماء سنبك ساج  
 لا يركصون فؤاد صبي هاجر  
 حتى اذا ملكوا اعتننا هوى  
 ربذاً فخيئنا فيعبونا فذا  
 قد اطفأوا بالدم منها فجرم  
 واستأنفوا بشياعها فجرأ فلو  
 في معركة جنبوا به عشاقهم  
 لبسوا الصقال على الخدوم مفضضاً  
 وتضوع الكافور من اردانهم  
 حتى اذا نثرو الصوارم بينهم  
 فطرت غلالهم دماً وخدودهم  
 ومنية العشاق ايسر مطلبها  
 أشبأ ويوماً بالسنور أكسبها  
 وفوارساً تغدي صواجمها الظبا  
 او يكتسي بدم الفوارس حللها  
 ان لم يسموه الجواد السلبها  
 صرفوا الى البهم العتاق الشربا  
 شية اغر فمعللاً فجنبها  
 فتكورت شمس النهار تغضبها  
 عقدوا نواصيها اعدوا الغيبها  
 طوعاً وكنت انا الذلول المصحبها  
 والسابري على المناكب مذهبها  
 غبناً فظنوه عجاباً اشبها  
 قطعاً وسمر الزاعية اكعبها  
 خجلاً فراحوا بالجمال مخضبها

قد صرَّ آذان الجياد توجسًا  
 وغدا الذي يلقي ندأى ليله  
 ويكلف الأرماع لين قوامه  
 كسرَى شهنشاه الذي حدثه  
 من لا يبيت على الأوجه راضيا  
 من زبه أن لا يجيء مقنعا  
 ما زال يعلو في مناسب فارس  
 ولئن سطا بسرير ملك العجم  
 ولئن تعرَّض للدماء يسيلها  
 ثم فاخترط لي من حواشي لحظه  
 وأعر جناني فتكة من دله  
 وأمدني بتعلة من ريقه  
 وأجعل محلي أن أراه فاني  
 أو لم يكن ذا الحشف يالف وجرة  
 عهدني به والشمس داية خدره  
 ما ان تزال نخر ساجدة له  
 فعلى القلوب القاسيات مقليا  
 حتى اذا سرق القوايل شنفه  
 لما رأيت شدوره أبرزنه

وكنتم اعلان الصهيل تهبيا  
 متبسا في الدارعين مقطبا  
 فيدم ذا يزن ويظلم قعضبا  
 هذا فاين تظن منه المهربا  
 حتى يكون على الفوارس مغضبا  
 حتى يقد متوجا وبمعصبا  
 حتى ظننت التوبهار له ابا  
 فلقد امدته لسانا مغربا  
 فلقد يكون الى النفوس محببا  
 سيفا يكون كما علمت محربا  
 كما اكون به الشجاع المهربا  
 حتى أقبل منه نغرا اشنبا  
 سأقص بين يديه هذا المتنبيا  
 فاليوم يالف ذا القنا المتأشبا  
 توفى عليه كل يوم مرقبا  
 من حين مطلعها الى ان تغربا  
 والى النفوس الفاركات محببا  
 عوضه منه صفيما مقطبا  
 من حيث يالف كلة لاسببا

وسنانٌ من سن الملاحة طرفه  
قدواجه الأسد الصوري في الوغى  
فاذا رأى الإبطال نصَّ الهم  
فأتى يوركض الفوارس حولاً  
قدسرت في الميدان يوم طرادهم  
قمر لم فديم فلدوه صارماً  
صبغوه يوماً بالشقيق وبالرحيم  
وكأثما طبعوا له من لحظه  
قدماج حتى كاد يستط نصفه  
خالسته نظراً وكان مورداً  
هذا طراز ما العيون كتبه  
انظر إليه كأنه متصل  
وكان صفحة خده وعذاره  
نجيت قوافي الشعر فيك فالها  
من آل ساسان منار للصبي  
اجني حديثاً كان ألطف موقعاً  
ردني له حتى ارد سلاحه  
هلاً انا البادي ولكن شمتي  
لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفينة سكران من خمر الصبا  
غراً وفارن في الكناس الربيا  
جيداً وانلع خائفاً مترقباً  
واتى به خوض الكرائه قلباً  
فعبجت حتى كدت ان لا اعجبا  
لو أنصفوه فلدوه كوكبا  
ق وبالبنفسج والاقاحي مشربا  
سيفاً رقيق الشفرتين مشطبا  
وأذبل حتى كاد ان يسربا  
فاحمر حتى كاد ان يتلبا  
لكنه قبل العيون تكتبا  
بجفونه ولقد يكون المذنبا  
تفاحة رُميت لقتل عقربا  
لم نأت من مدح الملوك الأوجبا  
قدبت اسأل عنه انفس الصبا  
عندي من الراح الشمول واعذبا  
عقباً بربحان السلام مطيبا  
من ذا يرث عن الخفاء المغربا  
سبق الولي له وقد غمر الربا

وثلثت الركبانُ سمعي بالذي  
 ودنت إليه الشمسُ حتى زوجت  
 في كلِّ يومٍ لا نزال تحيةً  
 فتكاد تبلغني إليه تشوقاً  
 هي أيقظت بالي وقد رقد الوري  
 ان يكرم السيفُ الذي قلديني  
 لست الخطيبُ المسهبُ الأعلى اذا  
 لو كنت حيث ترى لساني ناطقاً  
 انا وبكراً في الوغى لبواب  
 قومٌ يعمُ سراة قومٍ فخرهم  
 اخلافنا حتى كأن ربيعةً  
 ذرني اجدد ذلك العهد الذي  
 فلقد علمت بان سيفي منهم  
 المانعين حاتمٌ وحمي البدي  
 هم قطعوا بأكفهم أرامهم  
 ووقوا فلم يدعوا الوفاء لجارهم  
 لولا الوفاء بهم لم يفتكوا  
 يوم اشتكى حر الغليل فقيل قد  
 وكفك ان أطريتهم ومدحتهم

سمع الزمانُ اقله فتعجبها  
 واخضر منه الافق حتى أعشبا  
 كرمٌ يحبُّ بها رسولاً مجنيا  
 ويكاد يحملني إليه تطرباً  
 واستمضت شكركي وقد عقد الحبا  
 من عزها فلقد تخير منكبا  
 ما لم اكن فيك الخطيبُ المسها  
 لرأيت شقيقةً وقرماً مضعباً  
 وان اخلفنا حين تنسبنا ابا  
 ويخصُّ أقرب وائلٍ فالأقربا  
 من قبل يعرب كان عاقد يشجبا  
 أعياء على الأيام أن ينقصبا  
 بيدي أمضى من لساني مضرباً  
 وحي بني قيطان ان يتنهبها  
 غضباً لجار بيوتهم أن يفضبا  
 حتى تشتت شملهم وتخربا  
 بكليب تغلب بين ايدي تغلبا  
 جاوزت في وادي الاحص الشربا  
 جهد المدح فما وجدت مكذبا

الواهين حرمي وشولاً رانعا  
 والمخاضين الى الكريمة مثلها  
 لو شيدوا الخيمات تشييد العلى  
 فهم كواكب دهرهم لكنهم  
 من ذا الذي يثني عليك بقدر ما  
 أم من يعجز في الزمان مخلداً  
 من كان اول نطقه في مهده  
 عدلوه في بديل البلاد وإنما  
 لا تعدلوه فعلن بحول عادل  
 نفس ترق نادباً وحجى يضي م  
 فيزيدها در السباح مخرقاً  
 واباطحا حوا وروضاً معشبا  
 والواردين للملأ وثباتها  
 أمنت ديار ربيعة ان تخربا  
 منه بحيث ترى العيون الكوكبا  
 توي ولو جاز المقال وأطنبا  
 حتى يعد له الحصى والأثلبا  
 ان قال اهلاً للعفاة ومرحبا  
 حسدوه ان يدعى الغمام الصيبا  
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا  
 نلها ويد تذوب تسربا  
 ويزيدها بسط البيان مرحبا

وقال بهدح ابا الفرج محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسلفات البيض واليلىب  
 لانت هذا الجيش ثم الجيش نافلة  
 ولو اشرفت الى مصر بسوطك لم  
 ولو ثنيت الى ارض الشام يدا  
 لعل غيرك يرجو أن يكون له  
 أو أن يصرف هذا الامر خاتمه  
 وبالاسنة والهندية القضب  
 وما سواك فلغو غير محسب  
 تحوجك مصر الى ركض ولاخب  
 ألت اليك بايدي النذل من كشب  
 علو ذكرك في ذا المحفل اللجب  
 بما تصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة  
 أنت السبيلُ إلى مصر وطاعتها  
 وابنِ عنك بارض شنتها زماناً  
 اليس لصاحب أعمال الصعيد بها  
 تشوقُ المشرقُ الأقصى إليك وما  
 وكُم تخلفَ في اوراس من سيرِ  
 وكلّ خيسٍ لآسادِ العرينِ فقد  
 قد كنت تملأهُ خيلاً مضرةً  
 وانت ذاك الذي تدوي الصعيدُ كأن  
 كن كيف شئت بارض المشرقين تكن  
 فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم  
 فسر على طرفك الاولى تجد اثراً  
 ونفحة منك في اقليم عاطنِ  
 فلا نلافيت الا من ملكت ومن  
 ولا تمر على سهل ولا جبلِ  
 ارضاً غنيت بها عزاً لمغتصبِ  
 فما صفا الجوف فيها منذ غبت ولا  
 وقل بعدك فيهم من يذب عن  
 فان اتيتهم عن فترة فهم

أن لا تدور رحي إلا على قطبِ  
 ونصرة الدين والاسلام في حلبِ  
 وازدان باسمك فيها منبر الخطبِ  
 قدماً وقائدُ اهل الخيم والمظنبِ  
 تركت في الغرب من ما نورق تجبِ  
 سارت بذكرك في الاسماع والكتبِ  
 غادرته كوجار الثعلب الخربِ  
 يحملن كل عبيد البسن والغضبِ  
 لم تنأ عن اهل يوماً ولم تغبِ  
 بها الشهاب الذي يطوع على الشهبِ  
 معروف فيها ولم تظلم ولم تجبِ  
 من ذيل جيشك ابقى الصخر الكتبِ  
 مسكياً عبت بالماء والغشبِ  
 اجرت من حادث الايام والنوبِ  
 لم تروه من ندى أو من دم مريبِ  
 سيرا لمكتسب مالا لنتهبِ  
 له انفراج الى حى من العربِ  
 جار ويدفع عن مجد وعن حسبِ  
 كما عهدتهم في سالف الحقبِ

إذ تصبج أهل السرج والحلب  
 كأنما صاغها داود من ذهب  
 راج فمن ضاحك منهم ومتحجب  
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب  
 وهذه بين مقتول ومتهم  
 ندعو حلائله بالويل والحرب  
 فاقناد كل كريم النفس والحسب  
 شاركت فائده في الدر والحلب  
 وانت ثانيه في العليا من الرتب  
 وكتما واحداً في الرأي والأدب  
 يسير الأعلى اعلامك العجب  
 وقد أعين بسيل منك في صعب  
 فجتما أولاً وأخلق في الطلب  
 قد جردا أو كغربي لهدم كرب  
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب  
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

إذ تصبج المحسن والجرد العتاق بها  
 وتخصب الخلق المأذي من علق  
 إذ القبائل إما خائف لك أو  
 فحلة قد اجابت وهي طاعة  
 فتلك ما بين مسنن ومتعش  
 فكعب ملاعب أرماع تركت بها  
 وكم يعني كرم اعطاك مقوده  
 ان لا تقدر عظم هذا الجيش اللهم فقد  
 فالناسم غيرك اتباع له خوّل  
 أيديهم عضداً فيما يجاوله  
 فليس يملك إلا ما سلكت ولا  
 فقد سرى بسراج منك في ظلم  
 جريتماني النلى جري السواء معاً  
 ولتما كغرازي صارم ذكر  
 وما ادايت له الايام حزمك أو  
 فليس يعني عليه هول مطلع

وقال رجباً  
 قد كعبنا في قطعة من جراب  
 وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملاً  
 فاذا جئتنا فجي بدنم  
 وبعثنا ابن ذؤيباً بالكاتب  
 وسمع من مجلسه وشراكه  
 وقال يمدح جعفر بن علي

أحِبُّ بَيْتَكَ الْقَيْبِ قَبَايَا	لا بِالْحِذَاءِ وَلَا الرِّكَابِ رَكَايَا
فِيهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ تَجَاهَلَا	عَمَّا بَايَدِي الْبَيْضِ أَوْ عَنَابَا
يَأْتِي الْمَغَاضِبَةَ الَّتِي أَتَبَعَهَا	نَشْرًا لَا يَسْبِغُ عَيْسَهَا مَلَأَهَا
وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ يَتَغَيَّرَ الْهَوَى	وَيَقُولَ بَعْضُ الْفَائِضِينَ تَصَابِي
لَكَسَّرَتْ دَمْلَجَهَا لَصِيقَ حَنَانِهَا	وَرَشَفَتْ مِنْ فِيهَا الْبُرُودَ رَحَابَا
بِتَمِّ فُلُولَا أَنْ أُغَيَّرَ لَمِي	عَيْتَا وَالْقَلَمَ عَلِيَّ غَضَابَا
لَخَصِبَتْ شَيْبًا فِي عَذَارِي كَاذِبَا	وَلِحَوَثَ حَوْا لِلنَّصْرِ مَنَّهُ شَبَابَا
وَوَخَلَعَتْهُ خَلْعَ الْجَادِ مَدْعَا	وَأَخْضَتَهُ عَنْ جِلْبَابِهِ جِلْبَابَا
وَوَخَّضَتْ مَسْرُودَ الْحِدَادِ عَلَيْكُمْ	لَوْ أَنَّ نِيَّ الْجِدِّ الْبِيضَ خَضَابَا
وَإِذَا أَرَدْتَ عَلَى الْمُنْتِيبِ وَقَادَةَ	فَأَجْمَلِ إِلَيْهِ نَمَطِيكَ الْأَحْلَابَا
فَلِكُلِّ خَنْقٍ مِنَ الزَّمَانِ حَلْمَةٌ	مَوْلِدُ نَفْسٍ إِلَى الزَّمَانِ غُرَابَا
مَاذَا أَقُولُ لِيُؤْتِيَنِي دَهْرٌ خَائِبٌ	يَجْمَعُ الْعَتَاةَ بِوَفْرِي الْأَسْعَابَا
لَمْ أَلْقَ شَيْئًا بَعْدَكُمْ حَسْبًا وَلَا	مَلَكًا سَوَى هَذَا الْأَعْرَابَا
هَذَا الَّذِي قَدْ جَلَّ عَنْ أَسْمَائِهِ	حَتَّى رَأَى حَبِيبَاتِهِ الْفُجَابَا
مَنْ لَيْسَ يَرْضَى أَنْ يَلْمَى جَعْفَرًا	لَعَنِي بِعِي جَعْفَرِ الْتَوَامَا



بهبُ الكنائسَ غائباتِ واللى  
 فكأنما ضربَ السماءَ سرادقًا  
 قد نال أسبابًا الى أسبابها  
 لبسَ الصباحَ به صباحًا مسفرًا  
 قد باتَ صوبَ المزنِ يسترقُ الندى  
 لم ادر أنى ذلكَ إلا أنى  
 وبأى ائمةٍ اطافَ ولم يخف  
 وهو الفریقُ لأنَ توسطَ موحها  
 ماضى العزائمَ غيرهُ اغنمَ اللى  
 فكأنهُ والاعوجبُ إذا اتى  
 ما كنتَ احسبُ أن ارى بشرًا كذا  
 وردًا إذا التى على اكباديه  
 فرشت له ایدی اللیوثِ خبودها  
 لولا حفاظتهُ وصعبُ مراسه  
 قد طیبَ الافواهَ طیبُ ثنائه  
 لو شقَّ عن قلبی امتحانَ مودق  
 قد كنتُ قبل نداءه ارجى عرضًا  
 آليت اصيرُ عن بحارك بعد ما  
 لم تدننى ارضى اليك وانما

مستردفات والحیادَ عرابا  
 بالزباب او رفع النجومَ قیابا  
 وسیتغى من بعدها اسبابا  
 وسفت شائلة السحابَ سحابا  
 من كفو فرأيتُ منه عجابا  
 قد رايتُ من امره ما رابا  
 من بأسه سوطًا علیه عذابا  
 والحجرُ ملتحٌ بعقب عیابا  
 فی الحربِ واغنمَ النفوسَ نهابا  
 فلو یصرفُ انى العنانَ شهابا  
 لیتا ولا درعا یسمى غابا  
 لیدًا وصردًا بجد نایب نابا  
 ورضین ما یأتى وكن غضابا  
 ما كانت العربُ الصعابُ صعابا  
 من أجل ذاتجد الثغورَ عذابا  
 لو جدتُ من قلبی علیه حجابا  
 فما شیم منه الزمیح المنجابا  
 فسیبُ البحارِ بها فكن سرايا  
 حیث السماءُ ففتحت ابوابا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ  
أرضاً وطئت الدرَّ رُضاً بها  
وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل  
ورأيتُ أجبلَ أرضها متقادةً  
وسألتُ ما للدهر فيها اشيباً  
سدَّ الإمامُ بك الثعورَ وقبلة  
لوقلتُ إن المرهفاتِ البيضَ لم  
انتم ذوو التيجانِ من بينِ إذا  
من تمثل منها الملوكُ قصوركم  
هل تشكرون ربيعة الفرس التي  
أو محمد الحمراء من مضرٍ لكم  
انتم منتم كلِّ سيدٍ معشر  
هيك منتم هذه البدر التي  
فلتم فأصبتِ ناطقٍ وصنم  
اقسمتُ لو فارقتم اجسامكم  
ولو أن افطار الدمارِ نبت بكم  
يا شاهداً لي أنه بشرٌ ولو  
لك هذه الملح التي ندعو الوري  
لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توهمتُ العراق الزابيا  
والمسك تراباً والرياض جنابا  
حتى حسبتُ ملوكها أعرابا  
فحسبتها مدَّت اليك زقابا  
فأذا يوم من هم بأسك شابا  
هزم النبي بقومك الاحزابا  
تخلق لغيركم ثقلت صوابا  
عدَّ الشريف ارومةً ونصابا  
فلطالما كانوا لها حجابا  
اوليتموها جيئةً وذهابا  
ملكاً اغتر زقادةً انخابا  
بالقرب من انسابكم انسابا  
علمت فكيف منتم الاحسابا  
فبلغتم الاطناب والاسهابا  
لبقيتم من بعدها ألبابا  
لستكنتم الاخلاق والآدابا  
أبانت بخصاله لآرئابا  
فأمر مطاعاً ثم فادع مجابا  
لكيفك سيفك أن تحبر خطابا

فلقد دخلت الغيب بابا بانها	ولئن خرجت من الظنون ورجعها
حتى ينزل في القصاص كتابا	ما الله تارك ظلم كنفك للهن
فست الجارها فكن سرايا	ليس التعجب من بخار اني
ان كان احصى ما وهبت حسابا	لكن من القدر الذي هو سابق
لم يشفي فجلته اعبايا	اني احقرت لك المدح لانه
اي الرجال يقال فيك اصايا	والذئب في مدح رأيتك فوقه
كالخضم حين تسور الجرايا	هني كذي الحراب فيك ولوحي
قد جر قبلي راکعا وانايا	بانا المنيب وفيه اعظم اسوة

وقال ايضا مخاطبة وقد حضر عنده في مجلس منادمة

الآن لملك والاديب اريب	وثلاثة لم تجتمع في مجلس
والياسمين وكلهن غريب	الورد في زاهنة من برجس
فانت بدائع امرهن عيب	فاصفره فاه واجموا ذا وايض ذا
ك معشوق وكان ذلك رقيب	لكان هذا عاشق وكان دام

(حرف الناء)

وقال

هن عنه باللسن ناطقات	عبرات تحمها زفرات
ولو الى الهوى منصات	ويح اذا طاعه جيد ظني

عطف الدهر عطفة فرماهُ  
 بسهام ترشها النكباتُ  
 أيها الصب لا ترع فالليالي  
 فرحات تشوبها ترحاتُ  
 وكذا الحب ضحكة وبكاء  
 وكذا الدهر ألفة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختلط  
 من دون حق معز الدين اصليت  
 منية ليس تبغي غير طالها  
 وكوكب ليس يبغي غير عفر يت

(حرف التاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلبون الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابثُ  
 ومن عاقده في لحظ طرفك نافثُ  
 ومن مذنب في الهجر غيرك مجرمُ  
 ومن ناقض للعهد غيرك ناكثُ  
 ملكك اذا مال الرضى بجفونيه  
 رأيت ممتا بين عينيه باعثُ  
 عيون المها لا سهمكن مليثُ  
 ولا انا ما خامر القلب لايثُ  
 ايجيب ساري الليلة البدر واحدا  
 وفي كلل الاظلعان ثان وثالثُ  
 سرين بقضب البان وهي موائدُ  
 ثني وكتب الرمل وهي عثاعثُ  
 ارمد لهذا الشمل جمعا كهدنا  
 وتأبى خطوب دونه وجوادثُ  
 عثيت زمانا بالليالي وصرها  
 فها هي بي لو تعلمون عوايثُ  
 لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا  
 فاني على حنفي بكفي باحثُ

وان كان عمر المرء مثل سماحه  
اذا نحن جنناه اقتسنا نواله  
وان حراما ان توامل غيره  
تسمت الايام عنه ضواحا  
وسد ثغور الملك بعد انشالها  
فما زاد في محبوبه الملك زائده  
وقد كان طاح الملك لولا اعتلاقه  
رمى جبل الاجيال بالصيلم التي  
وما راعهم الا سراق جعفر  
فجد لم عن صهوة الطرف راكب  
صقيل النهي لا ينكت السيف عهده  
مضاعف نسج العرض يمشي كأنما  
قديم بناء البيت والمجد است  
سريع الى داعي المكارم والعلو  
وما تستوي الشعواء غير حثيثة  
شجا لعداء لا مزار نفوسهم  
لعربي لئن هاجوك حربا فانها  
تركت فؤاد الليث في الجيش طائرا  
فلا نقض الامر الذي انت مبرم

فان امير الزاب للارض وارث  
كما اقتسمت في الاقربين الموارث  
كما حرمت في العالمين الخبائث  
كما اتسمت حو الرياض الدمائث  
وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارث  
ولاعاث في عريسة الليث عاث  
حبال هذا الامر وهي رثائث  
يغشى جبين الشمس منها الكناكث  
تحف به اسد اللقاء الدلاهث  
واظعنهم عن جانب الطور ما كث  
اذا عزت القوم العهود النواكث  
يلوث به سربال داود لاثث  
قواعده شر الامور الحدائث  
اذا ما استريت النكس والنكس راثث  
قوادمها والكاسرات الحدائث  
قريب ولا الاعمار فيهم لوايث  
اكف رجال عن مداها بواحث  
وقد كان زاراها هو لاهث  
ولا خذل الجيش الذي انت باعث

تورعت عن دُنْيَاك وهي عزيزة  
 وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً  
 كأنك في يوم الهياج مرخٌ  
 لئن أثنى ما بيني وبينك في الندى  
 نظمت رقيق الشعر فيك وجزلة  
 سميت أعاديك الذعاف مثلاً  
 حلفت ميمناً أنني لك شاكرٌ  
 وكيف ولم تشكر عني ثلاثة

لها ميسم بردٌ وفرعٌ حناحٌ  
 بل الجود شيءٌ في زمانك حادثٌ  
 تهيجُ المثاني شجوةً والمثالثُ  
 فان الفروع الواشجاتِ اثاثُ  
 كأنني بالمرجان والدر عابثُ  
 كأن حباب الرمل من في نافثُ  
 واني وإن برت بميني لحانثُ  
 وما ولدت سامٌ وحامٌ وياثُ

## ( حرف الجيم )

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الأندلسي ويذكر فيها أخاه أبا زكريا يحيى بن علي

أمّك اجنيازُ البرق يلناح في الدحي  
 كأنّ به لما سرى منك وإضحاً  
 مطّارٌ سنا يزجي غماماً كأنما  
 ينوء إذا ما ناء منك ركامة  
 كأنّ بدأ استقت خلال غيومه  
 هلمناحي الأجرع الفرد واللوى  
 مواطئ هند في ثرى متنفس  
 منعمة أبدت أسيلاً منعماً

تبلجت من شرفيه فتليجاً  
 تبسم عن ظلم فتيتاً مفلجاً  
 يجاذب خصرائي وشاحيك مدمجاً  
 يرادفة لا تستقل من الوجي  
 جيوباً أو اجنابت قباة مفرجاً  
 وعوجاً على تلك الرسوم وعرجاً  
 تصوع من اردائها وتأرجاً  
 فصرج قلب العاشقين وضرجاً

تداعى كئيبٌ خلفها فخرجها  
 واحسدٌ خلفاً عليها ودملجا  
 فلم تلقِ الأبدراً ثم وهو ثجا  
 تساقط رأد اليوم دراً مدحرجا  
 وأشجى تباريحاً واستعذب الشجا  
 بجوز الفلاوساري الليل مدلجا  
 بجيبي بجيبي صبحه المتلجا  
 تظل المهاري عسجاً فيه وسجا  
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا  
 لديك ولا المزن الكهنور زبرجا  
 جنابك ما نوساً وظلك مجسجا  
 لتديبر ملك او كيماً مدجسجا  
 تجللت الأفق الهميم يرنديجا  
 ونضت غار الموت فيها مجسجا  
 تخللها او كوكبا متا حجا  
 يدبر حى العليا على القطب الحجا  
 عرفت يمانى العجار متوجا  
 فلم تر عيني منظرآ كان ابهجا  
 وجدد منها عاني الرسم منهاجا

اذا هز عطفها قوامٌ مهنف  
 اناقس في عقد يقبل نحرها  
 لقد فزت يوم النابضين بنظر  
 واسعدني مرفض دمي كأنما  
 انذ بما تطويه فيك جوانحي  
 اجذك ما انك الأ مغلساً  
 ترفع عنا سحفة فصكانه  
 تراى بنا الاكوار في كل صحح  
 سرينا وفود الشكر من كل تلة  
 غمرت ندى جزلاً فلا البرق خلماً  
 وما أمك العافون الأ تعرفوا  
 ولم تر يوماً غير عاقدي حبة  
 وكنت اذا ثارت عجا حة فسطل  
 تحلثها في المعرك الضك مقدماً  
 فلم تر الأ بارقا منألساً  
 فداؤك نفسى ماجدا ذا حفيظة  
 وسيد سادات اذا ما رأيت  
 نألى في أوضاحه وحجوله  
 لقد نبه الآداب بعد خمولها

له شمة كالآري صفوا سماها  
 الا لا يره بأش يوم كريمة  
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه  
 سطل على الاعداء ينهج بينها  
 ليالي حروب شنت فيها الجعفر  
 وكم بت يتظان الجفون مسهدا  
 فلاحظ غضبا من بينك مرهقا  
 وكم لك من يوم بها جد معلم  
 يقوم به بين السماكين خاطبا  
 ابا زكرياء لاغر اهب بها  
 لتهمك امثال القوافي سواغرا  
 قدم للشباب المرجح وعصره  
 وما السم الا ان يقان ويحجا  
 فلن يذعر الليث الهزير مهبجا  
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا  
 بسمر الصواي والتواضب منهجا  
 ماثر لم يخلنه فيك ما رجبا  
 مروه شموين الرأي في غصق الذجا  
 وطرقا جوادا عن يسلك مسرجا  
 يصلي الاعادي جره المتوججا  
 اذا يوم فخر فو البيان تلججا  
 وقائع الهجن القريض الهجا  
 وكت حريا ان نسر ونهجا  
 تؤمل فينا للظروب ومرجبا

### (حرف الحاء)

وقال ايضا بمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضحج بالعبير الريجا  
 يهدي نحيات القلوب وإنما  
 شرفت بآء الورد بلل جيبها  
 انفاس طيب بن في دوعي وقد  
 فون به يهز البرق فيه صفيها  
 يهدي من الوجد والفرجها  
 فانت ترفقه دما منصوحا  
 بات الخيال وراءهن طليخا



ولاي خيل الشائين انجيا  
 يدي الخليط وقد أجد نزوحا  
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحا  
 حتى يصير مائما فينوحا  
 حتى اضرجها دما مسفوحا  
 وغدا سنج الملهيات برجا  
 حتى امتطيت الى الغمام الرجا  
 ترمي اليه بنا السهوب الفيجا  
 جئنا تقبل ركنه الممسوحا  
 سرحت عقل مطيم تسرجا  
 شارفت بابا دونها مفتوحا  
 شأ والمدائح يدرك الممدوحا  
 فاذل صعبا في القياد جموحا  
 تعبت له عزماته وأرجا  
 غفار موبقة الذنوب صفوحا  
 القاه الأ من يديه صرجا  
 لا كالغمام المستهل دلوحا  
 ما وسدته يد المنون صرجا  
 سلما كفى الحرب العوان لقوحا

بل ما لهذا البرق صلا مطرقا  
 يدي الصباح بخطوه فعلام لا  
 يتنا يورقنا سناه لوحا  
 أمسئدي ليل الغمام تعاليا  
 وذرا جلابيا تشق جيوبها  
 فلقد تجهمني فراق احبي  
 وبعدت شأ ومطالب وركائب  
 حجت بنا حرم الامام نجائب  
 فبقيت لم يوشعث وقد  
 انا الوفود بكل مطلع فقد  
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد  
 في حيث لا الشعراء مفعمة ولا  
 ملك اناخ على الزمان بكللك  
 يضي المنايا والعطايا وادعا  
 ندعوه متما عزيزا قادرا  
 اجد السراج دخیل انساب فلا  
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا  
 نعش الجدود فلو يصاغ هالكا  
 قل للجيابة الملوك تغنوا

يعيونكم ربح الجنود قوافلاً  
 أمّك بالأسرى وفود قبائل  
 وصلوا أسى بعليل تذكّر كما  
 لو يعرضون على الدجّة أنكرت  
 ولقد نصّتهم على عدوانهم  
 حتى قرنت الشمل والتفريق في  
 ونصرت بالجيش اللّهام وإنما  
 أفق يمور الاق في عجاجه  
 لو لم يسر في ربح عزمك أنفا  
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه  
 فاذا الخصارمة الملك فوارساً  
 فكأنما ملك الفضاء مقدراً  
 وقاك هيبه ذي القمار كأنما  
 حتى اذا عمّ البحار كثنائباً  
 زحرت غواشي الموت ناراً تنظى  
 فكأنما فغرت إليه جهنّم  
 وامية تخفي السؤال وما لمن  
 بهتوا فهم يتوهمونك بارزاً  
 تجاوب الدنيا لديم ماأنا

بالأسس تتعلّ الدماء سفوحاً  
 لا بجذنيك سيك المنوحاً  
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً  
 ذاك الشحوب النكر والتلوجاً  
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً  
 عرّصاتهم والنبت والتضوحاً  
 اعدته قبل الفتح فتوحاً  
 بحر يموج البحر فيه سبوحاً  
 لم يلف منخرق الجنوب فسبحاً  
 علوي افلاك السماء اربحاً  
 فدكان فارس جمعها المشبوحاً  
 في كل أوب في الحمام متيحاً  
 وتحنه بنجاده توشيحاً  
 لو يرتشفن أجاجها لاسيحاً  
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً  
 منهن أو كحمت إليه كلوحاً  
 أودى به الطوفان يذكرونحاً  
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً  
 فكأنما صجّتهم تصيحاً

لبسوا معايبهم ورزق فقيدهم  
 انفذ قضاء الله في اعدائه  
 بالسابقين الاولين يومهم  
 فكان جدك في فوارس هاشم  
 عليك تخلف المناير بعدما  
 أم فيك تمتلج الخلائق مريّة  
 أوتيت فضل خلافة ونبوّة  
 أخليفة الله الرضوي وسيلة  
 ياخير من حجت اليه مطية  
 ماذا تقول جللت عن افهامنا  
 نطقت بك السبع المثاني السنّا  
 تسعى بنور الله بين عبادو  
 وجد العيان سنك تحقينا ولم  
 أحشاك ينسي الشمس مطلعها كما  
 صورت من ملكوت ربك صورة  
 أقسمت لولا ان دعيت خليفه  
 شهدت بفخرك السموات العلى

كالأبواب على الحداد مسوحا  
 لتراج من أعدائه وتريجا  
 جبريل يفتيق الحكمة مشيجا  
 منهم بحيث يرى الحسين ذيجا  
 جنحت اليك المشرفات جنوحا  
 كلاً وقد وضع الصباح وضوحا  
 ونحيّ الهام كوحى يوحى  
 ومنارة وكتابة المشروحا  
 ياخير من اعطى الجبريل منها  
 حتى استوينا اعجابا وفسحا  
 فكفوتنا التعريض والتصرحا  
 لفضي برهاننا لم وتلوحا  
 تحيط الظنون بكنهه تصحيا  
 أنسى الملائك ذكرك التسيحا  
 وإمدها علما فكتبت الروحا  
 لدعيت من بعد المسيح مسيجا  
 وتنزل القرآن فيك مدبجا

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد العجز .

أَنْظُمُ انْ شَمْنَا بَوَارِقَ لَمَّحَا  
بِعَيْنِيكَ أُمُّ بَاتَتْ تَحْرَقُ نَارَهَا  
وَلَمَّا أَحْضَنَ اللَّيْلُ أَرْهَفَنَ خَصْرَهُ  
تَحْمَلُ سَارِيهَا الْبِنَا نَجْمَةَ  
وَعَارِضُهُ تَلْقَاءُ أَسْمَاءٍ عَارِضٌ  
وَلَمَّا تَهَادَى نَكَبَ الْبَيْدَ مَعْرَضًا  
تَدَلَّى فَمَخَّتِ الرُّكْنَ مِنْ هَضْبَاتِهِ  
لَتَغْدُ غَوَادِيهِ بِمَنْعَرَجِ اللَّوِيِّ  
سَقْتَهُ فَجَبَّتْ صَائِكَ الْمَسْكَ جَفَلًا  
فَلَمْ يُبْقِ مِنْ تَلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْرَعًا  
وَلِلَّهِ أَطْعَانٌ بِبَرْقَةِ تَهْمِدِ  
أَجْدِكَ مَا أَنْفَكَ الْأَمْغَبَا  
وَأَبْيَضُ مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ وَاصِحٌ  
عَنيفٌ بِذَاكَ الْوَفْرِ يَلْجِي عَفَاتِهِ  
تَوْخَاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ تَبْرَأُ  
صَحَابُهُ هَذَا الْبِذْلُ مِمَّنْ عَلِمْتَهُ  
ذَرَوْا حَاتِمًا عَنَّا وَكُهْبًا فَاثْنَا

وَضَحْنُ لَسَارِي اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ تَوْضِحَا  
مَحْجَلَةٌ غَرَا مِنَ الْمَزْنِ دَلْحَا  
فَبَاتَ بِأَثْنَاءِ الصَّبَاحِ مَوْشِحَا  
فَهَجَّ تَذْكَارًا وَوَجَدًا مَبْرَحَا  
بِكَفِّي ثَبِيرٌ فَوْقَهُ مَتْرَحِيَا  
وَأَتَأَقُ سَجَلًا لِلرِّيَاضِ فَطَحَا  
كُوَاسِرٌ فُتَخَّأُ فِي خَفَائِهِ جَنَحَا  
مَوَاتِحَ رَفْرَاقٍ مِنَ الرِّيِّ مَتَّحَا  
تَسَحُّ وَادَّرَتْ لَوْلُوءِ الدَّمْعِ نَضَحَا  
وَلَمْ يُبْقِ مِنْ تَلْكَ الْأَبَاطِحِ أَبْطَحَا  
وَقَدْ قَرُبْتَ تَلْكَ الشَّمْسُوسُ لَتَجَنَحَا  
بِكَاسِ الْهَوَى صِرْفًا وَالْأَمْصَبَا  
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنِقِ الضَّحَا  
عَلَى صَفْدِهِ مَا كَانَ نَهْرَةً مِنْ لَحَا  
بِعُرُوفٍ مَا يُؤِي وَسِيلَ فَاثْنَجَا  
وَأَمْسَكَ بِالْأَمْوَالِ نَشْوَارًا مَا صَحَا  
رَايَانُهُ بِالْدُنْيَا عَلَى الدِّينِ أَسْحَا

اريك به نهج الخِلافة مهيباً  
 كثير وجوه الحزم أردى بها العدى  
 ولما اجنباهُ والملائكُ جندهُ  
 وقلدها حم السياسةِ مدرها  
 نخاهم به أوحى من السيف وقعة  
 وقد نصحت فوادهُ غير اني  
 رآهُ اميرُ المؤمنين كعهدهِ  
 ولما تغشَّت جانب الارض فتنةُ  
 رمى بك فارون المغارب غائباً  
 ورام جهاداً والكتائب حولة  
 فلما اطلعمُ الامرأخت زارهُ  
 مردد جاش في التراقي فضحة  
 ومطرَحُ الآراء ما كرت طرفه  
 فلم يدعُ ارناتا ولا اصطقت له  
 وغودر في أشياعه نبأ وقد  
 وأدركت سؤالا في ابن راسول عنوةً  
 فالأابنةُ في العصاة فاني  
 يموت ويجيا بين راج و آيس  
 تضمتهُ حجلٌ كلبيةُ أرمُ

بينُ وإعلام الخِلافة وضحا  
 وانحى به ليث العربية فاتحى  
 لملكهم دارت على قطبها الرحا  
 اذا شاء رام القصد أوقال أفصحا  
 وأجزل من اركان رضوى وارحما  
 رأيت ربي الملك للملك انصحا  
 لديه ولم تنزع به الدار منزحا  
 تشبُّ لظى الهيماء ألق الفحا  
 وفرعونها مستحياً أو مذبحاً  
 فوافاك في ظل السرادق اجحما  
 فجمع تعريفاً وقد كان صرحاً  
 وكانت لهُ أم المنية افصحا  
 ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحاً  
 حلالةُ في ماتم النوح نوحاً  
 محوت به رسم الضلالة فاتحى  
 وزحزحت منه يذبلأ فتزحزحا  
 أرى شارباً منهم يميل مرتحاً  
 فكان له الملك المواشج اروحا  
 اذا خرس الحادي ترغم مفصحا

على كور عيس والإمام الموشحاً  
 فاصبح تينياً وأمسى ذرحرحاً  
 وجدك من مأفون رأي وفتحاً  
 بهباً مدى أعصاره فتوصحاً  
 لخرقاً من البيد المرورات أفتجاً  
 فلم يترك سعيًا ولم يأت منجاً  
 تجاذبه الاغلال والتيد مُتصحاً  
 تقول لقد حملت ما كان افدحاً  
 وأجح في ثني العنان واطمياً  
 يد فجرت عنه جداول ميجاً  
 أعاليه والروض الموقوف صوحاً  
 لقد كان أوحاهم الى مازق الرحا  
 فصجته كأس المنية مصجاً  
 وأخيه في تلك الهزاهز رججاً  
 وأعباءه حتى هوت فتفسحاً  
 فلما دنت تلك اليمين فنفثحاً  
 لها شعل كانت سماً لقعاً  
 وعفى على إثر الفساد واصلحاً  
 ولو لم تداركه بعارفة طحاً

اريك بمرآة الإمامة كاسها  
 وقد سلبتة الزاعبية ما ادعى  
 فماخطبه شاهت وجوه دعائه  
 وكان الجذامي الطويل نجاده  
 عجلت له بطشاً وان وراءه  
 معاشر حرب يجلب الدهر أشطراً  
 أقول له في موثق الاسر عانياً  
 لئن حملت اشباع بغيك فادحاً  
 ولا كابنه اذكي شهاباً بمعرك  
 مرت لك في الهجاء ماء شباهه  
 وأثكلته منه التضييب تمصرت  
 لعمرى لئن أحمقته اهل وده  
 وكم هاجع ليل البيات اهتلبته  
 وهدمت ما شادا العناد وقدرت  
 على حين صبح الافق من شرفاته  
 وقد كان باباً مرتجاً دون جنه  
 ليالي حروب كن شهباً ثواقباً  
 رأى ابن أبي سفیان فيها رشاده  
 دعاك الى تأمليه فقبلته

وفي آل موسى قد شنت وقائماً  
 فلما رأوا أن لا مفرًّ لهارب  
 واكدى عليهم زاخرُ اليمّ معبراً  
 صفحت عن الجانين مناً ورأفةً  
 وقد ازموعا عن ذلك السيف رحلةً  
 وكان مشيداً الحصن هضب متالعً  
 قضى ما قضى منه البوار فلم يقل  
 معالم لا يندبن آونةً ولا  
 وكانوا وكانت فترة جاهليةً  
 لأفلم منهم من تزكى وقاده  
 حلفت بمستن البطاح أليّةً  
 لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لهم تلك الزعازع لثما  
 وأبدت لهم أمّ المنية ملكها  
 وضاق عليهم جانب الأرض مسرحها  
 وكنّت حربياً ان تمنّ وتصفا  
 فملكت اولاهم عناناً مسرحها  
 فغادرته سهباً بتيماء صحفا  
 نعمت ولا حيتت مسمى ومصفا  
 بروح حمام الايك فيهن صدحا  
 فقد نهج الله السبيل وأوضفا  
 حوارى املاك تزكى وافلحا  
 وبالركن والغادي عليه مسفا  
 لمست الحصى فيهم بكفك سبفا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسبحُ  
 حلّ بها الله ذو المعالي  
 اجلّ بها ادم ونوحُ  
 وكل شيءٍ سواه ريجُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افخُ  
 حبيبٌ ضجيعٌ بالعبير مضمخُ

فحيتُ مزور الخيال كأنه  
 ومارع ذات الدلّ الامعري  
 وخرق له في لبدّة الليث مرتع  
 اذا زارها انحطت عقاب منية  
 تجلّى على حرب تُثلغ دونها  
 بحيث مجرّ الجيش وهو عرمرر  
 بميثاء تروي المسك بالخمركلما  
 بها ارجواني الشقيق كأنه  
 لئن كان هذا الحسن يعجم اسطراً  
 نكلتك شمساً من وراء غمامة  
 فان تسألني عن غليل عهدته  
 الا لاتهنمني الخطوبُ بمحدث  
 ولا تشخ الدنيا عليّ بقدرها  
 يؤيدهُ المقدار بالغ امره  
 فهلاًّ عداها ما على الله معتب  
 لك الارض دون الوارثين وانما  
 اشبت قرون الملك قبل مشييه  
 تفردت بالآراء لا يومها غدّه  
 وليست ظهاراً بحجب الغيب دونها  
 محجّب اعلى قنّة الملك البع  
 وملق نجادي والجلال المتوخ  
 وفي لهوات الارم الصل مرخ  
 وليس لها الا الهاجم افرخ  
 رؤس العوالي والمذاكي فتشدخ  
 واجبله من قسطل وهي شخ  
 تسلسل فيها جدول تنفخ  
 خدود تدمى اوخور تلخ  
 فانت التي تملين والبدر ينسخ  
 وجنة خلد حال دونك بزخ  
 فكالجمر في خديك لا يتبوخ  
 فلي همة تربي الخطوب وتخ  
 فاني بايام المعز لا شخ  
 ويمدح بالسبع المثاني ويمدخ  
 وليس لما يأتي به الله منسخ  
 دعوت الوري فيها عفاة فنجول  
 فأرضاك منه اشيب الحلم اشخ  
 ولا سرج الآيات فيهن بوخ  
 ولكنها قدسية فيو ترخ



على الشمس دون البدر فيها أسرة  
 وقد وفد الاسطول والبحر طالبي  
 كما التهب في ناظر البرق شعله  
 لديك جنود الله تمضي على العدى  
 فلو أن مجراً يلتهم عبابه  
 يرى الفجر منها تحت ليل مسج  
 لها لجب يستجفل الماء صعقة  
 زئير ليوث مد في لهواتها  
 نضوا كل لغم من غرار مهند  
 يشق جيوب الغمد عنه اتقاده  
 الى كل عراض الكعوب كأنه  
 بكل ثقاف من عواليك مدعس  
 لقد ثارت الركبان بالنبا الذي  
 وضجت له الاصنام ان ضجيجها  
 بني هاشم هل غير عصر منذل  
 اتيم وراء الهول فاليم مشرع  
 وكنتم اذا ما ماج عننون قسطل  
 قرئتم سباع الارض في كل معرك  
 وقدم اليها كل ذي جبرية

وفي يذبل منها شماريح بذخ  
 ندى مزعمي هجاء هذا لذاخ  
 تلقى سناها من فم الريح منفخ  
 لها منك في الجند الربوبي مصرخ  
 لمر نفاتا بينها يتسوخ  
 كأن حدادا فيه بالنفس يطخ  
 ويقرع سمع الرعد زاراً فيصخ  
 وهدر قروم في الشقائق بنجوا  
 هو الجمر الا أنه ليس ينفخ  
 وللحمة الرقشاء في القبط مسلخ  
 نوى التسب الا أنه ليس يرضخ  
 وفي كل سحاق من الهام مشدخ  
 يشيب له طفل وينصات مجلج  
 صدى من بني مروان حران يصرخ  
 لياليه اقباب عليه وأسرخ  
 وقربتم الافاق فالارض فرسخ  
 كما اغبر مجهول المخارم سرح  
 كأن اتقنا فيه طهاة وطخ  
 على المقربات الجرد تنأى وتبخ

من الطالبات البرق لا الشأ و مرهق  
 اذا شدخنة مشقة ظل فوقها  
 كثير جهات الحسن تهمي جدا ولا  
 يعوذ من مكولة الخشف ان بدا  
 فدائ لفاديكم من الناس معشر  
 رجال أضلوا رائداً وهديتم  
 لعري لئن كانت قريش ابن عمها  
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي  
 أتدرين أي الماء اكثر ساقياً  
 هدى واعصا ما قبل تطمس أوجه  
 معز الهدى لله حوض شفاعه  
 سقيت فلالب اللبيب معطش  
 ميين بعقد التاج ما انت بالغ  
 وأين بشغرك عنك تبغي سداه  
 وقد عجمت هند الملوك وسندها  
 لأصليتها ناراً هي النار التي  
 فان يخظنها الدين خطفة بارق  
 آيات نصر أم ملائك حوم  
 وما بلغتك البرد انضاء نية

ولا العطف مجنوب ولا الردف انزخ  
 حسيراً كما أن الاميم المشدخ  
 ولكنها بين المهاجر توخ  
 وينضح نفت الرافيات وينضح  
 لم روع دهر فيكم ليس يفرخ  
 وجوبتم عنة العاء وطحطولا  
 فانا وجدنا طينة المسك تسخ  
 يراها عم منهم ويسمع اصلح  
 وأي جبال الله في الارض أرسخ  
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسخ  
 يسلسل تحت العرش رياً وينغ  
 لديك ولا كافورة العهد تسخ  
 وميقات ملك الخافقين المورخ  
 وخيلك في طلحمة الكرخ تكرخ  
 ليال تركز الفيل كالبكر فليخ  
 نتخ فيها الف عام وترخ  
 فمن اسديات البرائن تلخ  
 واطرا ارض ام سما تدوخ  
 ولكنها أرماق ريج نفسخ

سرينَ فخلفنَ النجومَ كأنها  
 فقل للغيب الطهر ان لواءكم  
 الهكي اليم والنفائف دونهم  
 كهول ينادي السلم قد عقدوا الحبا  
 لنعم وكور الدين تدرج بينها  
 وأخلق به فالعز يتج سخلة

هجانن عيس في المبارك نوخ  
 نخا نخوة النصر المعزي فاتخولا  
 سقتم اهاضيب من المزن نضح  
 شباب اذا ما ضج في الهى صرخ  
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ  
 ويزل ناب بعد ذاك ويشرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بمدحه

أقوى المحصب من هادٍ ومن هيدٍ  
 ذا موقف الصب من مرمى الجار ومن  
 ما أنس لانس إجمال الحجب بنا  
 وموقف الفتيات الناسكات ضحى  
 بحر من في الريط من مثني وواحدة  
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة  
 قد كنت قناصها ايام أذعرها  
 اذ لا تبیت ظباء الهى نافرة  
 لا مثل وجدى بريغان الشباب وقد  
 والشيب يضرب في فودي بارقة

وودعونا لطيات عبايد  
 مساحب البدن قفرا خير معهود  
 والراقصات من المهرية القود  
 يعثرن في حبرات الفتيبة الصيد  
 وليس بحر من الابه في المواعيد  
 وقد يصيب كميأ سهم رعيد  
 غيد السوالف في أيامنا الغيد  
 ولا تراعى مهاة الرمل بالسيد  
 رأيت أملود عيشي غير املود  
 والدهر يقدر في شملي بتبديد

وراني لون رأسي انه اخلفت  
ان تلك اعيننا للحادثات فقد  
وليس ترضى الليالي في تصرفها  
لا عرفن زمانا رام حادثة  
الله تصديق ما في النفس من امل  
الواهب البدرات النجل ضاحية  
مؤيد العزم في الجلي اذا طرقت  
لكل صوت مجال في مسامعه  
وعند ذي الناج بيض المكرمات وما  
اتبعتة فكري حتى اذا بلغت  
رايت موضع برهان بين وما  
وكان منقذ نفسي من عمايتها  
فمن ضمير مجد القول مشتمل  
ما اجزل الله ذخري قبل رؤيته  
الله من سبب بالمجد متصل  
هادي رشاد وبرهان وموعظة  
ضياء مظلمة الايام داجية  
تري اعاديه في ايام دولته  
قد حاكمته ملوك الروم في لجب  
فيه الغائم من بيض ومن سود  
كللنا بعد تغييض بتسديد  
الا اذا مزجت صابا بتنديد  
اذا استمر فالتى بالمقاليد  
وفي المعزم عز الدين والحدود  
امثال اسمة البنل الجلاعيد  
مندد السمع في النادي اذ انودي  
غير العنيفين من لوم وتفنيد  
عندي له غير تحيد وتحيد  
غاياتها بين تصويب وتصعيد  
رايت موضع تكييف وتحديد  
فقلت فيه بعلم لا بتقليد  
ومن لسان بجر المدح غريد  
ولا انتفعت بايمان وتوحيد  
وظل عدل على الافاق محدود  
وبيئات وتوفيق وتسديد  
وغيث محلة الاكاف جارود  
ما لا يرى جاسد في وجه مجسود  
وكان لله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبزيًا غير منفرٍ منهم ولا جائلقًا غير مصفودٍ  
 قضيت نخب العوالي من بطارقهم وللدناسق يوم غير مشهودٍ  
 ذموا قناك وقد ثارت أسنتها فما تركن وريدًا غير مورودٍ  
 طعن يكور هذا في فريسة ذا كأن في كل شلو بطن لمجودٍ  
 حويت أسلابهم من كل ذي شطب ماض ومطرِد العكبين الملودِ  
 وكل درع دلاص المتن سابعة تطوي على كل ضاني النج مسرودِ  
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلتٌ وأن تلك المنايا بالمراسيدِ  
 حتى اتوك على الاقتاب من بهم خزر العيون ومن شوس مذاويدِ  
 وفوق كل فتود بز مستلب وفوق كل قناة رأس صنديدِ  
 توجت منها القنا تيجان ملحة من كل محلول سلك النظم معقودِ  
 كأنها في الذرى سحق مكممة من كل مخضود أعلى الضلع منضودِ  
 سود الغدائر في بيض الأسنه في حمر الانايب في ردع وتجسيدِ  
 اشهدتهم كل فضفاض التميمي ضحى في كل سرج تحلى ظهر قيدودِ  
 كان ارواحهم تلو اذا هزجت زبور داود في محراب داودِ  
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هتت أم بطريق بولودِ  
 لم يبق في ارض قسطنطين مشركة الأ وقد خصها ثكل بمفقودِ  
 ارض ائت زينا في ماتها يغني الحمام عن سجع وتغريدِ  
 كأنما بادرت منها ملوكهم مصارع القتل أوجاءوا بموعودِ  
 ما كل بارقة في الجو صاعقة تسري ولا كل عفريت بهريدِ

التي الدمستقُ بالصلبان حين رأى  
 فقل له حال من دون الخليج قنأ  
 اهل الجبلاد اذا بانث اكنهم  
 فرسان طعن توام في الفرائص لا  
 ذا أهريت كشدوق الاسد قد رجعت  
 اعياء عليه أيرجوا أم يخاف وقد  
 وقائع كظمته فاشنى خرساً  
 حينه البرّ والجحر الفضاء معاً  
 يرى ثغورك كالعين التي سملت  
 يارب قارعة الاجبال راسية  
 دنا ليمنع ركنها بغاريه  
 قد كانت الروم محذورا كثنائها  
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم  
 حل الذي احكموه في العزائم من  
 وشاغبول اليمّ التي حجة كمالاً  
 فاليوم قد طهست فيه مسالكهم  
 لو كنت سالتهم في اليمّ ما عرفوا  
 هيات لورا عهم في كل معترك  
 من ليس يمسح عن عرين مضطهد

ما انزل الله من نصر وتأيد  
 سمره وادرع ابطال مناخيد  
 يجمعن بين العوالي واللغاديد  
 بنى وضرب دراك في الفاخيد  
 زاراً وهذا غموس كالاخاديد  
 رآك تغز من وعد وتوعيد  
 كأنما كعمت فاه يملود  
 فامر باب غير مسود  
 بين المرورات منها والقراديد  
 منها وشاهقة الاكفاف صيغود  
 فبات يدعم مهدوداً يهدود  
 تدني البلاد على شحط وتبعيد  
 عنه كان لم يكن دهرأ بمهدود  
 عقد وما جربوه في المكابيد  
 وهم فوارس قارياته السود  
 من كل لاحب نهج الفلك مقصود  
 سفن السفائن من غير الملاحيد  
 ليث الليوث وصنديد الصناديد  
 ولا بيت على احناء مفود

ذو هبة فتقى في غير بائنة  
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم  
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم  
 اولئك الناس ان عدوا باجمعهم  
 والفرق بين الورى جمعاً وبينهم  
 ان كان للجد باب مخرج غلق  
 كأن حلك أرسى الارض او عتدت  
 لك المواهب اولها وآخرها  
 فانت سيرت ما في الجود من مثل  
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته  
 تلى الكرام وآثار الكرام وما  
 وحكمة تجنى من غير تعقيد  
 والناس ما بين تضيق وتكيد  
 سدوا عليك فروح اليد باليد  
 ومن سواهم فلهو غير معدود  
 كالفرق ما بين معدوم وموجود  
 فانت تبنى اليه كل تقليد  
 به نواصي ذرى اعلامها القود  
 عطاء رب عطاء غير محدود  
 باق ومن أثر في الناس محمود  
 كنت الأحق بتصبير وتخليد  
 تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضاً يمدحه

ألا طرفتنا والنعوم ركود  
 وقد اعجل الفجر الملع خطوها  
 سرت عاطلاً غصبي على الدر وحدة  
 فما برحت الأ ومن سلك ادعي  
 وما مغزل أدماء دان بريرها  
 باحسن منها يوم قصت سوا الفأ  
 وفي الهي ايقاظ ونحن هجود  
 وفي أخريات الليل منه عمود  
 فلم يدر نحر ما دهاه وجيد  
 فلائد في لبائها وعقود  
 تربع ايكا ناعماً وهرود  
 تربع الى انرابها وتعيد

أَلَمْ يَأْتِيهَا أَنَا كَبْرًا عَنِ الصَّبَا  
 فَلَيْتَ مَشِيئًا لَا يَزَالُ وَلَمْ أَقُلْ  
 وَلَمْ أَرَ مَنِّي مَالَهُ مِنْ تَجَلُّدٍ  
 وَلَا كَاللَّيَالِي مَا هُنَّ مَوَاتِقٌ  
 وَلَا كَالْمُزَابِنِ النَّبِيِّ خَلِيفَةً  
 وَمَا لَسَاءَ أَنْ تُعَدَّ نَجْمُهَا  
 فَاسِيَاةُ تِلْكَ الْعَوَارِي نَصُولُهَا  
 وَمَنْ خِيَلَهُ تِلْكَ الْحَوَافِلُ إِنَّمَا  
 فِيهَا أَيُّهَا الشَّانِيهِ خَلْتِكَ صَادِيًا  
 لَغَيْرِكَ سَقِيَا الْمَاءَ وَهُوَ مَرُوقِي  
 نَجَاةٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا  
 إِمَامٌ لَهُ مَا جَهَلْتَ حَقِيقَةً  
 مِنَ الْخَطْلِ الْمَعْدُودِ إِنْ قَبِلَ مَا جَدُّ  
 وَهَلْ جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ  
 مَدَامْحَةٌ عَنِ كُلِّ هَذَا بَعِزْلٌ  
 وَمَعْلُومًا فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبَلَةٌ  
 أُغْيِرَ الَّذِي قَدْ خَطَفَ فِي اللُّوْحِ أَتَمَّغِي  
 وَمَا يَسْتَوِي وَحَمِي مِنَ اللَّهِ مَنَزَلٌ  
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الشُّعْرَ سَنَةً مِنْ خَلَا

وَإِنَّا بَلِينَا وَالزَّمَانَ جَدِيدٌ  
 بِكَاطِمَةٍ لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ  
 وَلَا كَجَفُونِي مَا هُنَّ جَمُودٌ  
 وَلَا كَالنَّوَانِي مَا هُنَّ عَهُودٌ  
 لَهُ اللَّهُ بِالْفَخْرِ الْمَبِينِ شَهِيدٌ  
 إِذَا عُدَّ آبَاءَهُ لَهُ وَجُدُودٌ  
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُعْرِفْ لَهْنَ غَمُودٌ  
 إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تَحْطَطْ لَهْنَ لَبُودٌ  
 فَانَكَ عَنِ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودٌ  
 وَغَيْرُكَ رَبُّ الظَّلِّ وَهُوَ مَمِيدٌ  
 وَحَوْضٌ وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْكَ وَرُودٌ  
 وَلَيْسَ لَهُ مَا عَلِمْتَ نَدِيدٌ  
 وَمَادِحُهُ الْمُتَنَبِّئِيُّ عَلَيْهِ عَمِيدٌ  
 وَسَائِلُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعِ عَمِيدٌ  
 عَنِ الْقَوْلِ الْأَمَّا أَخْلَ نَشِيدٌ  
 بِهَا يَسْتَهْلُ الْوَلَدُ وَهُوَ وَوَلِيدٌ  
 مَدْبَحًا لَهُ إِنِّي إِذَا لَعْنُودٌ  
 وَقَافِيَةٌ فِي الْغَابِرِينَ شُرُودٌ  
 لَهُ رَجَزٌ مَا يَنْقُضُ وَقَصِيدٌ



شكوت ودا دإن منك سحجة  
 فان يك تقصير فيني وان اقل  
 وان الذي سماك خير خليفة  
 لك البر والجر العظيم عباه  
 أما والمجوري المنشآت التي سرت  
 قباب كما تزجي القباب على المها  
 والله ما لا يرون كتائب  
 اطاع لها ان الملائك خلفها  
 وان الرياح الذاريات كتائب  
 ومارع ملك الروم الا اطلعها  
 عليها غام مكفه صيره  
 مواخر في طامي العباب كأنها  
 أنافت بها اعلامها وسا لها  
 وليس باعلى شاهق وهو كوكب  
 من الراسيات الشم لولا انتقالها  
 من الطبر الا أنهم جوارح  
 من القادحات التار تضرم للصلى  
 اذا زفرت غيظا ترامت بارح  
 فافواهن الحاميات ضواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود  
 سداد افرمى القائلين سديد  
 لمجري القضاء الحتم حيث تريد  
 فسيان اغار تخاض ويد  
 لقد ظاهرهما عدة وعديد  
 ولكن من ضمت عليه أسود  
 مسومة تحدو بها وجنود  
 كما وقفت خلف الصفوف ردود  
 وان النجوم الطالعات سعود  
 تشر اعلامها وينود  
 له بارقات حمة وعود  
 لعزمك بأس أو لكفك جود  
 بناء على غير العراء مشيد  
 وليس من الصفاح وهو صلود  
 فيها قنانه شخ وربود  
 فليس لها الا النفوس مصيد  
 فليس لها يوم اللقاء خلود  
 كما شب من نار الحجم وقود  
 وانفاسهن الزافات حديد

تَشَبُّ لآلِ الْجَائِلِيْقِ سَعِيرَهَا  
لَهَا شَعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّهَا  
تَعَاتِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّهَا  
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانَ عِبَابَةً  
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيَّاحُ اعْتَنَّةً  
وغير المذاكي تَجْرُهَا غيرَ أَنَّهَا  
تَرَى كُلَّ فَوْدَاءِ التَّلِيلِ إِذَا اثْنَتِ  
رَحِيْبَةً مَدَّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيْجَةٌ  
تَكْبُرْنَ عَنِ تَعَبِ يَثَارِ كَأَنَّهَا  
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْرِيِّ مَلَابِسٌ  
كَمَا أَشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَاثِكِ خَرْدٌ  
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامٌ  
فِنَّهُ دَرُوعٌ فَوْقَهَا وَجَوَاشِنٌ  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا  
فَلَا غُرُوَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ  
وَبِاسْمِكَ تَدْعُوهُ الْإِعَادِي لِأَنَّهُمْ  
غَضِبَتْ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ  
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْإِنَامِ مَسْهَدًا  
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وما هي من آل الطريد بعيد  
دماء تلقتها ملاحف سود  
سليط لها فيه الذبال عنيد  
كما باشرت ريع الخلق جلود  
وليس لها إلا الحجاب كديد  
مسومة تحت الفوارس قود  
سوالف غيد بالمها وقدود  
بغير شوى عنراء وهي ولود  
موال وجرذ الصافنات عبيد  
مفوفة فيها النصار جسيد  
أو النفت فوق المنابر صيد  
وتدراً باس اليم وهو شديد  
ومنها خفاتين لها وبرود  
تضن به الانواء وهي جود  
فأنت له دون الملوك عقيد  
يقرون حتما والمراد جمود  
وعادك من ذكر العواصم عيد  
ونام طليق خائن وطريد  
وان باء بالفعل الحميد حميد

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذّبٌ  
 وما ساء لهم ما سرّ أبناء فيصر  
 وهم يمدوا عنهم على قرب دارهم  
 وقلت أئناس ما الدمستقُ شكره  
 وتبيلةُ الترب الذي فوق خده  
 تناجيك عنه الكتبُ وهي صراعةٌ  
 إذا أنكرت فيها التراجم لفظه  
 ليأبى تغفو الرسل رسل خواضع  
 وما دلفت إلا اللهم وراعه  
 ولكن رأى ذلاً فهانت منية  
 وعرض يستجدي الحمام لنفسه  
 فان هزّ أسياف الهرقل فانها  
 أفي النوم يستام الوغى ويشبها  
 ويعطي الجزاء والسلم عن بد ضاغر  
 يقرب قرباناً على وجل فإن  
 أليس عجباً ان دعاك الى الوغى  
 ويارب من تعلية وهو منافس  
 فان لم تكن إلا الغواية وحدها  
 كدأ بك عزم للخطوب موكل

وللدن منهم كاشحٌ وحسودٌ  
 وتلك برات لم تنزل وحقودٌ  
 وحفلك الداني وانت بعيد  
 اذا جاءه بالعفو منك بريد  
 الى ذفرتيه من نراه صعيد  
 ويأتيك عنه القول وهو سجود  
 فأدمعه بين السطور شهود  
 ويأتيك من بعد الوفود وفود  
 وان قال قوم إيهن حسود  
 وجرب خطباناً فلذ هيد  
 وبعض حمام المستريح خلود  
 اذا شئت اغلال له وقبود  
 ففيم اذا يلقي الفنى فيجيد  
 ويقضى وصدُر الرمح فيه قصيد  
 تقبلته من مثله فسعيد  
 كما حرّض الليث المزعفر سيد  
 وتسدي اليه العرف وهو كنود  
 فان غرار المشرفي رشيد  
 عليهم وسيف للنفوس مبيد

اذا هجروا الاوطان ردهم الى  
 وان لم يكن الا الديار ورعهم  
 الاهل اناهم ان تغرك موصله  
 وليس سواء في طريق تريدها  
 فعزمك يلقى كل عزم مملك  
 وفلكك يلقى الفلك في اليم من عل  
 فليت ابا السبطين والترب دونه  
 ومللك ما ضمت عليه تهايم  
 واخذك قسرا من بني الاصر الذي  
 اذا لراى ييناك تخضب سيفه  
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله  
 ولو طلبت في الغيث منك سحبه  
 اليك يفر المسلمون بامرهم  
 فان امير المؤمنين كهدهم

مصارعهم ان ليس عنك محيد  
 فلك نواويس لم ولجود  
 وليس له الا الرماح وصيد  
 حور الى ما يتغى وصعود  
 كما يتلاقى كائد ومكيد  
 كما يتلاقى سيد ومسود  
 راي كيف تبدي حكمه وتعيد  
 ومللك ما ضمت عليه نجود  
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد  
 وانت عن الدين الحنيف تذود  
 وانت على علمي بذاك شهيد  
 لقد عزز موجود وعز وجود  
 وقد وتروا وترا وانت مقيد  
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد  
 انما اعطى فواتي ناقة  
 كاذب جاء جهاما زبرجا  
 ربما جاد بخيل فحسد  
 بيد شيئا تلقاه بيد  
 بعدما اومض برق ورعد

انها شنشنة من اخزم  
 خاب من يرجوزمانا دائما  
 فاذا ما كدر العيش في  
 فلقد اذكر من كان سها  
 قل لمن شاء يقل ما شاءه  
 متض نصلا اذا شاء مضي  
 فاذا فوقه انفل له  
 ابدا يعجم مني نبعه  
 كل يوم لي فيه مصرع  
 او ما يعجب منا اننا  
 مات من لوعاش في سرباله  
 سيد قوبل فيه معشر  
 نافس الدهر عليه يعربا  
 هاب ان يجري عليه حكمه  
 حيث لم ينظر به ريعانه  
 اقصده ترب خمس اسهد  
 اذ بدا في صهوات الخيل كالقمر الملان والسيف القرد  
 ونشرنا عن ردائه له  
 ورجونه ملاذا للورى  
 فلما ذم بخيل فحمد  
 تعرف الباساء منه والنكد  
 واذا ما طيب الزاد نفد  
 ولقد نبه من كان رقد  
 ان خصمي في حياتي لالد  
 رائش سها اذا شاء قصد  
 بين ضد من فواد وكبد  
 وقناة ليس فيها من اود  
 من سماء او طراف وعمد  
 عرب نوتر لانعطي القود  
 غلب النور عليه فاتقد  
 ليس في ابناهم من لم يسد  
 ورأى موضع حقد فحقد  
 فنوى الغدر له يوم ولد  
 انما استعجله قبل الامد  
 لورمه ترب عشر لم تكد  
 صارما يذكي ورحما يطرد  
 ودعونه عنادا للابد

انما كان شهاباً ثاقباً  
 وردنياً هزونا منته  
 اصق الليل له ثم خمد  
 فتثنى ساعة ثم انقصد  
 منك في الايكة بانا فانخذ  
 غير ما يملاً صدراً من كمد  
 وارء الماء الذي كان ورد  
 تحمل اللوء لورطبالا البرد  
 من دم الباكين اضرى جسد  
 ومشي في فضلة الروح الجسد  
 معرك لو كان حرباً لم يرد  
 فاستوى الابطال والهيف الخرد  
 رجح الباكي دلى الايك الغرد  
 من رآه وهو حي فسجد  
 ملاً الارض طعناً وصفد  
 كان ابراهيم فيه يضطهد  
 كعباب الجريمي بالزبد  
 وعناجيج طولال تجرد  
 وقتنا ذبل وأسيف تقد  
 منك قد نيطت الى خير عضد  
 لم يجد من احزم الامرين بد  
 اجنوب ام شمال هصرت  
 قلماً يملاً عيناً من سنا  
 لا رجاء في خلود الكنا  
 جاورت ارض نراه ديمة  
 ان في الجوسق قبراً تربة  
 وطئت نفسي عليه قدمي  
 يوم عاينت كمة الحرب في  
 بدل الاقدام فيه هلعاً  
 واستحال الزار ازاناً قما  
 قدرآه وهو ميت فبكي  
 لو تراخي اليوم عنه ساعة  
 لورأته الطعنة السلكى لما  
 ولحالت دونه رجاجة  
 وليوث يتق مكرورها  
 ولصرت حلق ماذية  
 خير زند كان في خير يد  
 غير ان الذخر خير لامره

لو نجا اشرفُ شئٍ قدرًا فازت الشمس بتخليد الابد  
 ولو أن المجد يتي ماجدًا لم يناع جدّة العيش احد  
 لا أرى عروة حزمٍ لم تكن من عرى الحزم الذي كان عقد  
 كل ملك للمليك بعده فهو لغوٌ بعد ما كان عهد  
 ان تكن عدّة صلٍ مطرفٍ تدرأ الخطب فقد كان استعد  
 تخذ الحزم عليه كفةً من محنٍ وفتيراً من زرد  
 في سرير الملك الأأنه هبط النجم عليه وضعد  
 فترقى دونه حتى دنا وتهادى خلفه حتى بعد  
 ومضى يقطر بالأس دماً وبكفيه من الأسد لبد  
 ومن البيض صدورٌ يتكّ ومن السمرا نابيب قصد  
 يا ابا احمد والحكمة في قول من قال الى الله المراد  
 لاملوم أنت في بعض الامى غير ان الحرأولى بالجلد  
 واذا ما جهشت نفس الفتى كان في عسكره الصبر مدد  
 لو يرد الحزن ميتاً هالكاً ردّ فحطان وردّ ابن ادد  
 واكتست اعظم كسرى لحماها وسعى لقمان اوطار لبد  
 في علي من علي اسوة صدع الضلع الذي انكى الكبد  
 ابي مفوديك بيكيه اب هبرزي انت منه ام ولد  
 ضم هذا نحر ذا فاعتنقا في ثرى المهود شبل واسد  
 خطرات فآله عن ذكر كرها انها اقرب من هزل ودد

ان ابراهيم مردود الى زمن غضّ وَايام جدّد  
 دولة سعدٌ ونجل منجبٌ وشباب مثل تفويف البرد  
 وفتي ودّت نزارٌ كلّمها انهٌ منها ولم يعقب احد  
 والمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد  
 وهي الايام لايا منها حازمٌ يأخذ من يوم لغد  
 لومعافى من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد  
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد  
 نلك أو مغفرة من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد  
 فهي في قدس اوارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو احد  
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمّد  
 نلك او وحشية امانة انبتت أنقاء رمل وعقد  
 تنفض الضال بتياء ولا تألف الخالصاء من ذات الخرد  
 نتقرى جانباً من عاتك بارد الفيء اذا الفيء برد  
 وهي في ظلّ اراك مائد ترتدي المرء اذا ذاب الومد  
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاً الى الارقم يد  
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عنراء عقداً فانسرد  
 وبعينها غزيرٌ وسنٍ وسدت اظلافة مسكاً بيد  
 يشني الايك على صفحيه وهو كالشعري اذا لاح وقد  
 فاذا ما اخطائه فيقة نشدته وهو غرٌ ما نشد



فأنته حَزَقًا منطويًا      يديه فوق حقف ملتبد  
كفتاة كسرت خلخالها      ضاع نصف منه والنصف وجد  
تلك أم أمٍ خفيف وطوؤه      يربأ الفف ككوة أما هجد  
بات يدي حمة من حمة      وهو يطوي مسدًا فوق مسد  
شرب السم بنايه ففي      صلويه منه سكر وميد  
فترى للبغي في اعطافه      كاندفاع الموج في طام ثم  
مثل ما اصطفت قسي في الثرى      موترات فهي ترخي وتشد  
ذاك أوجبار غيل أشب      طرد الآساد عنه وإنفرد  
نازل كرمي أرض هابة      ملك الخائل فيها اذمر  
ذاك لكن تبع الأكبر من      بين كان للحد او خلد  
والملوك الصيد من ذى اصبح      ورعين وبني الشاه معد  
كلنا نبشع من كأس الردى      غير أنا لانانا نستبد  
نحن في الادلاج نبغي منهلاً      وبنات الخمس من عشر صدد  
ان تسلنا ففريق ظاعن      وليالينا بنا عيس نخد  
فاتي ريب زماني بالذي      ابتغيه وهو ما لست اجد  
ولقد فات بنا انفسنا      واذا ما فات شي لم يرد  
ليت شعري أي شيء يرتجى      من رجاه او بماذا يستعد  
فلقد اسرع ركب لم يعج      ولقد ادبر يوم لم يعد

• وقال في مثل طم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم وياسحاب ندى لازلت لازلت عيشنا الرغدا  
 يثرية علينا ندى يدك كما تدافع الموج جال فاطردا  
 عَوْضنا الله من سواك ولا عَوْضنا منك سيداً ابدا  
 أي هزير كان الهزير لقد غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال يمدح الاميرين طاهراً وأبا عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السُّهَادِ وانفضوا عن مضجعي شوك القَتَادِ  
 اوخذوا مني ما ابقيتُم لأحِبُّ الجسمَ مسلوبَ الفَوَادِ  
 هل تحيرون محباً من هوى او تفكون اسيراً من صفادِ  
 اسلوا عنكم من هجركم فلما يسلو عن الماء الصوادِ  
 انما كانت خطوبٌ قبِضت فعدتنا عنكم احدى العوادِ  
 فعلى الايام من بعدكم ما على الظلاء من لبس الحدادِ  
 لا مزارٌ منكم يدنو سوى أن أرى اعلامَ هضب او نجادِ  
 قد عقلنا العيسَ في اوطانها وهي انضاء نميلِ ووخادِ  
 فل تنويلُ خيال منكم يطبي بين جنون وسهادِ  
 وحدث عنكم أكثره عن نسيم الريح أوبرق الفوادِ  
 لم يزدنا القربُ الأهمجة فرضينا بالتنامية والبعادِ

وإذا شاء زمان رابنا  
 فهداكم بارق من اضلعي  
 وإذا انهكت سماء فعلى  
 وإذا كانت صلاة فعلى  
 هم اقرؤ جانب الدهر وهم  
 من إمام قائم بالقسط أو  
 أهل حوض الله بجري سلسلاً  
 أسواهم أتبعي يوم الندى  
 هم أباحوا كل ممنوع الحمى  
 وإذا ما ابتدر الناس العلى  
 ولم كل نجاد مرتدى  
 تطلع الافار من تيجانهم  
 كل رفاق الحواشي فوهم  
 فعلى الاحساب وفد من سنا  
 بجياد في الوغى صافنة  
 وإذا ما ضرّجوها علقاً  
 وإذا ما اخضبت أيديهم  
 تلك أيدي وهبت ما كسبت  
 هم اباتوا حاناً في طي

برفيب أو حسود أو معاد  
 وسقتم بغام من ودا  
 ما رفعت من سماء وعماد  
 هاشم البطحاء أرباب العباد  
 اصحوا الايام من بعد الفساد  
 مندر منتخب للوحي هاد  
 بالظهور العذب والصفو البراد  
 أم سواهم أرتجي يوم المعاد  
 واذلوا كل جبار العناد  
 فلم عاديها من قبل عاد  
 ولم كل سليل مستجاد  
 وعليهم سايفات كالداد  
 كعيون من افاع وجراد  
 وعلى الماذي صبغ من جساد  
 نفحص ألهام واخرى في الطراد  
 بدلوا شهباً بشقر ووراد  
 فرقوا بين الاسارى والصفاد  
 للمعالي من طريف وتلاد  
 مينة الدهر وكعباً في اباد

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا  
 حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ  
 فَلَهُمْ مَا أَنْجَبَ عَنْهُ فَجْرُهَا  
 أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رَبِّي  
 فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِجَمُونَةٍ  
 ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ  
 شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوَعْيِ  
 فِيهِمْ نَارُ الْقُرَى يَكْنُفُهَا  
 لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى  
 فَإِذَا مَا أَمَرْتِ شِمُّ الرَّبِّي  
 لَكُمْ الذُّرُوقُ مِنْ تِلْكَ الذُّرَى  
 يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ  
 يَا سَلِيلِي لَيْثَهَا الْمَنْصُورِ فِي  
 يَا شَبِيهِي نَدَى يَوْمِ نَدَى  
 إِنَّمَا عَوَدْتُمَا فِي ذَا الْوَرَى  
 مَا أَصْطَنَعَ النَّفْسَ فِي طَرُقِ الْهُوَى  
 إِنَّ بَجِيَّ بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا  
 كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوْلَى  
 كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَمَا

وَعَهَادَ الْمَزْنَ مِنْ قِبَلِ الْعَهَادِ  
 عَقَدُوا خَيْرَ حَبِيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ  
 مِنْ قَلْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ  
 أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ  
 بِالْعَوَالِي السَّمْرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ  
 بَعْدَ مَا لَفَّ بِيَاضًا بِسَوَادٍ  
 بِتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ  
 مِثْلَ أَجْبَالِ شُرُورِي مِنْ رِمَادٍ  
 مَا بَحَارٌ مُتْرَعَاتٌ مِنْ ثَمَادٍ  
 لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِقَافٍ وَاهْتِيَادٍ  
 وَالْهُوَادِي الشِّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ  
 هَاشِمٌ فِي الرَّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ  
 غَيْلَهَا مِنْ مَرْهَفَاتٍ وَصَعَادِ  
 وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ الْجَلَادِ  
 عَادَةَ الْأَنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحَجَادِ  
 كَأَصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرُقِ الرَّشَادِ  
 جَيْتَاهُ مِنْ جَزَيْلَاتِ الْإِيَادِ  
 فَإِنِّي الْفَضْلُ بَرَزِيٍّ مُسْتَفَادِ  
 وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شاءت الافلاك من  
 واضطلاع بالذي حمله  
 مثله حاط ثغور الملك في  
 اي زندي قادح ذا ثم في  
 وغني مثله ما دمتا  
 ان من جرد سيفاً واحداً  
 كيف من كان له سيفاً وغياً  
 ان اكن أنبيكا عن شاكر  
 نعم منضى العيس في دعوته  
 تحت برق من حسام او غام  
 نبها الملك على تجريده  
 كم مقام لكما من دونه  
 نعم أصغرهما أكبرها  
 قد أمنا بعيدي هاشم  
 بالامير الطاهر الغمر الندي  
 ذاك ليث يضم الليث وذا  
 اتما خير عناد لامر  
 بكما اتقاد لنا الدهر على  
 وبها رفعتا لي علماً

عزيمة فصل ونب وزياد  
 واكتفاء واتصاح واجتهاد  
 كل دهباء على الملك ناذ  
 اتي كف وصلاها بامتداد  
 عن حسام وقناة وجواد  
 لمنيع الركن من كيد الاعاد  
 منكما وهو كمي في الجلال  
 فلقد اخبر عن حية واد  
 ومكل الاعوجيات الجياد  
 من لواء ووشاح من نجاد  
 فهو السيف مصوناً في الغاد  
 بيتني المجد على السبع الشداد  
 ويده معروفها للخلق باد  
 نوب الايام من مس وغاد  
 والحسين الابج الواري الزناد  
 حية تأكل حيات البلاد  
 هو من بعدكما خير عناد  
 بعد عهد الدهر منا باتقياد  
 ينظر النجم اليه من بعاد

والتوافي كالمطايا لم تكن  
 جوهر آليت لا اوقفه  
 واذا الشعر تلي في أهله  
 واذا ما فدحنه عزة  
 كقناة الخط ان زعزعتها  
 يا بني المنصور والقائم ان  
 لا أرى بيت مدح سائر  
 ولقد جئتم كما قد شتمتم  
 تنبري أو تُتحي الأ مجاد  
 موقف الذلة في سوق الكساد  
 اشرفت غزته بعد اربداد  
 لم يزد غير اشتعال واتقاد  
 لم تزد غير اعتدال واطراد  
 م ن عدو المهدي مهدي الرشاد  
 في سواكم غير كفر وارتداد  
 ليس في فخركم من مستزاد

وقال ايضا مدح جعفر بن علي بن غلبون وبهنيو بأخذ قلعة كنانة

بلى هذه تباء والابلق الفرد  
 يقولون هل جاء العراق نذيرها  
 اصيخوا فإهذا الذي انا سامع  
 توأم امير المؤمنين طوالعا  
 فتوحات ما بين السماء وأرضا  
 سيعبق في ثوب الخليفة طيبها  
 وتعدد اكليلاً على رأس ملكه  
 حرورية ما كبر الله خاطب  
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها  
 فسل أجمات الاسد ما فعل الاسد  
 فقلت لهم ما قالت العيس والوخد  
 برعد ولكن فقتع الحلق البرد  
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد  
 لها عند يوم الفجر السنة لد  
 وما تم كافور عليه ولاند  
 وتنظم افيه مثل ما نظم العقده  
 عليها ولا حتى بها ملكا وفد  
 ملوك بني قحطان والشعر والمجد

لذالك أراها اليوم آنس من منى  
وما ركزت في جوها قبلك القنا  
ولا التمعت فيها القباب ولا التقت  
رفعت عليها بالسرادق مثلها  
يقابل منك الدهر فيها شبيه ما  
مباةة هذا الحمي من جن عبير  
تذوب لترب الماء لولا جادها  
مع الفلك الدوار لاهي كوكب  
ولولا الهام المعتلي لتعدرت  
وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس  
ولما تجلى جعفر صعقت له  
شهدت له أن الملائك حوله  
اقننا من فرساننا خطباونا  
ولو لم يتم فيها الحمدك خاطب  
على حين لم يرفع بها الخليفة  
وكانت شجا للملك ستين حجة  
بها النار نار الكفر شب ضرامها  
فمن حجره قد اطقت مخلدية  
رأتها شم من تلك ما قد بدا لها  
وأفجج من نجد وما وصلت نجد  
ولا ركضت فيها المسومة المجر  
بها لامة سرد وقافية سرد  
وجللتها نورا وساحاتها ربد  
تقابل من شمس الضحى العين الرمذ  
فليس لها بالانس في سالف عهد  
وتحرق فيها الشمس لولا الصفا الصلد  
ولا هي مما تشبه الريد والفند  
على ابطن الحيات اقطارها الملد  
حصان ولم يلبث على ظهرها لبد  
واقبل منها طور سيناء يهد  
مسومة والله من خلقه رد  
ومنبرنا من بيض ما تطبع الهند  
علينا وفينا قام بخطبنا الحمد  
منار ولم يشدد بها عروة عقد  
وما طيب وصل لم يكن قبله صد  
ولو تحيت في الزند لا تحرق الزند  
واخرى لها بالزاب مذ من وقد  
وفي هذه مكنون ما لم يكن بيدو

وعادَها الداءُ القديمُ فاصبحتُ  
 وكفتُ على بحرٍ الى اليومِ موجه  
 وعادتُ بهم حربُ الازارِقِ لاقحاً  
 حوادثُ غلبِ في لُؤيِّ بنِ غالبِ  
 اطافتُ بخرقِ يسبقُ القولَ فعلُهُ  
 وليسَ لَهُ من غيرِ طرفِ اريكةٍ  
 فتى يشجعُ الرعيديينَ ذكرِ بأسِهِ  
 ولما اكفهرُ الامرُ اعجلتُ امرها  
 اخذتُ على الارواحِ كلَّ ثنيةٍ  
 كأنَّ لهم من حادثِ الدهرِ سائقاً  
 كأنك وكلتُ السحابَ بجرهمِ  
 كأنَّ عليهم منك عتقاء تعلي  
 من الصائداتِ الانسِ بين جفونها  
 فلما تقنصتُ الضراغمَ منهمُ  
 كثيرُ رزاياهم قليل عديدهم  
 اتوك فلم يردد منيب ولم يبع  
 وما عن امان عند ذاك تنزلوا  
 الأربان في يديك مصفد  
 بعيني يوم العفو حتى اعدته

بها ناقصٌ منه وليس بها وردٌ  
 فليس له جزرٌ وليس له مدٌ  
 وان لم يكن فيها الملبُّ والازدُ  
 وخطبٌ لعمرُ الله في أدِّ أدِّ  
 فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدٌ  
 وليس له من غيرِ سايفةٍ بردٌ  
 ويشرف من تأمليه الرجلُ الوغدُ  
 فالتفت وليد الكفروهي له مهدُ  
 وأعقت جنداً وإطناً ذيلةً جندُ  
 يسوقهم أو حادياً بهم يجدو  
 فمن عارض يسي ومن عارض يغدو  
 فليس لها ممن تخطفه بدٌ  
 اذا ما جرت برقٌ وفي ريشها رعدُ  
 فلم يبق الا كسعةٌ خلفهم تعلو  
 وكانوا حصى الدهناء جمعاً اذا عدوا  
 حريم ولم يخمش لغانية خدُ  
 ولكن امان العفو ادركهم بعدُ  
 شككت ذفرياهُ القدحى شكى القدُ  
 نشوراً وقد ينشق عن ميتٍ لحدُ



نهيت عن الإكثار في جمع رولن  
 اذا كان هذا العفو من عزماته  
 اذا كان تدبير الخلائق كلها  
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه  
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم  
 لأمر غدت في كفه الأرض قبضة  
 وغودر شأ و السابقين لسابق  
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه  
 وأحر من أقبال فحطان كلها  
 فيا اسد الله المسلط فيهم  
 والله فيا شئت فينا مشيئة  
 شهدت لقد ملكت بالزباب تدمراً  
 ومثلك من أرضي الخليفة سعية

يقاس بشيء كل شيء له ضد  
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد  
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد  
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد  
 تكور إلا أن يسلم له حد  
 وقرب فطريها وبينها بعد  
 له مهيع من حيث لم يعلموا قصد  
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد  
 له خول أن لا يكون له نده  
 أتعلم ما يلقى بك الاسد الورد  
 فاما فتناً مثل ما قيل أو خلد  
 وفتح في إقبال دولتك السد  
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً بمدحه وبهيبه بسلامة النصد

قل للمليك ابن الملوك الصيد  
 لهفي عليك أما ترق على العلى  
 ما حق كك أن تمد لمبضع  
 ما كان ذاك جزاءها لمجالها

قولاً يسد عليه عرض البيد  
 أم بين جانحين قلب حديد  
 من بعد زعزعة القنا الاملود  
 بين الندى والطعنة الاخود

لو ناب عنها فصدُ شيءٌ غيرها  
 فارددُ اليك نجيعها المهراقَ إن  
 أو فاسقنيه فإنني أولى به  
 ولئن جرى من فضةٍ في عسجدٍ  
 فصدتك ككفاهُ وما درتا ولو  
 أجرى مباحةً على عاداتها  
 وأعناقهُ عن ملكها الجزعُ الذي  
 قد قلت للآسي جنانك عائدُ  
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي  
 أو ما خشيت من الصوارم حوله  
 أو لم تخف من ساعدِ الأسدِ الذي  
 ولما اجترأت على محبةٍ كفه  
 وعلامَ تفصد من جرى من كفه  
 فجسسه ما ارادوا بذله  
 قالوا دواءً يتغى فاجبتهم  
 لو لم يداوي نفسه من جوده  
 مادأوه شيءٌ سوى السرف الذي  
 عشقَ السباحَ وذاك سباهُ وما  
 إن السقيمَ زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بحبل وريدي  
 كان التجميعُ يردُّ بعد جودِ  
 من أن يراق على ثرى وصعيدِ  
 فبغير علم الفاسدِ الرعيدِ  
 يدري غداة المشهد المشهودِ  
 فجرت على نهجٍ من النسدِ  
 يعتاق بطشة قرنك المریدِ  
 فلقد فرغت صفاة كل ودودِ  
 تغديه اجمعُ مهجة الصنديدِ  
 تهتز من حقِّ عليك شديدِ  
 فيه خضابٌ من دماء أسودِ  
 إلا وأنت من الكمأة الصيدِ  
 في الجود مثلُ البحر عام ودودِ  
 في المجد نفس المتعب المجهودِ  
 ليس السقامُ مثله بعقيدِ  
 إن كان يمكنه دواء الجودِ  
 يمضي وما الأسراف بالمجهودِ  
 بخفى دليلٌ متم معبودِ  
 إذ لا يجي مثله بنديدِ

فعدا الزمان على المكارم والعلی  
حسبي مدى الامال مجي انه  
لقد اغدى والمجد فوق سريره  
أوحشتنا في صدر يوم واحد  
وأقل منه ما يضرم لوعتي  
لم لا وقد البستي النعم التي  
حملتني مالا أنوء بحمله  
لولا حياتك ما اغبطت بعيشة  
اهدى السلام لك السلام وإنما  
او ما تزي الاعمار لو قسمت على  
انت الذي مادام حيا لم يكن  
ما للسهام ولا الحمام ولا لما  
ولقد كفيت فكنت سيفاً ليس بال  
وإذا نظرت الى الاسنة نظرة  
وإذا ثبتت الى المخلافة اصعباً  
وإذا تصفحت الامور تدبراً  
وإذا تشاء بلغت بالتقريب ما  
وقبضت ارواح العدى وبسطتها  
ولقد بعدت عن الصفات وكنها

ان الزمان السوء غير رشيد  
أمن المروع عصمة المنجود  
والغيث تحت رواقه الممدود  
وأطلت شوق الصافات القود  
وبحبل بين الصبر والمجلود  
لم تبق لي في الناس غير حسود  
الا بعون الله والتأييد  
ولو أنني عمرت عمر لبيد  
عيش الودود سلامة المودود  
قدر الكرام لغزت بالتخليد  
في الملك من أمت ولا تأويد  
تمضيه في العزمات من مردود  
نابي وركنا ليس بالمهدود  
القت اليك الحرب بالاقليد  
وفيت حق النقض والتوكيد  
خيرت في التوفيق والتسدبد  
لا يبلغ الحكماء بالتبعيد  
ما بين تليين الى تشديد  
ولقد قربت فكنت غير بعيد

فَكَانَكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى  
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مُمْكِنٌ تَكْذِيبُهَا  
 كُلُّ الرَّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ  
 لِأَحْكَمَةٍ مَأْثُورَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ  
 لَمْ يَدْخُرْ عَنكَ الْمَدِيحُ الْجَزَلَ مَنْ  
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كِيَا زَيْدَكَ سُودَدًا  
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عِنْدَهُمْ  
 أَتَيْتُ عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى  
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ  
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ  
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ  
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ  
 وَفَاكَ غَايَتُهُ مِنَ الْمَجْهُودِ  
 هَلْ فِي كَالِكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ  
 فِي الْجِدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدُودِ  
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضٌ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ  
 أَشْبَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ  
 تَرَاثُ بَجِيٍّ عَنِ أَبِي وَجَدِ  
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيْ مَعْدِ  
 بِجَوْلٍ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ  
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْرٍ جَرْدِ  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَمْدِ  
 فَدَيْنَصْرُ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف ال زال)

وقال في السيف المذكور أيضاً

وَمَكْلَلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِهِ  
 مَا قَتَنِي الْمَلِكُ الْمَرْقُلُ فَلَمْ يَنْزِلْ  
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفَوْلَادِ  
 حَتَّى تَأْتِيَ فَوْقَ رَأْسِ قِبَادِ

## (حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحبي ابني علي ويهني بحبي بحارية اهداها لهُ جعفر

قفا فلا مريمًا سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي القطا الككري  
 قفا تبتين أين ذا البرق منهم ومن أين تسري الرج عاطرة النشر  
 لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تصوع للسفر  
 والأ فذا وادٍ يسيلُ بعنبرٍ والأ فاندري الركابُ وما ندري  
 أكلُ كناسٍ في الصريم تظنه كناس الظباء الدج والشدن العفر  
 فهل علموا اني اسيرُ بارضهم وما لي بها غيرُ التعسف من خبر  
 ومن عجب اني اسائلُ عنهم وهم بين أحناء الجواخ والصدر  
 ولي سكن تأتي الحوادثُ دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري  
 اذا ذكرته النفسُ جاشت لذكره كما عثر الساقى بكأس من الخمر  
 ولم يبق لي إلا حشاشة مغرم طوى نفس الرمضاء في خلل الجمر  
 وما زلتُ ترميني الليالي بنبلها وارمي الليالي بالجلد والصبر  
 واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركبٍ وغير  
 ولن تنتهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر  
 وآليت لا اعطي الزمان مقادة على مثل بحبي ثم اغضي على وتر  
 وأنجدي بحبي على كل حادثٍ وقلدي منه بصمصاتي عمرو  
 وخولني ما بين مجدٍ الى لهي وأورثني ما بين عفر الى عفر

حللتُ به في رأس غمدان منعةً  
 وما عبته إلا باني وصفته  
 وما ذاك إلا أن السنن جرت  
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا  
 أتصفح في الدنيا أياديه موقفي  
 وحسي بجذلان كان خصاله  
 رقيق فرند الوجه والبشر والرضى  
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً  
 إلا أنعم بإيام ألد من المنى  
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله  
 فتى عنده البيت الحرام لآمل  
 ولما حططت الرجل دون عراضه  
 فكان نداء لا يغيب بالذي جنى  
 وما عيب في يوم من الدهر جوده  
 وذلك أني كدت أجد سببه  
 إذا أنا لم أقدر على شكر فضله  
 حنيني إليه ظاعناً ومغنياً  
 فإرأيت الأملاك سها بريشة  
 فقد قيد الجرد السوابق بالرهي  
 وتوجني تاجاً من العز والفخر  
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر  
 على عادة التشبيه في النظم والنثر  
 فوالعصر أني قبل بجبي لفي خسر  
 فكيف أيادي الله في موقف الحشر  
 أكليل در فوق نصل من التبر  
 صقيل حواشي النفس والظرف والشعر  
 بأنك لم تعدل بشفع ولا وتر  
 تحلت بأداب أرق من السجر  
 فأهل لعقد التاج دون بني النصر  
 ولي منه ما بين المحجون إلى الحجر  
 أخذت أمان الدهر من نوب الدهر  
 علي من الأثم المضاعف والوزر  
 بشيء سوى قول المشبه في القطر  
 ومعرفة عندي لعجزني عن الشكر  
 فكيف بشكر الله في موقف الحشر  
 وليس حنين الطير إلا إلى الوكر  
 ولا برت الأملاك سها كما يبري  
 وقطع أنفاس العناجيج بالبهر

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً  
 فداوه لك حتى البدر في غسق الدجى  
 سلبت الحسامَ المشرفي خصاله  
 فزهزته فيه ارتعاداً من الذعر  
 ولو قيل لي من في البرية كلها  
 الست الذي يلقى الكنائس وحده  
 ولو ان فيها ردم باجوج من ظبي  
 وللحرب ايامٌ وللسلم اعصره  
 فرفقاً قليلاً أيها الملك الرضي  
 بنفسك واترك منك حظاً على قدر  
 فاشفق على العلياء واشفق على العمر  
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها  
 وفي اللها أنضى راحة النفس والفكر  
 ومن حق نفس مثل نفسك صوتها  
 ليوم القنا الخطي والفتكة البكر  
 ولولم ترح صيد الملوك نفوسها  
 ونين لما حملن من ذلك الاصر  
 غضارة دنيا واعندال شبيبة  
 فما لك في اللذات واللهم من عذر  
 ولا خير في الدنيا اذا لم يفز بها  
 ملك مفدى في اقتبال من العمر  
 فرغت من الحمد الذي انت شائد  
 فجر ذبول العيش في الزمن النضر  
 لتمهداً جيداً ليس تنفك من سرى  
 ويسكن غمضه ليس ينفك من نفر  
 ومثلك يدعو المرهف العصب عزيمة  
 ومازلت تروي السيف في الروع من دم  
 وتتم بالبيض الاوانس كالدمى  
 وتدفك أن تروي الثرى من دم الخنجر  
 وترفل من دنياك في الحلل الحضر

وإن التي زارتك في المخدر موهناً  
 يود هرقل الروم ذوالناج أنه  
 حباك بها من أنت شطر فواده  
 اخوك فلا عين رأت مثله أخاً  
 وقد وقعت منك الهدية إذ أتت  
 فمن ملك سام إلى ملك رضى  
 فاهي الأالسعد وافق ليلة  
 ستمي لك الاقبال من آل يعرب  
 وقلت لمديها اليك عقيلة  
 حبوت بها من ليس في الارض مثله  
 فيا جعفر العلياء يا جعفر الندى  
 لنعم أخاً في كل يوم كريمة  
 كبير الدجى كالشمس كالنجم كالضحي  
 لعربي لقد أيدت يوم الوغى به  
 لذلك ناجى الله موسى نبيه  
 وهب لي وزيراً من أخى أستعين به  
 لنعم نظام الرأي والرتب العلى  
 اليك اتى في كل مجده وسؤدد  
 وخلفك لاقى كل قومه مدحج  
 أحق المها بالخزوانة والصبر  
 ينال الذي نالته من شرف القدر  
 وما شطر شيء بالغني عن الشطر  
 إذا ما احبني في مجلس النهي والامر  
 مواقع برد الماء من غل الصدر  
 تهادت ومن قصر منيف إلى قصر  
 وما هي إلا الشمس زفت إلى البدر  
 ذوي الجففات الغر والوجه الزهر  
 مقابلة الانساب معروفة النجر  
 لجيش إذا اصطك العراك ولا تغر  
 ويا جعفر الهجاء يا جعفر النصر  
 يصول به غير الهدان ولا الغمر  
 كصرف الفضا كالليث كالغيث كالبحر  
 كما أيدت كفك بالأتمل العشر  
 فنادى أن أشرح ما يضيقي بصدري  
 وأشدد به ازري واشركة في أمري  
 ونعم قوام الملك والعسكر المجري  
 ويكفيه ان يعزى اليك من الفخر  
 ومن حجرك اقتاد الزمان على قسر



فما جال الآ في عجاجك فارساً  
 تروك منه نفسه وخصاله  
 قررت به عيناً فانت بنيته  
 فامثل بجي من أخ لك شافع  
 ولست اخاه بل اباه كفلته  
 يود علي لو يرى فيه ما ترى  
 اذا قام ينني بالذي هو اهله  
 وما كنت ادري قبل بجي وجعفر  
 عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر  
 وما كانت الايام تأتي بمنلكم  
 اما لودري اي الخليفة كنت في  
 وما المدح مدح في سواكم حقيقة  
 ولو جاد قوم بالنفوس سماحة  
 اذا ما سالت الله غير بقائكم  
 ادعو اليه بالسعادة عنكم  
 ابغى اليه طالبا ما كفيته  
 لعمرى لقد احرصتموني بنيلكم  
 اسرت بما اسديتم من صنيعه  
 فهلاً بني عمي واعيان معشري  
 ولا شبباً الا تحت راياتك الحجر  
 كحلية در فوق نصل من التبر  
 وشيدت ماشيدت من صالح الذكر  
 ولا كبنيه من حجاجه زهر  
 وادبته في حالة العسر واليسر  
 ليعلم أي الصل والصارم الهبر  
 عليك ثناء واستهل من العفر  
 بان ملوك الارض تجمع في عصر  
 وبجي وليس الجود من شم الدهر  
 قديماً ولكن كنتم بيضة العفر  
 اخيك للبي واستهل من العفر  
 وما هو الا الكفر او سب الكفر  
 لما متعتكم شبة الجود بالعمر  
 فلا بُوت بالاخلاص في السر والجمهور  
 وانتم دراري السعود التي تسري  
 واساله السقيا ودجلة بي تجري  
 وحملتوني منه قاصمة الظهر  
 وما خلتكم ترضون للجار بالاسر  
 واملاك قومي والحضارم من نجر

كفاني ما ألبستموني من العلا وحسي ما خولتموني من الوفر  
 فلا ترهقوني بالمزيد فحسبكم وحسي لديكم ما ترون من الوفر  
 أسركم أني نهضت بلا قوى كما سرتم أني اعذرت بلا عنبر  
 واني لأستعفيكم أن تروني سريعا إلى النعمى بطيئا عن الشكر  
 فان انا لم استعج ما فعلتم فليست بمسحى من اللوم والغدر



وقال يرثي والدة يحيى وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمرُ وجلا العظا ت وبالغ النذرُ  
 إنا وفي آمال انفسنا طولٌ وفي اعمارنا قصرُ  
 لنرى بأعيننا مصارعنا لو كانت الالباب تعتبرُ  
 ما دهانا ان حاضرننا اجفاننا والغائب الفكرُ  
 واذا تدبرنا جوارحنا فأكلهن العين والنظرُ  
 لو كان للالباب ممتحنٌ ما عد منها السبع والبصرُ  
 أي الحياة أذ عيشتها من بعد علمي أنني بشرُ  
 خرس لعمرك الله السننا لما تكلم فوقنا القدرُ  
 هل ينفعني عزٌ ذي يمنٍ وحجوها واليمن والغررُ  
 ومقالي المحمود شاردُهُ ولساني الصمصامة الذكرُ  
 ها إنها كاس بشعتُ بها لا ملجأ منها ولا وزرُ  
 افتترك الايام تفعل ما شاءت ولا تسطو فتنتصرُ

هلاً بأيدينا استننا  
 فابذو شيخاً وارم ذاشطب  
 دنيا تجمعنا وأنفسنا  
 لو لم ترينا ناب حادثها  
 ما الدهر إلا ما تحاذره  
 والليث لبدته وساعده  
 في كل يوم تحت كلكه  
 وهو المخوف بناب سطوته  
 اقسمت لا يبقى صباح غد  
 تفنى النجوم الزهر طالعة  
 ولئن تبدت من مطالعها  
 ولئن سرى الفلك المدار بها  
 أعقيلة الملك المشيعها  
 كم من يد لك غير واحدة  
 ولقد نزلت بنية علمت  
 تغدو عليها الشمس بازغة  
 وتكاد تذهل عن مطالعها  
 تقفو تصرح ثم انفسنا  
 سفحت دماء الدارعين بها  
 في حين تقذفها فتشجر  
 لا البيض نافعة ولا السم  
 شذر على احكامها مذر  
 انا نراها كيف تأمر  
 هفواته وهناته الكبر  
 ودريته الناب والظفر  
 ترة جبار اودم هدر  
 لو كان يعفو حين يقندر  
 متلج واحم معتكر  
 والنيران الشمس والتمر  
 منظومة فلسوف تنتشر  
 فلسوف يسلمها وتنظر  
 هذا الثناء وهذه الزمر  
 لا الدمع يكفرها ولا المطر  
 ما قد طوته فهي تنفر  
 ففج ناسكة وتعتبر  
 ما تراوحها وتبتكر  
 لا الصافنات الجرد والعكر  
 حتى كأن جنونهم نغر

ما رجعوا الذكرات اوزفروا  
 فيه نفوسهم وما شعروا  
 فكأنما انفسهم شرر  
 مهجات والعبرات تنذر

واستيقظت من بعد ما وروا  
 وأتت اليهم وهي تعذر

وبنو بنينا الانجم الزهر  
 صبرا وهم اسد الوغى الصبر

أضحت بحيث الضيم المضر  
 حتى تلاقى الشاء والنهر

والامر في الابناء يغتفر  
 في العقر مجد ليس ينغر

يبقى وينفذ قبلة الصور  
 ليلاً اناك الحجر ينغر

حكمه ومن ايامها سير  
 علما بما تأجب وما نذر

إن التراث الحمد لا البدر  
 فحطان واستجبت لها مضر

لم يبق في الدنيا لها خطر

التاركين بها الصلوع اذا  
 راحوا وقد نصبت جوانحهم

وجنوا على جبر ضلوعهم  
 ويكاد فيولاذ الحديد مع ال

فكأنما نامت سيوفهم  
 فتقسمت أغادها قطما

لم تخل مطلعها ولا اقلت  
 وبنو علي لا يقال لهم

إن التي أخلت عربهم  
 من ذلن الدنيا ووطدها

بلغت مراداً من فدائهم  
 تأتي الليالي دونها ولها

ابقث حديثاً من مآثرها  
 فاذا سمعت بذكر سووددها

ولقد تكون ومن بدائنها  
 أنا لنوني من تجارها

قسمت على آبنها مكارها  
 من بعد ما ضربت بها مثلاً

حتى تولت غير عاتبة

ولذا صحبت العيش أوله  
 ولذا التهمت الى مدى امل  
 ولجيت عيش أنت لايسة  
 ولكن حلبة سابق امد  
 يوجدود تصيرو المصرا ن  
 والسيف يلى وهو صاعقة  
 والمري كالبطل المديد ضحى  
 ولقد حليت الدهر اشطره  
 غرض تزامى فى الخطوب فذا  
 فجزعت حتى ليس لي جزع  
 صفوا فهين بعد الكدر  
 درگا فيوم واحد عمر  
 عيش حتى ثمراته الكبر  
 ولكن نهلة وارد صدر  
 يسمو صعودا ثم بخدر  
 وتبال منه الهام والقصر  
 والفي بجسره فيخسر  
 والاعذبان الصاب والصبر  
 قوس وذا سهم وذا وتر  
 وحذرت حتى ليس لي حذر



وقال ايضا

فتيقت لكم ربح الجلال بعنبر  
 وجنيتم ثمر الوقائع يا نعا  
 وضربتم هام السكاة وورعتم  
 ابني العوالي بالسهرية والسيو  
 كل الملوكن السروج سواقط  
 من منكم الملك المطاع كانه  
 القائد الخيل العتاق شواربا  
 وآمدكم فلق الصباح المسفر  
 بالنصر من ورق الحديد الاخضر  
 بيض الحدور بكل ليث مخدر  
 ف المشرفية والعديد الاكثر  
 الالملك فوق ظهر الاشقر  
 تحت السوابغ تبع في حمير  
 خزا الى لحظ السنان الاخضر

شُعتَ النواصي حشرةً آذانها  
 تنبوسنا بكم عن عفر الثرى  
 جيش تقدمه الليوث وفوقه  
 وكأما سلب القشاعم ريشها  
 وكأنها شملت قناه ببارق  
 تمتد السنة الصواعق فوقه  
 ويقوده الليث الغضنفر معلماً  
 نحر القبول من الذبور وسارفي  
 في فتية صداً الدروع غيرهم  
 لا يأكل السرحان شلو طعنيهم  
 أنسوا بهجران الأفيس كأنهم  
 يغشون بالبيد القفار وإنما  
 فزواية الصنديد تخبر عنهم  
 قد جاوروا أحم الضواري حولهم  
 ومشوا على قطع النفوس كأنها  
 قوم بيت على الحشايا غيرهم  
 ونظف تسج في الدنيا قباهم  
 فحياتهم من كل مهجة خالغ  
 من كل أهرت كالح ذمي لينة

قِبَّ الأياطل داميةً لا نسير  
 فيطآن في خد العزيز الأصغر  
 كالغيل من قصب اللين شبح الأسمر  
 مما يشق من العجاج الأكدار  
 متألق أو خلوص مشغفر  
 عن ظلي مزن عليه كهو  
 في كل شئ من اللدتين غضنفر  
 جيش الهرقل وعزيمة الإسكندر  
 وخلوقهم علق الجميع الأحمر  
 ما عليه من القنا المتكسر  
 في عبيري اليد جنة عفر  
 تلد السبي في اليباب المغفر  
 وأسامة الصديق اصدق مخبر  
 فاداهم زاروا بها لم تزار  
 تمشي سنايك خيلهم في مزمر  
 وميتمهم فوق الجهاد الضمر  
 فكأنهن سقائن في البحر  
 وخيامهم أمن كل مبدة تقفور  
 أو كل أبيض في أضح ذمي مغفر

حتى من الأعراب إلا أنهم  
 راحوا إلى أم الرئال عشية  
 طردوا الإبل في الغداف طردهم  
 ركبا إليها يوم هو قبضهم  
 إني لجمعنا وهذا الحي من  
 أخلاقنا فكاننا من تسمية  
 اللانسين من الجلال اهبر ما  
 لي منهم سيف إذ جردته  
 وقتكت بالزمن المدحج فتكة الـ  
 صعب إذا نوب الزمان استصعبت  
 فإذا عظام تلق غير مملك  
 وكفاك من أحب التماحة أنها  
 ففهمته من رجفة وعراصة

وقال بصف جبار

وبت أهلك كالشباب النضر  
 جنان باز أو جنان صفر  
 كأنها بين الغصون الخضر  
 كأنها حبت دما من نحر  
 قد خلفته لقوة بوكر  
 أو نشأت في تربة من جر  
 لو كفت عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل النهدي فوق الصدر      تفتت عن مثل اللثات الحجر

وكهيب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيب المتني وقرأ عليه شعره فساء له ابو القاسم  
عارة الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبه المتني فيكم عصراً      ولو ارادكم في شعره كفراً  
مهلاً فلا المتني بالنبي ولا      أعدت امثاله في شعره الصورا  
تهم عليه براه وخلصكم      لم تدر كوامنه لا عيناً ولا اثرأ  
هذا على أنكم لم تصفوه ولا      أورثتموه حميداً الذكران ذكراً  
ويل أمه شاعراً اخلصوه ولم      نعلم له عندنا قدراً ولا خطراً  
فقد حملتم عليه في قصائده      ما يضحك الثقلين الجن والبشرا  
صحتم اللفظ والمعنى عليه معاً      في حالة وزعمت أنه حصراً  
اذ تقسمون بتأس العيرانكم      شافتموه فقد شافتم الحجرأ  
فا يقول لنا القرطاس ويلكم      إنا نرعى عظة فيكم ومعتبرأ  
شعراً احظتم به علماً كأنكم      فلو ضمت العيس في فحواه والحجراً  
فلو يصح اليكم اسمع فائله      ما بات يسهل في تحبيره الفكرأ  
أرتموني مثلاً من روايتكم      كالاعجبني اني لا ينصح الخبرأ  
اصم اعى ولكني سهرت له      حتى رددت اليه السمع والبصرا  
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها      حتى اذا ما بهزن الشمس والتهرا  
ضجرت وأتانا من ملامكم      ومن مواريفكم ما يشبه الضجراً



نترى رسائلكم فيه ورسلكم  
 فلورأى ما دهاني في كتابكم  
 ولو حرصتم على إحياء معجبه  
 كما حرصتم على ديوانه نشرًا  
 هبوا الكتاب ردناه برمتيه  
 فمن يرد لكم اذهانه اخرا  
 لئن اعدت عليكم منه ما ظهرا  
 فاعدت عليكم منه ما استرا  
 اعرفوني نفيسا منه في ادم  
 فمن لكم أن تعاروا والبحث والنظرا

وقال ايضا

ولبلى بث أسقاها سلافا  
 معتقة كلون الجبلار  
 كأن حباها خرزات در  
 علت ذهبيا باقداح النضار  
 بكت مفرط يزهى بردف  
 يضيق بحمله وسع الازار  
 اتمت لشربها عبثا وعندى  
 بنات اللهو تعبت بالعقار  
 ونجم الليل يركض في الدياحي  
 كأن الصبح يطلبه بنار

وقال يمدح المعز وانه بالمتصورية ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر

نقول بنو العباس هل فتحت مصر  
 فقل ليني العباس قد قضى الامر  
 وقد جاوز الاسكندرية جوهر  
 تطالعه البشرى وبقدمه النصر  
 وقد اوفدت مصر اليه وفودها  
 وزيد الى المعقود من جسرها جسر  
 فما جاء هذا اليوم الا وقد غدت  
 وأيديكم منها ومن غيرها صفر

فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا  
 أفي الحيش كنتم تتمدون رويدكم  
 وقد اشرفت خيل الاله طوالما  
 وذا ابن نبي الله يطلب وتره  
 ذروا الورد في ماء الفرات لحيله  
 أفي الشمس شك انها الشمس بعدما  
 وما هي الا آية بعد آية  
 فكونوا حصيداً خا مدين اوارعوا  
 اطبعوا إماماً للآية فاضلاً  
 ردوا ساقياً لا تنزفون حياضة  
 فان تبعوه فهو مولاكم الذي  
 وإلا فبعداً للبعيد فيينه  
 اني ابن ابي السبطين أم في طليقم  
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة  
 واني بهذا وهي أعدت برقها  
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم  
 اسرتم قروماً بالعراق اعزة  
 وقد بزكم أيامكم غضب الهدى  
 ومقتبل ايامه متهلل

فذلك عصر قد تقضى وذا عصر  
 فهذا الفنا العراض والمحفل المجر  
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر  
 وكان حربي لا يضيغ له وتر  
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر  
 تجلت عياناً ليس من دونها ستر  
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر  
 الى ملك في كفه الموت والنشر  
 كما كانت الاعمال يفضلها البر  
 جوماً كما لا ينزف الأجر الدر  
 له برسول الله دونكم الفخر  
 وبينكم ما لا يقر به الدهر  
 تنزلت الآيات والسور الغر  
 وما ولدت هل يستوي العبد والحُر  
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر  
 فالكم في الامر عرف ولا نكر  
 فقد فك من اعناقهم ذلك الأسر  
 وانصار دين الله والبيض والسمر  
 اليه الشباب الغض والزمن النضر

أدار كما شاء الورع وتحيزت  
تعالوا إلى حكام كل قبيل في  
ولا تعدلوا بالصيد من آل هاشم  
فجئوا بمن ضمت لؤي بن غالب  
أندرون من أزكى البرية منصبا  
ولا تذرُوا علينا معدن وغيرها  
ومن عجب ان اللسان جرى لم  
فبادوا وعنى الله آثارا ملصم  
ألا تلك الأرض العربية اصبت  
فقد دالت الدنيا لآل محمد  
ورد حقوق الطالبين من زك  
مُعز الهدى والدين والرحم التي  
من أتناشهم في كل شرق ومغرب  
فكل إمامي مجي كأنما  
ولما تولت دولة النصب عنهم  
حقوق أمت من دونها عصر نتخت  
فجرد ذو التاج المقادير دونها  
فأنفذا من برثن الدهر بعد ما  
وأجرى على ما انزل الله قسمها

على السبعة الاحملاك ثمانية العشر  
ففي الأرض اقبال وأندية زهر  
ولا تتركوا قهرا وما جمعت قهر  
وحيثوا بمن أدت كفاته والنصر  
وأفضلها ان عدد البدو والحضر  
ليعرف منكم من لة الحق والامر  
بذكر على حين تقضوا وانقضى الذكر  
فلا خير يلقاك عنهم ولا خير  
وما لبني العباس في عرضها فتر  
وقد جررت اذيالها الدولة اليك  
صنائع في آله توزكا الذخر  
به اتصلت اسبابها وله الشكر  
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر  
على يده الشعرى وفي وجهه البدر  
تولى العمى والجهل واللوم والغدر  
فأردها دهر عليه ولا عصر  
كما جردت بيض مضاربها حمر  
تواكلها القرس المنيب والحصر  
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد  
 فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها  
 امام رآيت الدين مرتبطا به  
 ارى مدحة كالمذبح لله انه  
 هو الوارث الدنيا ومن خلقت له  
 وما جهل المنصور في المهد قبلة  
 رأى ان سيسى مالك الارض كلها  
 وما ذاك اخذا بالفراسة وحدها  
 ولكن موجودا من الأثر الذي  
 وكنزا من العلم الربوبي انه  
 فبشر به البيت المحرم عاجلا  
 اذا أوجب الطواف بالناس والنفر  
 بها فكان قد زاره وتجانفت  
 هل البيت بيت الله الأخرى  
 منازلة الاولى اللواتي يشقنه  
 وحيث تلقى جده القدس واتحت  
 فان تمن البيت تلك فقد دنت  
 وان حزن من شوق اليك فانه  
 ألسنت ابن بانيه فلو جنته انجلت  
 حبيب الى بطحاء مكة موسم  
 صفت بغير الدين جاتها الكبر  
 وصار له الحمد المضاعف والاجر  
 فطاعته فوز وعصيانه خسر  
 فنوت وتسبح بخط به الوزر  
 من الناس حتى يلتقي القطر والقطر  
 وقد لاحت الاغلام والسمة الهير  
 فلما رآه قال ذا الصمد الوتر  
 ولا انه فيها من الظن مصطر  
 تلقاه عن حبر ضنين بو خبر  
 هو العلم حقا لا العيافة والزجر  
 اذا أوجب الطواف بالناس والنفر  
 به من قطور الملك طيبة والشور  
 وهل لغريب الذار عن اهله صبر  
 فليس له عنهن مغدى ولا قصر  
 له كلمات الله والسر والمجر  
 مواقيتها والعسر من بعده اليسر  
 ليوجد من رباك في جوه نشر  
 غواشيه وأبيضت مناسكة الغبر  
 ثمجي معدا فيه مكة والحجر

هناك تضيء الأرض نورا وتلقى  
وتدري فروض الحج من نافلاته  
شهدت لقد اعزرت ذا الدين عزة  
فأ مضيت عزما ليس يعصيك بعده  
أهنيك بالفتح الذي انا ناظره  
فلم يبق إلا البرد تبرى وما نأى  
وما ضر ممصرأ حين ألتقت قيادها  
وقد حبرت فيها لك الخطاب التي  
فلم يهرق فيها لذي ذمة دم  
غدا جوهر فيها غمامة رحمة  
كأنى به قد سار في القوم سيرة  
ستحسدها فيه المشارق انه  
ومن اين تعدوه سياسة مثلها  
وتقف تثقيف الرديني قبلها  
وليس الذي يأتي بأول ما كفى  
فا بهداه دون مجد تخلف  
سنتت له فيهم من العدل سنة  
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا  
وأوصيته فيهم برفقك مردفا  
دونوا فلا يستبعد السفر السفر  
ويمتاز عند الأمة الخير والشر  
خشيت لها أن يستبد به الكبر  
من الناس إلا جاهل بك مغتر  
اليه بعين ليس يغضها الكفر  
عليك مدى اقصى مواعيده شهر  
اليك أمد النيل أم غاله جزر  
بدائعها نظم والفاظها نثر  
حرام ولم يحمل على مسلم أضر  
يقي جانبها كل نائبة تعرف  
تود لها بغداد لو أنها مصر  
سواء اذا ما حل في الأرض والنظر  
وقد قلصت في الحرب عن ساقه الازر  
وما الطرف إلا أن يهذبه الضمر  
فشد به ملك وسد به ثغر  
ولا بخطاه دون صالحه بهر  
هي الآية الحملى ببرهانها السحر  
فأذبالها تصفو عليهم وتجر  
مجدوك مغتودا به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة  
 وبيتها بالكتب من كل مدرج  
 يقول رجال شاهدوا يوم حكمه  
 فذا لاضباع حللوا حرمانها  
 فحسبكم يا اهل مصر بعدله  
 فذلك بيان واضح عن خليفه  
 رضينا لكم يا اهل مصر بدولة  
 لكم أسوة فينا قدما فلم يكن  
 وهل نحن إلا معشر من عفاته  
 فكيف مواليه الذين كأنهم  
 ليسنا به ايام دهر كأنها  
 فياملكا هدي الملائك هديه  
 ويارازقا من كفه نشأ الحبا  
 إلا انما الايام أيامك التي  
 لك المجد منها يا ملك الخير والعلی  
 لقد جدت حتى ليس للمال طالب  
 فليس لمن لا يرتقي النجم همة  
 وددت لجبل قد تقدم عصرهم  
 ولو شهدوا الايام والغش بعدهم  
 وليس بأذن انت مسمعا وقر  
 كأن جميع الخير في طيه سطر  
 بذا تعمر الدنيا ولو انها فقر  
 وأقطاعها استصغر السهل والوعر  
 دليلا على العدل الذي عنه نفتروا  
 كثير سواء عند معروفه نزر  
 اطاع لنا في ظلها الامن والوفر  
 باحوالنا عنكم خفاء ولا ستر  
 لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر  
 سما على العاقين أمطارها التبر  
 بها وسن او مال ميلاتها السكر  
 ولكن نجر الانبياء له نجر  
 والأفمن أسرارها نبع البحر  
 لك الشطر من نعماتها ولنا الشطر  
 وتبقى لنا منها الحلوية والندر  
 وأعطيت حتى ما لنفسه قدر  
 وليس لمن لا يستفيد الغنى عنو  
 لو استأخروا في حياطة العز أو كروا  
 حدثت والامل موقفة خضر

فلو مع الثوب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر  
لتأديت من قد فوز أحي بدولة تُقام لها الموتى ويرتجع العمر

وقال أيضاً يمدحه ويصف هدية الفائد جوهر اليه

الأهكذا فليهد من قاد عسكرا	وأوردَ عن رأي الإمام وأصدرا
هدية من أعطى النصيحة حقها	وكان بما لم يبصر الناس ابصرا
الأهكذا فليجلب العيس بدنا	الأهكذا فليجلب الخيل ضهرا
مرفلة يسمين أبراد ينة	ويركض ديباجاً ووشياً مجبراً
تواهن أمثال الطباء عواطياً	لبسن يبيرين الربيع المنورا
يمشين بشي الغايات جهادياً	عليهن زبي الغايات مشهراً
وجرزن أذبال الحسان سوايفاً	فعلمن فيهن الحسان التجترا
فلا يسترن الوشي حسن شياتها	فيستر أحلى منه في العين منطرا
تري كل مكحول المدامع ناظراً	بمقلة احوى يتقض الضال احورا
فكم فائل لما رآها شوافنا	أما تركوا ظلياً بتياء اغفرا
وما خلت أن الروض بخنال ماشياً	ولأن أرى في اظهر الخيل عبفرا
عداة غدت من أبلق ومجزع	وورد ويجهوم وأصدا واشفرا
ومن أذرع قد قنع الليل حالكا	على أنه قد سربل الصبح مسفرا
وأشعل وردتي واصفر مذهب	وأدهم وضاح وأشهب أقفرا

وذی کتبه قد نازع الخمر لونها  
 مجلّة غراً وزهراً نواصعاً  
 ودھماً اذا استقبلن حواً كأنما  
 یقر بعینی ما أرى من صفاتها  
 أرى صوراً یستعبد النفس مثلها  
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد  
 فأجلس منها اللحظ کلّ مطمّم  
 وکلّ صیود الانس والوحش ثم لا  
 تود البزاة البیض لو أن تحوقها  
 وودت مهابة الرمل لو ترکت له  
 الا انما تهدی الی خیر هاشم  
 من استنّ تفصیل الجیاد لاهلها  
 وجللها أسلاب کل منافق  
 وقلدها الیاقوت کالجمر احمر  
 وقرطها الدرّ الذی خلقت له  
 فکم نظم قرط کالثریاً معلق  
 وکم اذن من ساج قد غدث له  
 تحلی بما یستغرق الدهر قيمة  
 وما ذاک الا کي بخاض بها الردی

فما تدعیه الخمر الا شمراً  
 كأن قباطیا علیها منشراً  
 علن الی الارساع مستکاً وعبيراً  
 ولا عجب ان یعجب العین ماتری  
 اذا وجدته او زانته مصوراً  
 بأن کلّ لیل الله فی کل ما برا  
 الذالی عین المسند من کره  
 یسائل ائی منهم کان أخضراً  
 علیه ولم ترزق جناحاً ومنسراً  
 فأعطت بأدنی نظرة منه جودراً  
 وافضل من یعلو جواداً ومنبراً  
 وأوظأها هام العدا والسنوراً  
 وکلّ عنید قد طغى وتعجراً  
 یضی سناء والزمرّد أخضراً  
 وفاقاً وكانت منه أسنی وأخطراً  
 یزید بها حسناً اذا ما تمرراً  
 یناط الیها ملک کسری وقبصراً  
 فیخال منه نخوة وتکبراً  
 فتمش تیناً وتضم قسوراً



فطورا تستفي صافي الماء أزرقا  
 كذلك ترى هذا النصار مرصعا  
 اذا ما نسج النير اضحى يظله  
 واهل بان تهدي اليوفانه  
 واسكنها أعلى القباب مقاصرا  
 وبواها من أطيب الارض جنة  
 يجد لها في كل عام سرادقا  
 الا انما كانت طلائع جوهر  
 ولو لم يعمل بعضها دون بعضها  
 أقول لصحي اذ تلتيت رسله  
 وقدمارت النزل التناعيس اجيلا  
 فطابت لي الانباء عنه كأنها  
 لعمرى لئن زان الخلافة ناطقا  
 تضح القنا منه لما جشم القنا  
 هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدرة  
 لقد انجيت منه الكتاب مدرها  
 وصرف منه الملك ما شاء صارما  
 ولم اجد الانسان الا ابن سعيه  
 وبالهيئة العليا يرقى الى العلى

وطورا تستفي صائل الدم احمر  
 عليها وذاك الاتحيمي مسبرا  
 آفاه لها منه غاما كنهورا  
 كناها وسماها وحلى وسورا  
 واحسنه عاجا وساجا ومرمرا  
 واجرى لها من اعذب الماء كوثر  
 ويبي لها في كل علينا مظهرا  
 ببعض الهدايا كالجمالة للقرى  
 لضاق الثرى والماء طرقا ومعبرا  
 وقد غصت الصحراء خفا ومشفرا  
 وقد ماجت الجرد العناجيج اجرا  
 لطائم أطل تحمل المسك اذفرا  
 لقد زان ايام الجروب مدبرا  
 وتضرع منه الخيل والليل والسرى  
 فلن يسأم الهيجا ولن يتكسرا  
 سريع الخطى للصالحات ميسرا  
 وسهما وخطيا ودرعا ومغفرا  
 فمن كان أسعى كان بالمجد اجذرا  
 فمن كان أرقى هبة كان اظهرا

ولم يتأخر من يريد تقدماً  
 وقد كانت التوادد من قبل جوهر  
 على أنهم كانوا كوكب عصرهم  
 فلا يعدمن الله عبدك نصرة  
 إذا حاربت عنه الملائكة العدى  
 وما اخترته حتى صفا ونفى القذى  
 ووكلته بالبحر والامر كله  
 كأنك شاهدت الخفايا سوا فرأى  
 فعرفت في اليوم البصير في غد  
 وما قيس وفر المال في كل حالة  
 فلا تجل يا اكرم الناس معشراً  
 فإنك لم تترك على الارض جاهلاً  
 ألا انظر الى الشمس المنيرة في الضحى  
 فأثقب منها زند نارك للقرى  
 بلغت بك العليا فلم ادن مادحاً  
 وصدق فيك الله ما انا قائل  
 ولم يتقدم من يريد تأخراً  
 لتصلح أن تسعى لتخدم جوهرها  
 ولكن رأينا الشمس اهبى وانورا  
 فما نزال منصور اليمين مظفراً  
 ملآن سماء الله باسمك مشعرا  
 بل الله في ام الكتاب تخيرا  
 فوكلت بالغيل الهزبر الغضنفا  
 واعجلت وجه الغيب ان يسترا  
 وشاركت في الرأي القضاء المقدر  
 بجودك الا كان جودك اوفرا  
 واطيب ابناء النبيين عنصراً  
 وانك لم تترك على الارض معسرا  
 وما قبضته او تمدد على الثرى  
 واشهر منها ذكر جودك في الورى  
 لأسأل لكني دنوت لاشكرا  
 فلست أبالي من اقل واكثر

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾

وقال في وصف سيف يعقوب بن علي

المدنفان من البرية كلها . جسمي و طرفه بابلي احور

والمشرفاتُ النيراتُ ثلثةُ الشمسُ والقمرُ المنيرُ وجعفرُ

وقال فيه ايضاً

وقدي نجادر هرقليَ بشرتهُ كأنه أجلُّ يسطو به قدرُ  
كأنما مع العينُ الجريُّ به كفاً وقد نهشته حيةٌ ذكرُ

وقال ايضاً فيه

أكوكبٌ في بين بجي أم صارمٌ باتكُ الغرارُ  
حاملةٌ للمعزُ عبدٌ والسيفُ عبدٌ لذئ القفارُ

وقال في جعفر

كانت مسألهُ الركبانُ تخبرنا عن جعفر بن فلاحٍ أحسنَ المخبرِ  
ثم التقينا فلا والله ما سمعتُ اذني باحسنَ مما قد رأى بصري

وقال مندحاً للمعز

ما شئتُ لا ما شاءتُ الأقدارُ فاحكم فانت الواحدُ القهارُ  
وكأنما انت النبيُّ محمدٌ وكانما انصاركُ الانصارُ  
انت الذي كانت تبشرنا به في كتبها الاحبارُ والاخيارُ  
هذا امامُ المتقين ومن به قد دُوخُ الطغيانُ والكفارُ

هذا الذي تُرحى النجاةُ بحيه  
 هذا الذي تجدي شفاعتهُ غداً  
 من آلِ أحمدَ كلُّ فخرٍ لم يكن  
 كالبدر تحت غمامة من قسطل  
 في جحفل همّ الثنايا وقعةُ  
 غمر الرعانِ الباذخاتِ واغرقوا  
 رجلٌ يبرحُ بالفضاء مضيئه  
 لله غزوتهم غداة فراقسِ  
 والمستظلُّ ساوؤه من عثيرِ  
 وكان غيضاتِ الرواح حدائقُ  
 فثمارها من عظيمٍ او أيدعِ  
 والخيل تهرح في الشكيم كأنها  
 من كل يعبوبٍ سبوحٍ سلمبِ  
 لاه بطيبة غير كبتة معركِ  
 سلط السنا بك بالحين مخدّمٌ  
 وكان وفرتهُ غداً غداة  
 وأحم حلكوك واصفر فاقعُ  
 يعقلن ذا العقال عن غاباته  
 مرّت لغابتها فلا والله ما

ويو بَحَطُ الأصرُ والاونرُ  
 حقا وتُحمدُ ان تراه النارُ  
 ينسى اليم ليس فيه فخارُ  
 ضحيان لا يخفيه عنك سرارُ  
 كالجر فوه غطامط زخارُ  
 فمن المبيفة ذلك التيارُ  
 فالسهل يم والجبال بحارُ  
 وقد استنشبت للكريهة نارُ  
 فيها الكواكب لهدم وغرارُ  
 لمع الاسنة بينها ازهارُ  
 ينع فليس لها سواه ثمارُ  
 عقبان صارة شاقها الاوكارُ  
 نقش السباط عنانه الطيارُ  
 ذي هبوة من ماقطٍ ومعارُ  
 وأذيب منه على الأديم نزارُ  
 لم يلقها بئوس ولا اقتارُ  
 منها وأشهبُ امق زهارُ  
 وتقول ان لن يخطر الاخطارُ  
 علقتها في عدوها الابصارُ

وجزت فقلت اسامح<sup>١</sup> ام طائر<sup>٢</sup>  
 من آل عوج والصريح وداحس<sup>٣</sup>  
 وعلى مطاها فتية شيعية<sup>٤</sup>  
 من كل أغلب باسل<sup>٥</sup> مخميط<sup>٦</sup>  
 فلقني الى يوم الهياج مغامر<sup>٧</sup>  
 ان نخب نار الحرب فهو بنتكة<sup>٨</sup>  
 فادائه فضاضة<sup>٩</sup> وتريكة<sup>١٠</sup>  
 أسد اذا زارت وجار تعالب<sup>١١</sup>  
 حوا برايات المعز<sup>١٢</sup> ومن يه<sup>١٣</sup>  
 ظن<sup>١٤</sup> الدمستق بعد ذلك رجعة<sup>١٥</sup>  
 اضحوا جميعا خامدين واقفرت<sup>١٦</sup>  
 كانت جناأ أرضهم معروشة<sup>١٧</sup>  
 أسوأ عشاء عرويه في عبطة<sup>١٨</sup>  
 واستقطع<sup>١٩</sup> الحفقان<sup>٢٠</sup> حب<sup>٢١</sup> قلوبهم  
 صدعت<sup>٢٢</sup> جيوشك في العجاج وعنشة<sup>٢٣</sup>  
 ملأ<sup>٢٤</sup> البلاد رغائبًا وكتائبًا<sup>٢٥</sup>  
 وعواطفًا وعوارفًا وقواصفا<sup>٢٦</sup>  
 وجداولًا واجادلا<sup>٢٧</sup> ومقاولًا<sup>٢٨</sup>  
 عكسوا الزمان عوائثًا ودواجنًا<sup>٢٩</sup>

هلا<sup>٣٠</sup> استشار لوقصن<sup>٣١</sup> غبار<sup>٣٢</sup>  
 فيهن<sup>٣٣</sup> منها ميسم<sup>٣٤</sup> ونجار<sup>٣٥</sup>  
 ما أن لها إلا الولاء<sup>٣٦</sup> شعار<sup>٣٧</sup>  
 كالليث فهو لقرنه<sup>٣٨</sup> هصار<sup>٣٩</sup>  
 دم<sup>٤٠</sup> كل قيل في ظباه<sup>٤١</sup> جبار<sup>٤٢</sup>  
 ميقادها<sup>٤٣</sup> مضرامها<sup>٤٤</sup> المغوار<sup>٤٥</sup>  
 ومثقت<sup>٤٦</sup> ومهند<sup>٤٧</sup> بتار<sup>٤٨</sup>  
 ما ان لها إلا القلوب<sup>٤٩</sup> وجار<sup>٥٠</sup>  
 تستبشر<sup>٥١</sup> الاملاك<sup>٥٢</sup> والاقطار<sup>٥٣</sup>  
 قضيت<sup>٥٤</sup> بسيفك<sup>٥٥</sup> منهم<sup>٥٦</sup> الاوطار<sup>٥٧</sup>  
 عرصاتهم<sup>٥٨</sup> وتعطلت<sup>٥٩</sup> آثار<sup>٦٠</sup>  
 فاصابها<sup>٦١</sup> من جيشه<sup>٦٢</sup> اعصار<sup>٦٣</sup>  
 فاناخ<sup>٦٤</sup> بالموت<sup>٦٥</sup> الزوام<sup>٦٦</sup> شيار<sup>٦٧</sup>  
 وجلا<sup>٦٨</sup> الشرور<sup>٦٩</sup> وحلت<sup>٧٠</sup> الادعار<sup>٧١</sup>  
 ليل<sup>٧٢</sup> العجاج<sup>٧٣</sup> فوردها<sup>٧٤</sup> اصدار<sup>٧٥</sup>  
 وقواضبا<sup>٧٦</sup> وشوزبا<sup>٧٧</sup> ان<sup>٧٨</sup> ساروا<sup>٧٩</sup>  
 وجوانفا<sup>٨٠</sup> يشناقها<sup>٨١</sup> المضار<sup>٨٢</sup>  
 وعواملا<sup>٨٣</sup> وذوايلا<sup>٨٤</sup> واخناروا<sup>٨٥</sup>  
 فالصبح<sup>٨٦</sup> ليل<sup>٨٧</sup> والظلام<sup>٨٨</sup> نهار<sup>٨٩</sup>

سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِياعَهُمْ  
وَرَسَوْا حِجِّي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَتَالِحُ  
وَتَبَسَّهْمُوا فزَهَا وَاخْصَبَ مَا حَلَّ  
وَاسْتَبَسَلُوا فَخَضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى  
أَبْنَاءَ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا  
أَنْتُمْ أَحْبَاءُ الْإِلَهِ وَآئِهِ  
أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْهُدَى  
وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالنَّحْزِيمِ وَالْمِ  
أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَكُنْ  
لَوْ تَلَمَّسُونَ الصَّخْرَ لَانْجَبَسَتْ بِهِ  
أَوْ كَانَتْ مِنْكُمْ لِلرِّفَاقِ مَخَاطِبُ  
لَسَمَّ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيْقِ الْمُرْتَدِي  
أَبْنَاءَ ثَلَاثَةِ مَالِكٍ وَمَعَشَرَ  
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَتْمًا وَتَنَكَّبُوا  
وَدَعَوْا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَهَمُّ الْأَوَّلَى  
كَمْ تَنْهَضُونَ بَعْبًا عَارًا وَاصِمًا  
يَلْبَسُهُمْ زَمْرُ الْمَثَانِي كَلِمًا  
أَعَزَّ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانَنَا  
هَذَا إِنَّ مَصْرَعَدَاةَ صَرَفَتْ قَطِينَهَا

وَتَعَجَّرَتْ بِغَامِهَا الْاَقْبَامُ  
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتْ الْاِمطَارُ  
وَافْتَرَّ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَامُ  
وَسَطَّوْا فذلَّ الضَّيْعُ الزَّارُ  
لَجَأُ سَوَاكِرِ عَاصِمٍ وَمَجَارُ  
خَلْفَاؤُهُ فِي اِرْضِهِ الْاَبْرَارُ  
فِي الْبِيْنَاتِ وَسَادَةُ اِظْهَارُ  
تَحْلِيلِ لَا خَلْفَ وَلَا اِنْكَارُ  
الْاَكْمُ خَلَقَ اِلَيْهِ يَشَارُ  
وَتَعَجَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ اِنْهَارُ  
لَبَّوْا وَظَنُّوْا اَنَّهُ اِشَارُ  
بِالْكُفْرِ حَتَّى بَحَضَّ فِيهِ اِسَارُ  
هُمُ دُوْحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَارُ  
وَتَحَمَّلُوْا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ  
لَهُمْ مُجْهَلَةُ الطَّرِيقِ مَنَارُ  
وَالْعَارُ يَا نَفْسَ مِنْكُمْ وَالنَّارُ  
الْهَائِكُ الْمَثْنِيُّ وَالْمَزْمَارُ  
بِكَ فِيهِ عَزْجُلٌ وَاسْتِكْبَارُ  
تَجْرِي لِحَسَدِهَا بِكَ الْاَقطَارُ

والارض كادت تنفخ السبع العلى لولا يظلك ستفها الموار  
والدهر لاذ بعقوتيك وصرفه وملوكه وملائكته اطوار  
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والاحجار  
والدو والظلمان والذوبان والام غزلان حتى خزنق وفرار  
شرفت بك الآفاق وانقسمت بك الام ارزاق والآجال والاعمار  
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار  
جلت صفاتك ان محمد بقول ما يصنع المصدق والمكثار  
والله خصك بالقران وفضله وانجلي ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطب قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس  
كما قابلت عين من اليم لجة وقد نخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخنال باسم معز الدين منتقشا

كَانَ أَفْعَى سَقَتُ فَوَلَاذَهُ حَمَةً وَأَلْبَسْتُ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمَشَا

وقال

اسْتَفْنِي الْخَمْرَ بَعَيْنِي قَاتِلِي لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشَا  
أَحِبَابًا مَا أَرَى فِي الْكَاسِ أُمَّ صَنَّعَ الزَّجْجُ عَلَيْهَا حَنْشَا  
بَاتَ سَاقِيهَا كِرَاقِي حَيَّةً فَاذَا مَدَّ مَيْتًا نَمَشَا  
لَا تَنْقُلْ عَذْرًا مِنْ تَيْمَنِي إِنَّمَا طَرَنَّا نَاسِي وَوَشَا  
إِنَّمَا خَطَّ عَلَيَّ عَارِضِي مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ نَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي وإخاه يحيى

أَحِبُّهُ يَهْ قِنَصًا إِلَى مَنَقَصٍ وَفَرِيصَةً تُهْدِي إِلَى مَسْتَفْرِصٍ  
مَنْ أَيْنَ هَذَا الْخَشْفُ جَاذِبَ أَحْبَلِي فَلَا فُحْصَنَ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَفْحَصْ  
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصْرَمُ عَهْدُهَا إِلَّا بَقَايَا وَدَّهَا الْمَسْتَخْلَصِ  
يَدِينِكَ مِنْ كَبْدٍ عَلَيْكَ عَلِيلَةٍ وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ الْبَيْكِ مَنَقَصِ  
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِجَاجِرٍ لَمْ تَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصْ  
تَقَلَّتْ رَوَادِفُهَا وَأُدْحَجَ خَصْرُهَا فَأَنْتَ بَيْنَ مَفْعَمٍ وَمُخْمَصِ  
مَا أَنْتَ مِنْ صِلَتَانِ تُهْدِي أَيْنَقَا خَوْصًا بِنَجْمٍ فِي الدَّجَنَةِ أَحْوَصِ  
وَيَمِيلُ قَتْمُهُ النِّعَاسُ كَانَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفْرِي أَوْ قِصِ  
وَالْفَجْرُ مِنْ تَلِكِ الْمَلَاءَةِ سَاحِبُ وَاللَّيْلُ فِي مَنَقَدِّ تَلِكِ الْأَقْصِ



قد بات يطلني سناً حتى اذا  
 ألقى مؤلفه النجوم فلانداً  
 من يذعر السرحان بعد ركائي  
 ذرني وميدان الجياد فانما  
 فلتيت نعاء الخطوب وبؤسها  
 فاذا سمعت الى العلى لم أئند  
 شارفت أعنان السماء بهمي  
 من كان قلبي نصله لم يهتبل  
 يا ايها التالي كتاب سماحه  
 قل في نوال للزمان مجل  
 ردي عليه يا غامة جوده  
 متهلل والعرف ما لم تجله  
 لا تدعي دعوى ائتك تكذبا  
 خطبت مآثره الخطوب تعلماً  
 يا مشرفي اسجد له من بينهم  
 عشيت به مثل الكماة فلوسرى  
 أعمتاً منها بقاء سيفه  
 نيل الكواكب رمت لانيل العلى  
 لله دره فوارس أدديه

عجل الصباح به فلم يتريص  
 من كل أكليل عليه مقصص  
 أم من يصي ليل التمام كما أصي  
 تبلي السوابق عند مد المقصص  
 وسبكت سبك الجواهر المتخلص  
 واذا شريت أحمد لم استرخص  
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي  
 او كان يخبا رده لم ينكص  
 هو ذلك القمص المعلق فاقصص  
 قل في كمال اللورى مستنقص  
 او فافرده بالحماد واخصي  
 بالبشر كالايريز غير مخلص  
 كنتكذي وتخزصاً كتخزصي  
 فنبت عن المعنى البعيد الاعوص  
 يا باطل ازهق يا حقيقه حصصي  
 كردوسه في ناظر لم يشخص  
 وموشحاً بفجاه المتخلص  
 فزد المكارم بسطة او فاتقص  
 اقبلها غير البطان الحيص

هدل<sup>ه</sup> الى اقرانهم لم تقلص  
 جرّته في معرك<sup>ه</sup> أو مقنص  
 ظفرو<sup>ه</sup> وما خطب الفريص المفرص  
 بمجّث<sup>ه</sup> عن شأنه ومخص  
 بادق<sup>ه</sup> من معنى البديع وأعوص  
 او كنت بدر<sup>ه</sup> دجنه لم نقص  
 او كان ذنباً ما اتيت فمخص  
 لم نظم<sup>ه</sup> عني في حشا لم تخمص  
 اعليني في عصر لور مرخص  
 ووصلتم<sup>ه</sup> من ريشي المتخصص  
 كنتم لذيد العيش غير منخص  
 عمم<sup>ه</sup> وفينا من ولي<sup>ه</sup> مخلص  
 يسقى<sup>ه</sup> المثل عندكم لم يغمص  
 فالى لسان في الثناء كتمص  
 طلعت لغير كثير والأحوص  
 ما قال في اردبه<sup>ه</sup> ابن<sup>ه</sup> الأبرص  
 فآنى على المقدار من لم يحرص  
 كرها وقال لا ختها الاخرى اغمص

يتنسمون الى الوغى فشفاهم  
 ذرنا من الليث الذي زعموا فحل  
 ما هاجه<sup>ه</sup> ان كنت لم تحت له  
 هجرت يداي<sup>ه</sup> النصل ان لم انبعث  
 نظمت معاني<sup>ه</sup> المجد فيك نفوسها  
 لو كنت شمس غامة لم تتقب  
 ان كان جرماً مثل<sup>ه</sup> شكري فاغفر  
 تفديك لي يوم<sup>ه</sup> الاسنة مهجة  
 ابني علي<sup>ه</sup> لا كبرت اياها  
 جاورتكم فجزتم<sup>ه</sup> من اعظمي  
 لا جاد غيركم<sup>ه</sup> السحاب فانكم  
 كم في سرادق ملككم من ماجد  
 قد غص<sup>ه</sup> بالماء القراج وكان لو  
 واذا استكان من النوى وعذابها  
 صنع<sup>ه</sup> يؤلف من نظام كواكب  
 متبلجات قيل في<sup>ه</sup> ارضها  
 هل يهيني ان حرصت عليكم<sup>ه</sup>  
 من قال للشعري العبور<sup>ه</sup> الا اعبري

## (حرف الضاد خال)

## (حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الوُلُوءُ دمعُ هذا الغيثِ أم تُتَطُّ بين السحابِ وبين الرِّيحِ ملحمةٌ  
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجلٍ اهْدَى الرِّبيعُ البِنَا رَوْضَةَ انْفَا  
 غَاغِمٍ فِي نَوَاحِي الْجَوِّ عَاكِفَةٌ كَأَنَّهَا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ  
 وَالْبَرْقُ يَظْهَرُ فِي الْأَلَاءِ طَلْعَتِهِ وَاللَّجْدِيدِينَ مِنْ طُولِ وَمِنْ قِصْرِ  
 وَالْأَرْضُ تَبْسُطُ فِي خَدِّ الثَّرَى وَرَقًا وَالرِّيحُ تَبْعَثُ انْفَاسًا مَعْطَرَةً  
 كَأَنَّهَا هِيَ انْفَاسُ الْمَعزِ سَرَتْ تَاللهِ لَوْ كَانَتْ الْأَنْوَاءُ تَشْبِهُهُ  
 أَيْدِي الزَّمَانِ لَنَا مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ حَتَّى تَسْلُطَ مِنْهُ فِي الْوَرَى مَلِكٌ  
 مَا كَانَ أَحْسَنَهُ لَوْ كَانَ يُلْتَقَطُ مَعَامِعٌ وَطَبِيٌّ فِي الْجَوِّ تُخْتَرَطُ  
 فَمَا يَدُومُ رَضَى مِنْهُ وَلَا سَخَطُ كَمَا تَنْفَسُ عَنِ كَافُورِهِ السَّفِطُ  
 حَقْلٌ تُحَدَّرُ مِنْهَا وَابِلٌ سَبِطٌ مَدَّ مِنْ الْبَحْرِ يعلو ثم ينهبطُ  
 قَاصٍ مِنَ الْمَزَنِ فِي أَحْكَامِهِ شَطَطُ حَبْلَانِ مُنْقَبِضٌ عَنَا وَمُنْبَسِطُ  
 كَمَا تُنَشَّرُ فِي حَاقَاتِهَا الْبُسُطُ مِثْلَ الْعَبِيرِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مُخْلَطُ  
 لِأَشْبَهَهُ لِلنَّدَى فِيهَا وَلَا غَلَطُ مَا مَرَّ بِؤْسٍ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا قَطُّ  
 عَنِ دَوْلَةٍ مَا بِهَا وَهَنْ وَلَا سَقَطُ رَنَّتْ بِدَوْلَتِهِ الْأَمْلَاكُ وَالسَّلْطُ

يخطُّ فوق النجوم الزُّهر منزلةً  
 امام عدل وفي كل ناحية  
 قد بان بالنزل عن ماضٍ وموتفٍ  
 لا يفتدي فرحاً بالمال مجمعةً  
 لكنه ضد ما ظن الحسود به  
 يزري بفيض بحار الارض لوجعت  
 وجهه بجوهر ماء العرش متصل  
 شمس من الحق مملوءة مطالعها  
 يروع الاسد منه في اماكنها  
 خابت امية منه في الذي طلبت  
 وحاولوا من حضيض الارض ادغصوا  
 هذا وقد فرَّق الفرقان بينكما  
 الناس غيركم العرقيب في شرف  
 ولست اشكو لنفس في مؤذنتكم  
 يا افضل الناس من عرب ومن عجم  
 ليهنك الفتح لا اني سمعت به  
 لكن تعاليت والافدار غالبه  
 ولست اسأل الا حاجة بلغت  
 من فوق ادهم لا بخنال عالية

لم تدن منها ولم يقرن بها الخطط  
 كاقصوا في الامام العدل واشترطوا  
 كالعقد عن طرفيه ينزل الوسط  
 ولا يبيت بدنيا وهو مفتبط  
 وفوق ما ينتهي غالٍ ومشترط  
 بنان راحته المغلوب الخبط  
 عرق مجض صريح الجذ مرتبط  
 لا يهتدي نحوها جور ولا شطط  
 سيف له يمين النصر مختلط  
 كما يخيب برأس الاقارع المشط  
 كواكب اقدنا واعما وقد شطوا  
 بحيث يفترق الرضوان والسخط  
 وانتم حيث حل التاج والقرط  
 لانكم من فوادي جيرة خلط  
 وال احد ان شبا وان شطوا  
 ولا على الله فيما شاء اشترط  
 والله يسط آمالاً فتنبسط  
 سؤل الاماني بها الركاضة النشط  
 نجم من الافق الشمسي يختلط

يَحْتَبُهُ رَاكِبٌ ضَاغَتْ مَذَاهِبُهُ      بَادِي الشَّعْبِ فِي عَثُونِهِ شَهَطُ  
 أَنْ الْمَلُوكِ وَإِنْ قَيْسَتْ إِلَيْكَ مَعَا .      فَأَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ بَحْرِهِ وَهَمْ تَقَطُّ



### (حرف الظاء خال)

### (حرف العين)

وقال في صفة سيف ليجي بن علي

لله أُمِّي شَهَابٍ حَرْبٍ وَأَقْدِ      صَحْبَ ابْنِ ذِي بَيْنٍ وَأَدْرِكُ تَيْعَا  
 فِي كَفِّ بَحْيٍ مِنْهُ أَيْضُ مَرْهَفُ      عَرَفَ الْمُعْزَّ حَقِيقَةً فَتَشِيعَا  
 وَجَرَى الْفَرَنْدَ بِصَحْفِيهِ كَأَنَّمَا      ذَكَرَ الْقَتِيلَ بِكَرْبَلَاءَ فَدَمَعَا  
 يَكْنِيكَ مَا شِئْتَ فِي الْهَيْجَاءِ أَنْ      تَلْقَى الْعَدَى فَتَسْلَمُ مِنْهُ أَصْبَعَا

وقال أيضاً في شمعته شبهها بنفسه

لقد أشبهتني شمعةً في صباي      وفي هول ما ألقى وما أتوقَّعُ  
 نحواً وحزنٌ في فناءٍ ووحدةٍ      ونسهدٌ عينٍ وإصفرارٍ وأدمعُ

وقال بمدح القائد جوهراً وبذكر توديعه عند خروجه من القبروان إلى مصر  
 ويصف الجيش وبذكر خروجه للتشيع وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الأول سنة ٢٥٨

رَأَيْتَ بَعِينِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ      وَقَدِ رَاعَنِي يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعُ  
 غَدَاةً كَأَنَّ الْأَفْقَ سَدٌّ بِمَثَلِهِ      فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطْلَعُ

فلم أدر اذ سلّمتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ  
 وكيف بخوض الجيش والحيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ  
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلِكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ  
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذق له غرارة الكرى جننٌ ولا بات يهجمُ  
 نصيخته للملك سدّت مذاهبي فا بين قيد الرمح والرمح اصبعُ  
 فقد ضرعت حتى الرواسي لما رأّت فكيف قلب الانس والانس اصروعُ  
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ تحب المطايا فيه عشراً وتوضعُ  
 تسير الجبال الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ  
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوب وهي بلقعُ  
 سموت له بعد الرحيل وفاتي فاقسمت ان لا يلائم مضجعُ  
 فلما تداركت السراق في الدجى عشوت اليه والمشاعلُ ترفعُ  
 فبت وبات الجيشُ جما سميره يورقني والحجن في اليد هجمُ  
 فتخرق جيب للزن والمزن دائحٌ وتوقد موج اليم واليم اصقعُ  
 وهمم رعد آخر الليل قاصفٌ ولاح مع العجر البولوق نلعُ  
 وأوحت البنا للوحش ما الله صانعٌ بناوبكم من هول ما تسبيعُ  
 ولم تعلم الطير الحوائم فوقنا الى اين تستدرمي ولا اين تنزعُ  
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نور من الله يسطعُ  
 كان ظلّال الخافقات امامه غائمٌ نصر الله لا يتشعُ  
 كان السيوف المصلتات اذا طمت على البر بحرٍ واخر اليم مترعُ

كان أنابيب الصعاد اراقم تَلَطُّ في أنيابها السم منفع  
 كان العناق الجرد محبوبة له طبلاء نبت أجيادها وهي تلع  
 كان الكماة الصيد لما تغشمت حواليه أسد الغيل لا تتكعكع  
 كان حاة الرجل تحت ركابه سيول بده أقبلت تندفع  
 كان سراع الخت تنشر أمنة على البيد آل في الضحي ترفع  
 كان صعاب الخت اذ ذللت له اسارى ملوك عضها القد صرع  
 كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب أصداها الفلا تترج  
 نهيج وسواس البرين صباة عليها فتغرى بالحنين وتولع  
 لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله وكل له من قائم السيف أطوع  
 تحف به القواد والامر أمره ويقدمه رأي الخلافة أجمع  
 ويسحب أذيال الخلافة رادعا به المسك من نشر الهدى يتضوع  
 له حلال الأكرام خص بفضلها نساخ بالتبر الشهر تلع  
 برود امير المؤمنين بروده كساه الرضى منهن ما ليس يخلع  
 وبين يديه خيلة بسروجه يقاد عليهن النصار المرصع  
 واعلامه منشورة وقباة وحجابه تدعو لامر فتسرع  
 ملك ترى الاملاك دون بساطه وأعناقهم ميل الى الأرض خضع  
 فيما على اقدمها قد تنكبت صوارمها كل يطيع ويخضع  
 تحمل بيوت المال حيث محلة وجم المطايا والرواق المرفع  
 اذا ماج أطناب السراق بالضحي وقامت حواليه القنا تتزعزع

وسلَّ سهوفَ الهند حول سريره ثمانون ألفاً دارعٌ ومقنعٌ  
 رأيت من الدنيا إليه منوطة فيمضي بما شاء القضاء ويصدعُ  
 وتصحبة دارُ المقامة حيناً أناخ وشمل المسلمين المجمعُ  
 وتعنولة السادات من كل معشر ولا سيدٌ منه أعزُّ وأمنعُ  
 فله عينا ما رآه مخيباً إذا أجمع للانصار للاذن مجمعُ  
 وأقبل فوجٌ بعد فوج فشاكرٌ له أو سؤالٌ أو شفيعٌ مشفعُ  
 فلم يفتأوا من حكم عدل يعهم وعارفة تسدى اليهم وتصنعُ  
 يسوسهم منه أبٌ متكفلٌ برعي بنيه حافظٌ لا يضعُ  
 فستر عليهم في الملمات مسبلٌ وكنزٌ لهم عند الأيمة شموعُ  
 بطى عن الأمر الذي يكرهونه عجولٌ اليهم بالندى متسرعُ  
 والله عينا من رآه مقوضاً إذا جعلت أولى الكتاب تسرعُ  
 ونودي بالترحال في فحمة الدجى فجاهته خيل النصر نثري وتمزعُ  
 فلاح لها من وجهه البدر طالعا وفي يده الشعري العبور تطلعُ  
 وأضحى مرداً بالنجاة كأنه هزبرٌ عربن ضمٌ جنبه أشجعُ  
 فكبرت الفرسان لله إذ بدا وظل السلاج المتضي يتقعقعُ  
 وحفَّ به أهل الجلال في مقدمٌ وماضٍ وأصليت وطلق وأروعُ  
 وعبَّ عباب الموكب الفخم حولة وزفٌ كما زف الصباح الملعُ  
 وثار برياً المندي غباره ونشر فيه الروض والروض موقعُ  
 وقد رتبت فيه الملوك مراتباً فمن بين متبوعٍ وآخر يتبعُ



تسير على أقدارها في عجاجةٍ ويقدمها منه العزيز المنعُ  
وما لو مت نفسٌ قرَّ بفضلِهِ وما اللومُ إلا دفعُ ما ليس يدفعُ  
لقد فاز منه مشرقُ الأرضِ بالقي تفيضُ لها من مغربِ الأرضِ ادمعُ  
إلا أكلُ عيشِ دونهِ فحرمُ وكلُ حريمٍ بعدهُ فمضيعُ  
وإنَّ بنا شوقًا اليه ولو عةً تكادُ لها أكبادنا تتصدعُ  
ولكنَّا يسلى من الشوقِ أنه لنا في ثغورِ المجدِ والدينِ أنفعُ  
وإنَّ المدي منه قريبٌ وإننا اليه من الإيماءِ بالخطِ أسرعُ  
فسرَّ أيها الملكُ المطالعُ مؤيدًا فللمين والدنيا اليك تطلعُ  
وقد اشعرتُ أرضُ العرافينِ خيفةً تكادُ لها دلوُ السلامِ تضعضعُ  
وإعطتِ فلسطينَ التبيادِ وإهلها فلم يبقَ منها جانبٌ يمنعُ  
وما الرملةُ المتصورةُ الخطو وحدها بأولِ أرضِ ما لها عنك منزعُ  
وما ابنُ عبَّيدِ الله يدعوكِ وحدهُ غداةَ رأيَ أنَ ليس في القوسِ منزعُ  
بل الناسُ كلُّ الناسِ يدعوكِ غيرهُ فلا أحدٌ إلا يذلُّ ويخضعُ  
وإنَّ يا أهلَ الأرضِ فغراً وفاقةً اليك وكلُّ الناسِ آتيك مهطعُ  
إلا إنما البرهانُ ما أنت موضعُ من الرأي والمقدارِ ما أنت منزعُ  
رحلتِ إلى القسطنطينيةِ رحلتُ بأمينِ فأنى في الذي أنت مبعُ  
ولما حثتِ الجيشَ لاحِ لاهلِهِ طريقُ إلى أقصى خراسانِ مبعُ  
لقد استقبلَ الناسُ للربيعِ وقد غدتِ معونِ الربِّي من سندسِ ترفعُ  
وقد أخضلَ المزنُ البلادَ فنجرتِ ينابيعُ حتى الصخرُ أخضلُ مرعُ

واصبحت الطرق التي انت سالك  
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا  
 وغرد فيها الطير بالنصر واكنست  
 سقاها فرواها بك الله اتقا  
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها  
 وانك دون الناس فاتح قفلها  
 فان يك في مصر رجال مظلوما  
 ويمهم من لا يفار بنعمة  
 ولو قد حطت الفيت من قعدارم  
 وداويتهم من ذلك الداء انه  
 وكفكت عنهم من يجور ويعتدي  
 اذا لراوا كيف العطايا مجتها  
 وانسام الاخشيد من شسع نعله  
 سيعلم من ناواك كيف مصيره  
 اذا صلت لم بكرم على السيف سيد  
 تنيك اللبالي والزمان واهله  
 فكل امرء في الناس يسعى لنفسه  
 تعبت لكما تعقب المجد راحة  
 فاشفق على قلب الخلافة انه  
 مقدسة الطهران تسقى وتربع  
 من الوشي الا انها ليس ترفع  
 زراي من انوارها لا توشع  
 فنعم مراد الضيف والمتربع  
 بانك ذاك المبرز السعيدع  
 فانت لها المرجو والمتوقع  
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يبرع  
 فيسلمهم لصكن يزيد فيوسع  
 كسفت ظلام الملح عنهم فامرعا  
 الى اليوم زجر فوهم ليس يقلع  
 وامنت منهم من بخاف ويجزع  
 لسائلها منهم وكيف التبرع  
 اعز من الاخشيد قدرا وارفع  
 ويبصر من فارغته كيف يفرع  
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع  
 ومصنك محض الود والمتصنع  
 وانت امرئ بالسعي للملك مولع  
 فهلا فذلك المستريح المودع  
 حنانا واشفاقا عليك مروع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياهُ يرتعُ  
 فوالله ما أدري أصدرك في الذي تدبرهُ أم فضلُ حملك أوسعُ  
 نصحت الإمام الحق لما عرفته وما التبع إلا أن يكون الشيعُ  
 فأنت أمين الله بعد أمينه وفي يدك الأرزاق تُعطى وتُمنعُ  
 وما بلغ الاسكندرُ الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبعُ  
 سموت من العليا إلى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرعُ  
 إلى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلفُ أفلاك السموات مطلعُ  
 إلى أين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحافك مطيعُ

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي

أرت لبرق يستطير له لمعُ وعصفر مدعي حائل من دمي درعُ  
 ذكرتك ليل الركب يسري ودوننا على أضم كئيبين والحزغُ  
 والله ما هاجت حمامة أبكة إذا علنت شجواً أسراً لها دمعُ  
 تذاغت هديلاً في ثياب حدادها فحفض فرع واستقل بها فرعُ  
 ولم ادر اذ بثت حيناً مرتلاً أشدو على غصن الأراكه ام سجعُ  
 خليلي هباً نصطحبها مداماً لها فلك وتر به انعم شفعُ  
 نلية عام فض فيه بزأها خلا قبلها التسعون في الدن والتسعُ  
 اذا ابدت الأزياد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درعُ  
 ساء غدو عليها وهي أضرب عندهم لها منظر بدع يحيى به بدعُ

وأتبع لهوي خالعاً ويطيعني شبابٌ رطيبٌ غصنه وجنى ينعُ  
 لعمر الليالي ما دجى وجهه مطلي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرعُ  
 وتعرف مني اليدُ خرقاً كأنما توغل منه بين أرجلها سمعُ  
 وأبيضٌ محبوبُ السرادق واضحٌ كبد الدجى للبرق من نشره لمعُ  
 إذا خرس الأبطال رافك مقدماً بحيثُ الوشيعُ اللدنُ يعطف والنبعُ  
 وكلُّ عيمٍ في النجاد كأنما تمطى بطنيه على قرنه جنعُ  
 على كل بازٍ أسهمٌ متنكبٌ حيث كان الماسخيُّ له ضلعُ  
 تشكى الأعداء جعفرًا وانتقامه فلا انجلت الشكوى ولا ريب الصدعُ  
 ولما طغوا في الأرض اعصر فتنةً وكان ريب الكفر في الدولة الخلعُ  
 سموت بفرج جذب الشمس مسلكتاً ومار وراء الخافقين له تقعُ  
 فألقى باجرامٍ عليها وإنما تكفّت على أرض سمواتها السبعُ  
 كئائبُ شتى فابذعرت أمةٌ فأوجها للخزي أفقيةٌ سفحُ  
 فهلاً عليهم لا أبا لابيهم فلولو سهمٌ لا يطيشُ له نزعُ  
 الأليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكاً أم أماؤهم اللعُ  
 تعاقوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسعُ  
 وقد نفدت فيه دخائرُ ملكهم وما لم يكن ضراً فأكثره نفعُ  
 تعفٍ فما قلنا سقيت غمامةً ولا أنعم صباحاً بعدهم أيها الربعُ  
 وراح عبيدُ المحدثين عبيدُهم لاحشائهم من حرّ انفسهم لذعُ  
 ولما تسنمت الجبال إزاهةً تراحت له الرايات تخفقُ والجمعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع  
 فقل للميين الخسركيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتع  
 وتلك بنو مروان نعللاً ذليلة لواطئ اقدم وانت لها شسع  
 ولو سرقوا انسابهم يوم مفر وقيد لهم ما جاز في مثلها القطع  
 لأجفل أجفلاً كنهور منزم فلم يبق الأ زبرج منه أو قشع  
 أبا احمد الميمود لا تكفرن ما ثقلت وليشكر لك المن والصنع  
 هي الدولة البيضاء فالعفودونها لمقتبل عفواً أو السيف والنطع

### (حرف الغين خال)

### (حرف الفاء)

وقال بهجو الوهرائي

طلبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ شرفٌ مؤنسٌ لنفسِ الشريفِ  
 إن ذلَّ العزيزِ افطعُ مرأى بين عينيه من لقاءِ الخنوفِ  
 ليس غيرُ الهجاءِ والضربةِ المأخذود فيها والطعنةِ الاخطيفِ  
 أنا من صارمٍ وطرفِ جوادٍ لستُ من قبةٍ وقصرٍ منيفِ  
 ليس للمجدِ من بيتِ علي المجدِ مد بسعي وانِ ونفسِ عزوفِ  
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطالِ والسويفِ  
 كلما قلبَ المجدُ فيها الملاحظَ ولي بناظر مطروفِ

علمتني البيداء كيف ركوب الم  
ان ايام دهرنا سخفات  
زمن انت يا ابا الحمد فيه  
ان دهر اسوت فيه علوا  
ان شأوا طلبته في زمان الم  
ان رأيا تديره لمغنى  
ان لفظا تلوكه لشبيه  
كاذب الزعم مستحيل المعاني  
انت لا تغتدي لتدير ملك  
نلت ما نلت لا بعقل رصين  
ابق لي جعفر ابا جعفر  
انت في دولة الحبيب الينا  
واذا ما نعت شر نعيم  
لست اخشى الا عليه فكن  
انما الزاب جنة الخلد فيها  
كيف قارنت منه بدرًا تمامًا  
كيف صاحبته باخلاق وغد  
كيف راهنت في السباق على ما  
واعترام يرى الامور اذا ال

لميل والليل كيف قطع التنوف  
وهي اعوان كل وغد سخيف  
ليس من تالد ولا من طريف  
لوضيع المخطوب وغد الصروف  
ملك عندي لشاؤبين قذوف  
بضلال الامضاء والتوقيف  
بك في منظر الحفاء الخليف  
فاسد النظم فاسد التأليف  
انما تغتدي لرغم الانوف  
في المساعي ولا برأي حصيد  
لاترم يوميه بالنادي العسوف  
فترقق بالماجد الفطريف  
فعلى غير ربعه المألوف  
بالاريجي الرووف جد رووف  
من نده غصارة التفوف  
وله منك جو زهر الكسوف  
لايني في ييوسه وجنوف  
فيك من ونية وباع اقطوف  
م قت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بأنك ما م  
 ما عجبته بأن لعبت بدهر  
 ولذا صار كل ليث هزبر  
 إن في مغرب الخلافة داء  
 إن فيه لشعبة من بني مر م  
 إن في صدر احمد لبي أح م  
 متغل من اثنتين بري  
 ليس مستكثراً لشك ان  
 يا معز الهدى كفاني أني  
 وإذا ما كواكب الحرب شبت  
 أنطوي دائماً على كبد حر م  
 انا عين المقر بالفضل إن ان م  
 لم احارب نور الهدى بالدياجي  
 مثل هذا العمد بالحب والظا م  
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م  
 ان تسترت عن عياني فما ح م  
 اصحت يوماً لغيره بجليف  
 نائم طرفه وخطب تريف  
 قانعا من زمانه بالرغيف  
 ليس يبريه غير أم المحوف  
 وان تبي عن كل امر محوف  
 مد قلباً يهي بسم مدوف  
 من إمام عدل ودين حنيف  
 يفرق بين الشريف والمشروف  
 لك طود على اعاديك موف  
 لم اكن للرماح غير رديف  
 على حبكم وقلب رجوف  
 كرم قوم صنائع المعروف  
 وحروف القرآن بالتحريف  
 غوت منهم والهائم المشغوف  
 فاك ابا جعفر بغير مضيف  
 لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضاً يمدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجنا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

فلقد بلغتُ من الطريق المنصفا  
 وانجاب ليل عايتي وتكشفا  
 ولئن صبوتُ لاصبونٌ تكلفنا  
 تعتاد صباً بالحسان مكلفنا  
 وهصرتهن مهفهفاً فهفهفا  
 او ماتُ ايماء اليه تعطفنا  
 وصحوتُ عما رقى منها أوصفا  
 وشربتها من مقلتيه قرقفنا  
 من ناظر بك على رقيبك مرهفا  
 متعرّضاً ولارضها متعسفا  
 حتى ينوك خطامها المتقصفا  
 متفرساً أو زاجراً متعيفنا  
 قد أوجسا من نياق فتشوفنا  
 وتلطّفا وتشرّفا وتخرفنا  
 فاذا أمنت ترصدنا فنجوفنا  
 بحصار انطاكية فاسترجفنا  
 حتى أهين عزيزه فاستضعفنا  
 يرد منه البدر حتى يكسفنا  
 بالمشرقين وذل حتى خرفنا

إن لا اكن بلغتُ بي السن المدى  
 قاما وقد لاح الصباحُ بلتي  
 فليئن لهوتُ لاهون تصنعنا  
 ولئن ذكرتُ الغانيات فخطرة  
 فلقد هزرتُ غصونها بئارها  
 والبان في الكتيبان طوع يدي اذا  
 ولقد هزرت الكاس في يد مثلها  
 فرددتها من راحيه مرّة  
 ما كان افتكي لو اخترت يدي  
 وخذور مثلك قد طرقت لقومها  
 بأقب لا يدع الصهيل الى القنا  
 يسري فأحسب في عناني قائنا  
 يرمي الانيس بمسمعي وحشية  
 فتقدما وتنصبا وتذلفنا  
 وتكنفاني ينتضان لي الدجى  
 فكأنما وقع الصرّخ اليها  
 ثغر أضع حريمه اربابه  
 يصل الرنين الى الرنين لحادث  
 مالي رأيت الدين قل نصيره



هم صيروا خدماً تسوس امورهم  
 من كل مسود الضمير قد انطوى  
 عيدان عيدان<sup>هـ</sup> وتبع<sup>هـ</sup> تبع<sup>هـ</sup>  
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم  
 لا يبعدن الله الأ معشراً  
 هلا استعان باهل بيت محمد  
 يا ويلكم أفما لكم من صارخ  
 فمدينة من بعد أخرى تستبي  
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة  
 فالشام قد أودى وأودى أهله  
 فعبت من أن لا تميد الأرض من  
 أيسر قوم<sup>هـ</sup> أن مكة غودرت  
 أو أن ملحود النبي ورمة  
 فتربصوا فالله منجز وعده  
 هذا المعز ابن النبي المصطفى  
 في صدر هذا العام لا بلوي على  
 فانا الضمير لم بملك قيادهم  
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو  
 فالى العراق ونز لمن قدمته

يا للزمان السوء كيف تصرفا  
 للمسلمين على التلى وتلففا  
 فالفاضل المفضول والوجه التفا  
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا  
 اضحو على الاصنام منكم عكفا  
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا  
 الأ بشعر ضاع أو دين عفا  
 وطريقة في اثر أخرى تعفى  
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا  
 الأ قليلاً والحجاز على شفا  
 أقطارها وعجت أن لا تخسفا  
 بهجر جيش الروم قاعاً صنفنا  
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا  
 قد آن للظلماء أن تنكسفا  
 سيدب عن حرم النبي المصطفى  
 احد تلت خلفه وتوقفنا  
 طوعاً انا ملك العنيف تعجرفنا  
 صرف الجيوش أمنت ان لاتصرفنا  
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن  
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به  
 وبك ابن مستنٍ الأبالخ عاجلاً قد صرت غيبث من اجتدى ومن اعتفا  
 وعنت لك العرب الطوال رماحها • واستجفلت مما رأته تخوفاً  
 وازدرت قبراً أريك قبر محمد  
 ورقبت مرقاه فقامت مقامه  
 منتقلداً سيفين سيف الله من  
 ليقر تخنك عود منبره الذي  
 وتعيد روضته كأول عيدها  
 وكانني بك قد هزجت ملياً  
 وكانني بلواء نصرك خافقاً  
 والحجر مطلقاً اليك تشوقاً  
 وسألت رب البيت بابن نبيه  
 وهربت منه اليه في حرمانه  
 وكانني بك قد بلغت ما ربي  
 وخطبت قبل القوم خطبة فيصل  
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلها  
 ببصيرة تجلو الفضاء المسدفا  
 أرض الحجاز وبالمواسم دلفاً  
 في بردة تدرى الدموع الذرفاً  
 نصر وسيفك ذا القنار المرهفا  
 لا يستقر تحسراً أو تلهفا  
 متفوقاً فيها الثياب تفوقاً  
 وهدجت بين شعاب مكة والصفاء  
 قد حام بين المروتين ورفرفاً  
 والركن مهتزاً اليك تشوقاً  
 وجعلتك الزلفى اليه فأزلفاً  
 أدعوه متتهلاً وأسأل ملحقاً  
 وقضيت من نسك المودع ما كفا  
 اثني عليك فوعد ربك قد وفي  
 ووقفت بين يديك هذا الموقفاً



وقال ايضاً بدمج جعفر بن علي

اليلتنا اذا أرسلت وارداً وخفا  
 وبات لها ساق يقوم على الدجى  
 اغن غصيض خفف اللين قده  
 ولم يبق ارعاش المدام له يداً  
 تريف قضاة السكر الأرتجاجة  
 يقولون حفف فوقه خيزرانة  
 جعلنا حشايانا ثياب مدامنا  
 فمن كبد تدني الى كبد هوى  
 بعيشك نبه كاسه وجفونه  
 وقد فككت الظلماء بعض قيودها  
 وولت نجوم للثريا كأنها  
 ومر على آثارها دبرائها  
 واقبلت الشعري العبور مليه  
 وقد بادرتها أختها من ورائها  
 تخاف زئير الليل يقدم نثره  
 كأن السماكين اللذين تظاهرا  
 فذراعهم يهوي اليه سنانه  
 وبتنا نرى الحوزاء في اذنها شفا  
 بشمعة نجم ما تقط ولا تظفا  
 وثقلت الصهباء اجفانه الوظفا  
 ولم يبق اعنات النشي له عظفا  
 اذا كل عنها الخصر حملها الردفا  
 اما يعرفون الخيزرانة والحظفا  
 وقدت لنا الظلماء من جلدنا الحظفا  
 ومن شفة توحى الى شفة رشفا  
 فقد نبه الا يريق من بعدما اغنى  
 وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا  
 خواتم تبدو في بنان يد تخفى  
 كصاحب رده كنت خيله خلفا  
 بمرزما اليعسوب تجنبه طوفا  
 لتخرق من ثني مجرتها سحفا  
 وبربر في الظلماء ينسفها نسفا  
 على لبدته ضامنان له حنفا  
 وذا اعزل قد عض امله لهما

يقَلب تحت الليل في ريشه طرفا  
 بوجرة قد اظللن في مهمه خشفا  
 مفارق الف لم يجد بعده الفا  
 فاونة يبدو واونة بخفي  
 لوا ان مركزوزان تذكرو الزحفا  
 قصصن فلم تسم الخواني به ضعفا  
 اتي دون نصف البدر فاخطف الصفا  
 سرى بالنسيج الخسرواني ملتفا  
 صريع مدام بات يشربها صرفا  
 من الترك نادى بالنجاشي فاستخفي  
 رأى القرن فازدادت طلاقته ضعفا  
 ومازنة سمرا وفضفاضة نرغفا  
 تخط له اقلام اذانها صحفا  
 وقد بدلت يمناه من رقتها عنفا  
 عزيزته برقاً وصولته خطفا  
 مشاهده فضلاً وخطبته حرفا  
 فافترفت صنفا ولا اجتمعت صنفا  
 وان جاوز الاطناب واستغرق الوصفا  
 على غير من ناواه خطبا ولا صرفا

كان رقيب النجم اجل مرقب  
 كان بني نعش ونعش مطافل  
 كان سهيلاً في مطالع اققه  
 كان سهاها عاشق بين عود  
 كان معلى قطبها فارس له  
 كان قدامى النسرو والنسرو واقع  
 كان اخاه حين دوم طائرا  
 كان الهزيع الابنوسى اونه  
 كان ظلام الليل اذ مال ميلاً  
 كان عمود الفجر خاقان معشر  
 كان لواء الشمس غرة جعفر  
 وقد جاشت الدماء بيضاً صوارماً  
 وجاءت عناق الخيل تردى كانما  
 هنالك تلقى جعفر غير جعفر  
 وكأين تراه في الكريمة جاعلاً  
 وكأين تراه في المقامة جاعلاً  
 وتأتي عطاياه عداد جنوده  
 ويعنى بها يأتي خطيب وشاعر  
 هو الدهر الا أنني لا ارى له

اذا شهد الهجاء مدت به يداً  
 وصال به غضبان لو يتقى الذي  
 جزيل الندى والبأس تصدر كفة  
 يد يستهل الجود فيها مع الندى  
 وما سدّد الاملاك من قبل جعفر  
 هم ساجلوه والسماح لاهله  
 اذا أصلدوا أوري وان عجلوا الرئى  
 فللمجد ما اتقى وللجود ما اقتنى  
 يقول ظنون المزن والمزن وافر  
 فلو أنني شبهته البحر نراخراً  
 وما تعدل الانواء صغرى بنانه  
 عليك رقاب الناس مالك ودم  
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها  
 وتسأل له النصف المحوادث هونة  
 وكانت سماه الله فوق عمادها  
 وقد ملئت شهباً فلما تمرّدت  
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره  
 تبغدد منه الزاب حتى رأته  
 تكاد عقود الغانيات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفا  
 تريق عواليه من الدم ما استشفى  
 وقد نازلت ألقا وقد وهبت ألقا  
 ويعقب منها الموت يوم الوغى عرفا  
 ولا انكروا نكراً ولا عرفوا عرفا  
 فاكدوا وما أكدى واصفوا وما اصغى  
 وان بخلوا اعطى وان غدروا أوفى  
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى  
 ويغرق موج البحر والماء قد شفا  
 خشيت يكون المدح في مثله قذفا  
 فكيف بشي يعدل الزند والكنفا  
 كذلك فليستصف قوماً وما استصفى  
 وقد طمحت طرفاً وقد شخمت انفا  
 وكانت لتفاحاً لم تسل قبلة النصفنا  
 الى اليوم لم تستط على احد كسفا  
 حوالياه اعداء الهدى احدث القذفا  
 فلن تجدوا مزجاً ارق ولا اصغى  
 يهب نسيم الروض فيه فيستغنى  
 رفاهية والحجو بسرقة لطفنا

بحيث ابو الايام بلحفتي له  
 فلا منزلاً ضنكاً تحل ركائي  
 سيمر القوافي المذهبات احوكها  
 من اللات تغدو وهي في السلم مركبي  
 يمانية في فحرها أدبية  
 صرفت عنان الشعر الا اليكم  
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً  
 ابا احمد قد كان في الارض موئلاً  
 وانت الذي لم يطلع الله شمسه  
 وما الشمس تكسو كل شي شعاعها  
 اخذت بضعي والخطوب رواغم  
 فمن كبد لما اغثلت تقطعت  
 وقد كان لي قلب فغودر جمره  
 ولم ار شيئاً مثل وصل احبتي  
 وكيف اتركي فيك بنا ولوعة  
 امنت بك الايام وهي مخوفة

(حرف القاف)

وقال يدح ابراهيم بن جعفر بن علي وهو الهمراني

امن أفتها ذاك السنى وتألقة  
 يورقنا لو أن وجداً يورقة

يشوقنا تلقاه من لايشوقه  
 على الافق زنجياً تكشّف يلقه  
 يراعيه بالصبح الحلي ويرمته  
 يربح الى الف من المزن يعشقه  
 بذكراك تذكي في الفؤاد فتحرقه  
 واضناه طيف من خيالك بطرقه  
 نزاعاً ومن دمع عليك يرققه  
 اجدد عهد الود مني وتخلقه  
 واقلق مستن الشاحين مقلقه  
 اذا رنق التقدير فيها مرتقه  
 منمنقه حتى تشكى مفرطه  
 ثني غصن البان يهتز مورقه  
 ولكنة خيل التصابي وأولقه  
 وثق وشي الروض فيها منمنقه  
 وكر على الشمل الجميع مفرقه  
 بحيث ثني شاور المرهق مرهقه  
 وسعي جهول ظن انك تلحقه  
 الى امد اعياء عليك تعلقه  
 اذا ما نبا بالحر يوماً تخلقه

وما أنفك مجنازاً من البرق لامعاً  
 وما ان خبا حتى حسبت من الدجى  
 تخلل سحف الليل لليل كالثا  
 ولم يكتحل غمضاً فبات كأنها  
 فمن حرق قد بات وجداً يشبها  
 عنى الواله المتبول منك اذكاره  
 فلا رحمت من قلب اليك خفوقه  
 وحشوا القباب المستقلة عادة  
 عزيزة دل ضاق درع يزينها  
 يميل بها الحظ العليل الى الكرى  
 تمهادى لعطفي ناعم جاذب النقا  
 يغالبها سكر الشباب فتثني  
 وما الوجد ما يعتاد صباً بذكرها  
 بوذي لو حبي الربيع ربوعها  
 نقضت ليالينا بها ونعيمها  
 اقول السباق الى امد العلي  
 لسعيك ابطاع عن لحاق ابن جعفر  
 لملك مود ان تمادف شأوه  
 له خلق كالروض يندى تبرعاً

وكالمشرفي العضب يندى غزاره  
 وكالكوكب الدرّي يحد في الوغى  
 ويعنف في الهجاء بالقرن رفته  
 له من جذام في الذوائب محند  
 رفيع بناء البيت منهم مشيده  
 هم جوهر الاحساب وهو لبابه  
 اذا ما تجلّى من مطالع سعده  
 لئن ملئت منه الجوائح رهبة  
 مقلص أثناء النجاد معصب  
 له هاجس يفرى الفرى كأنه  
 يصيب بيان القول يوفى بحقه  
 اطاع له بدء السماح وعوده  
 دلوحاً اذا ما شتمته افتن وبله  
 اذا شاء فاد الاعوجيات فيلقا  
 وكت اذا زورت بثوم كتيبة  
 وقدت بها قب الاياطل شرابا  
 تخطى الى النهب الخمس ودونه  
 اذا اشارته قلت سرب اجادل  
 رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسى يتهل مغدقة  
 تألق بيض المرهفات تألقه  
 واعنف ما يسطو به السيف ارفته  
 زكا منتبأ في معرق المجد معرفة  
 مطنبة بالماترات مزوقه  
 وفرندة المغشي العيون وروقة  
 تجلى عليك البدر يباح مشرقه  
 لقد راقها من منظر العين موقفة  
 بتاج العلى بين السماكين مفرقة  
 شبا مشرفي ليس ينبو مذلقه  
 على باطل الخصم الالد فيمحقه  
 فكان غاماً لا يغب تدفقه  
 وارهامه صحا عليك وريقة  
 ومن بين ايديها الحمام وقلته  
 وعارضها من عارض الطعن مبرقة  
 تسابق وفد الريح عدواً فسبقه  
 سراقى خطباته ومسردفه  
 تشارف هضبا من ثبير فتلحقه  
 على الملك حانيه واشفق مشقته



فأورى بزند الارقم الصل جعفر  
 الى ذاك رأي الهبري اذا ارتأى  
 على كل قطر منه لفته ناظر  
 وأعياء المحرورين متقد النهي  
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا  
 يرون باهرهم سها يريشه  
 موازرو في عنفوان شبابه  
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره  
 ويعبق ذاك التراب في اوجه الدجى  
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً  
 أحياته احق بهم أمر حنانه  
 ثوى بك عز الملك فيهم ولم تزل  
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر  
 وبالمغرب الاقصي قريع كئائب  
 سيرضيك منه بالاياب وسعده  
 ويشفي مشوقاً منك بالترب لوعة  
 وتبج ارض الزاب بهجة سودد  
 لك الخبر قد طالت بداي وقصرت  
 كفى بعض ما أوليت فأذن لتافل

ولم يعبه فتق من الارض يرتقه  
 وصدق ظنون الامعي ومصدقه  
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه  
 مظاهر عهد الحزم بالحزم موثقه  
 ومدره قوم قد تلجج منطقه  
 لهم بالمنايا جعفر ويفوقه  
 يسدده في هدبه وبوقفه  
 كما فتق المسك الذكي مفتقه  
 كما فاح من نشر الاحبة أعبقه  
 كما افترت همي من الزن فرقه  
 ورأفته ام عدله وترفقه  
 وانت له العلق النفس ومعلقه  
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه  
 يخب بمسراه فيرجف مشرقه  
 ويجمع شمالاً شاد مجداً بفرقه  
 وبرح غليل في الجوانح يلقنه  
 ونهجه افواف زهر وتوتنه  
 يداً زمن ألوى بخضي بمزقه  
 بفضلك زمت للترحل آيتنه

بجارك حتى ظنّ انك تفرقه  
بذاك لو أنّي الشأ و عنك مرهقه  
ولا كاليد البيضاء عندي تحفته  
اذالم أكن ألقى به من يصدفه

افضت عليه بالندی غیر سائل  
سأشكرك النعمی لديّ وانني  
وما كحميد القول بنی مزیده  
وما انا أو مثلي وقول ٓ بقوله

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

أنا نؤلف شمالاً ليس يفترق  
قد بوركا ونركا الأثمار والورق  
شئى النجار ولا أهواؤنا فِرَق  
حتى يقول عدانا إنا الفلق  
على العفاة ونحن الوايل الغدق  
على الملوك اذا قيست به سوق  
والطاعن الالف إلا انها نسق  
كما تدافع موج البحر يصطنق  
يوم الهياج وفي خيشومه ذلق  
منضود واليلب الموضون والحلق  
ايام شيبان فيو المسك والعلق  
طبابتها الجهر لكن ليس تخمرق  
بالبدوحيث التقي الركبان والطرق

أبلغ ربيعة عن ذي الحمي من بين  
إنا وإياكم فرعان من كرم  
فلا طرائقنا يوم الوغى قد  
إنا لتشرف أيام الفجار بنا  
فاتم الغيث ملتجأ غواربه  
لكن سيدنا الاعلى وسيدكم  
الواهب الالف إلا أنها بدر  
تأني عطاياه شئى غير واحدة  
منها الرذيني في انبويه خطل  
والمشرفية والخرخسان والحجف الم  
من كل ابيض مسرود الدخارص من  
والماسخية والنيل الضرائب في  
والوشى والعضب والحجيات تضربها

وأورى بزند الارقم الصل جعفر  
 الى ذاك رأي الهبري اذا ارتأى  
 علي كل قطر منه لفته ناظر  
 وأعبا المحرورين متقد النهي  
 فكم فيهم من ذي غرارين قد نبا  
 يرون باهرهم سهماً يريشه  
 موازوه في عنفوان شبابه  
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره  
 ويعبق ذاك التراب في اوجه الدجي  
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً  
 أخبائه احفى بهم أمر حنائه  
 ثوى بك عز الملك فيهم ولم تزل  
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر  
 وبالمغرب الاقصي قريح كئائب  
 سيرضيك منه بالاياب وسعده  
 ويشفي مشوقاً منك بالترب لوعة  
 وتبع ارض الزاب بهجة سودد  
 لك الخبير قد طالت يداي وقصرت  
 كفى بعض ما أوليت فأذن لتافل

ولم يعبه فتق من الارض يرتقه  
 وصدق ظنون الالمى ومصدفة  
 يراعي بها الثغر القصي ويرمقه  
 مظاهر عمد الحزم بالحزم موثقه  
 ومدره قوم قد تلجج منطقه  
 لهم بالمنايا جعفر وبفوقه  
 يسدده في هدبه وبوقفه  
 كما فتق المسك الذكي مفتقه  
 كما فاح من نشر الاحبة أعبته  
 كما افترت همي من المزن فرقه  
 ورأفته ام عدله ورفقه  
 وانت له العلق النفيس ومعلقه  
 ولا بات ذا وجد اليك يورقه  
 بخب بمسراه فيرجف مشرقه  
 ويجمع شمالاً شاد مجداً بفرقه  
 وبرح غليل في الجوائح يقلقه  
 وتبهجه افواف نهر وتوتقه  
 يدا زمن ألوى بخضي بمزقه  
 بفضلك زمت للترحل أيتقه

أفصت عليه بالندی غیر سائل  
 سأشكرک النعی لديّ وانی  
 وما کحمید القول بنی مزیدہ  
 وما انا أو مثلی وقولہ یقولہ  
 ببارک حتی ظنّ انک تفرقة  
 بذک لو أنّی الشأ و عنک مرهنتہ  
 ولا کالید البیضاء عندي تحتہ  
 اذالم آکن أتی به من یصدقہ

وقال بیدح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذی الحمی من بین  
 أنا وایاکم فرعان من کرم  
 فلا طراتنا یوم الوغی قد  
 أنا لتشرف ایام الفجار بنا  
 فاتمّ الغیث ملتجأ غواربہ  
 لکن سیدنا الاعلی وسیدکم  
 الواهب الالف الا أنّها بدر  
 تأتي عطاياه شئی غیر واحدة  
 منها الرذینی فی انبویه خطله  
 والمشرقیة والنحرصان والحجف الم  
 من کل ابيض مسرود الدخارص من  
 والماسخیة والنیل الضرائب فی  
 والوشی والعضب والنخبات تضربها  
 أنا توف شمالاً لیس یفترق  
 قد بورکا و نرکا الاثمار والورق  
 شتی الفجار ولا اهلنا فریق  
 حتی یقول عدانا اننا الفلق  
 علی العفاء ونحن الوابل الغدق  
 علی الملوك اذا قیست به سوق  
 والطاعن الالف الا انها نسق  
 كما تدافع موج البحر یصطلق  
 یوم الهیاج وفی خیشومه ذلق  
 منضود والیلب الموضون والحلق  
 ایام شیبان فیه المسک والعلق  
 ظلماتها الجمر لکن لیس تحترق  
 بالبدوحیث التقی الرکیبان والطرق

وقبة الصنل الحمراء قد فتحت  
 للماء والروض ملتف الحقائق والام  
 والشدقية جعدا في مباركها  
 وكانها في الغزير المكلى الفسق  
 ومن مواهبه الرايات خافقة  
 والعاديات الى الهيماء تستبق  
 وسود الدهر والدينا العريضة والام  
 أرض البسيطة والداماء والافق  
 الطاعن الاسد في اسداه هارت  
 والقائد الخيل في اقدابها لحق  
 جم الأناة كثير العفو مبتدرا  
 معروف مدرع بالحزم متطق  
 كان أعداه اسرى في جباله  
 فما يحصنهم شعب ولا نفق  
 اما وجهك وهو الشمس طالعة  
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق  
 فاعر ابا الفرج العليا فاجتمعت  
 الا على حبك الاهواء والفرق  
 لو ان جودك في ايدي الزواحم  
 اقلن حتى يم امة الفرق

وقال ايضا

وشاخ العرين جاثليق  
 بات بلبل الكالى الفروق  
 مروع بمنلنا مطروق  
 في اخريات الاطم السحوق  
 نيهته فهب كالفتيق  
 يسحب ذيل الاصيدا بطريق  
 الى دنان صافيات السوق  
 فاستلها بمنزل رقيق  
 مثل لسان الحية الدقيق  
 كأنها من صبغة العقيق  
 مضغ الكفين بالخلق  
 فدفع لاهونية الشروق

لم يبق منها الدن للراوق  
 مثل يقين المحدث الزنديق  
 قد ربح بعد الهجر بالتفريق  
 أشبه شيء قد حاداً بريق  
 بجثها بدله المرموق  
 وبات سلطاناً على الرحيق  
 ويفرس اللؤلؤ في العقيق  
 ألف من حبابها الفريق  
 ما زلت استفي غير مستفيق  
 والصبح في سرباله الفتيق  
 هذا وما يسبق سهمي فوقي  
 ما نفع رأي ليس بالوثيق  
 ولست ارضى بالاخ المذوق  
 وقد اذل للاخ الشقيق  
 لا تجزين البر بالعقوق  
 وواصل الصبح بالغبوق

وقال

ما باله قد لج في اطرافه  
 ما باله قد ذاب من اشواقه  
 ما ذلك الا أن معشوقاً له  
 قد مال منحرفاً الى عشاقه

وقل يمدح المعز ويذكر زكوة في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

فن في ما تم على العشاق  
 وليسن الحداد في الاحقاد  
 ويكهن الدماء بالغمم الرط م  
 سب المفتى وبالحدود الرقاق  
 ومنع الفراق رقة شكوا م  
 هن حتى عشت يوم الفراق  
 ومع الجيرة الذين غدوا م  
 مع طليق ومهجة في وثاق  
 حاريتهم نوابب الدهر حتى  
 آذنوا بالفراق قبل التلاق  
 ودنوا للوداع حتى ترى ال م  
 أجياد فوق الاجياد كالاطواق  
 يوم راهنت في البكاء عيوننا  
 تمنع القلب أن يذوب ومن  
 يمنع جمر الغضى عن الاحراق  
 رب يوم لنا رفيق حواشي ال م  
 لهو حسنا جوال عقدا لنطاق  
 قد ليسناه وهو من نجات ال م  
 مسك درع المحبوب درع التراق  
 والابريق كالظباء العواطي  
 أوجست نباة الجياد العناق  
 مصغيات الى الغناء مطلقا م  
 ت عليه كثيرة الاطراق  
 وهي شم الانوف يشمخن كبرا  
 ثم يرغفن بالدم المهرق  
 قدمتها السقا كي يوقروها  
 صمما عن سماع شاد وساق  
 فهي إما يشكون ثقلا من الوفا م  
 ر واما يبكين بالاماق  
 جنبوها مجالس اللهو والوص م  
 لي انا ما خلون للعشاق  
 فهي آدهى في الوشاة على  
 سر المتيم المشتاق

تتردي بالأكام عنها حياء  
 لاتسلي عن الليالي الخوالي  
 ضربت بيننا بابتد ما  
 بكل اسرار راحيه غام  
 فاذا ما ستاك من ظلك جا م  
 في يديه خزائن الله في ال م  
 واذا ما دعا المقادير للملكو م  
 لبس العبد منه ما يلبس الا م  
 وجلا الفجر منه عن نبوي  
 ساحبا من ذيول مجر هام  
 ليس في العارض الكنهور شبه  
 رجت فوقه المناوير شهبا  
 وغام من ظل الوية النص م  
 وعوين من كل ليث هصور  
 فوقه خيطة اللعين تهادي  
 من عداد البرهان موجودة  
 حسنت في العيون حتى حسبنا م  
 قد لبس العجاج معتكر اللو م  
 فاذا ما توجست منه بكرا  
 وهي غيدت تلعن بالاعتناق  
 واجرفني من الليالي الميوثق  
 بين راجي العز والاملاق  
 مستهل بوابل غيداق  
 وفر جد السقي الى الانغراق م  
 أرض ولكنة على الانفاق م  
 ن اجابت لكل امر وفاق م  
 يمان من فصل سيفه البراق م  
 ابيض الوجه ابيض الاخلاق  
 تؤذن الارض تحنه بأصطناق  
 منه غير الارعاه والابراق  
 من قنا في ساق من طواق  
 ر من راجف ومن حنق م  
 كالح الناب الحجر الحلاق  
 بيدي كل بهمة مصداق  
 للخلق فيهاد لامل الخلاق  
 ها تردت محاسن الاخلاق م  
 ولكن الحمد تمر المذاق م  
 نصبت من مؤملات ذفاق



ووراها حرّ السنا بكِ مآ  
 اللواتي مرقن من اضلع النص م ر لة اسهم على المراق  
 انت أصفيتها حبّ سلما م ن قديماً للصفات العناق  
 لورأى ما رأيت منها الى أن ثوارى شمس بسحب العناق  
 لم يقل ردها علي ولم يط م فق مسحاً بالسوق والاعتناق



وقال أيضاً بدمح مجي بن علي

اجين ولت انجم الأفق وانهمز الغرب عن الشرق  
 وخلصت خيلاً جلن في معرك فبانع الدهم من البلق  
 ونية الاصباح من نومه شدو حمام الايكة الوري  
 وانشق عن زائره لم تدع قلباً لضلع غير منشق  
 زلزلت خيلاً فالنتى في الدجى عمود فجر وسنا برقي  
 جلست لحظ الطرف ثم اثنت شرب القطا للأجن الطرق  
 يا هل بوى ظعناً كما رحلت غداثر المكرمة السحق  
 في الآل تحدهن لي ادمع تراهن العيس على السبق  
 رحن فحملن نسيم الصبا تزوع المسك على الفتق  
 والنف غيدي غيدية تمايل العنق على العنق  
 اذا غريري رغا لم تلم أغربة الين على النعق  
 من ذات اعضاء اذا هجرت قتل وذى احربة خرق

في كل يوم لي من بينكم  
 كأنما جردتم للنوم  
 اذا تلاقى الضرب والطعن في  
 بالمشرفيات من البيض أو  
 فمشرى المعشر قادوا العلى  
 فيهم سبيل الجهد عادية  
 اثني على الراحة الشولى في  
 اهل الاكف البيض تدني القرى  
 تشبه المسنونة الذلق في  
 هم نطقوا والناس في مومر  
 فهو البروق الخفق اللع في  
 من بهمة أليس أو مذرف  
 فسوا ولانوا فلهم هذه  
 فارغب أو ارب ان ايمانهم  
 ما جهل الميدان قرسائه  
 لكل قوم سيد ماجد  
 يصرح الجهد اذا ما هذا  
 فان يكن سيف امام الهدى  
 كأنما في كنه للورى

يوم بني تغلب بالعمق  
 أسياف قومي في لا تقي  
 ايديهم صدقا على صدق  
 بالزاعيات من الزرق  
 والانس والجن بلا ربق  
 فيلم الصياحي وابنة الطرق  
 مساعها والنائل الرهق  
 والسؤل في البعد وفي السحق  
 ارماحهم باللسن الذلق  
 والدهر ملثوم على النطق  
 تلك السحاب الرجس البرق  
 اشوس أو ذي بوق خرق  
 وهذه في العنف والرفق  
 مسوطة تسعد أو تشقي  
 قد بانت الهجن من العتق  
 لكن بجي سيد الخلق  
 ويسعد الباطل الحق  
 فهو امام الفتق والرق  
 مفاتيح الاجال والرزق

شِمِّ سَلْمَةٌ أَوْ حَرِيهٌ تَبْدُرُ  
يُوسَعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ  
الْحَوْضِ حَوْضٌ اللَّهُ فِي كَفِّهِ  
ذُو الضَّرْبَةِ الصَّادِقِينَ وَالطَّعْنَةِ  
كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا  
تَحْسَبُ فِيهَا ظَهْرِي رَحْمَةً  
حَرِيهٌ هِجَابٌ إِذَا أُخْرِقَتْ  
بَلَّةُ الْمَنَابِي السُّودِ قَدْ غَوْدَتْ  
فَأَقْبَلَ التَّنْبُ أَسُودًا عَلَى  
بَلِجٍ فِي الْبِنَاسِ وَأَعْدَاؤُهُ  
كَكُنَّا فِي الدَّرْعِ ذُو لَبْدَةٍ  
عَلَّ فَرُوعُ الْإِيكِ ضَرْغَامَةً  
شَرَّ نَبْدِ الْكَمِينِ تُكْسُ الْم  
مَجْمِعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى  
هَضَلْتُ الرِّجْدَ إِذَا مَا قَنَأَ  
يَغْدُو ابْنُ آوِي خَلْفَهُ طَلُوبًا  
لَسِيمٍ مِنْ أَجْنَابِهِ فِي الدَّجَى  
فَلَيْسَ الْأَعْسَلَانِ الصَّحِي  
لَابْنِ عَلَى تَلْكَ مِنْ قَوْمِهِ

مَا شَمْتُ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدِي  
نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعْقِ  
يَطْفَحُ مِنْ مَلَأَةٍ وَمِنْ تَهْقِي  
مَعْبَرِينَ ذَاتِ الْحَجِّ الْعَبْقِ  
غِفَارَةٌ مِنْ لِبَطَةٍ لَفَقِ  
فَوْسٌ هَلَالٌ كَرٌّ فِي مَحَقِ  
وَضَاقَ حَبِيبُ الْمَهْمِ الْخَرَقِ  
وَشَحَا عَلَى الْغَرَابِهِ اللَّهْقِ  
نَسِبَ الْكَلْبِيُّ لِحَقًا عَلَى لِحَقِ  
فِي الذَّعْرِ وَالرَّهْمَاتِ فِي الْخَفَقِ  
أَخْرَقُ مِنْ مَأْمَدَةٍ خَرَقِ  
جَهْمٌ الْحَيَاءُ أَهْرَتُ الشَّدَقِ  
نِزَاعِينَ شَتِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ  
صَحَابَةٌ حَصَاعِقَةُ الْحَقِ  
لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْهَرَقِ  
يَعْتَلُّ الْحَوْبَاءُ بِالنَشَقِ  
عَرَضٌ عَقِيقٌ غَيْرُ مَصْقِ  
وَقَلْدَةٌ مِنْ شَطْوِ مَا يَبْقَى  
وَالْحَرَقِيُّ شَيْءٌ وَشَجُّ الْعَرَقِ

معترُّ الهجمة ليل القرص  
 تمرى له الانفسُ جرياً لها  
 وسهمه يسبقه للذبي  
 لاغروا ان حل ليامه  
 فالتقل للبارز في سنه  
 ابقى العلى فخرًا ولكنه  
 ارى ملوك الارض عبدانهم  
 اصح طلقاً زمني كله  
 ما بين ما ألقاه من بشره  
 إن الذي ملكني وده  
 في كبد من كبد لوعة  
 فخلق الناس بتلك التي  
 والفرع مردود الى اصله  
 انت الورى فاعمر حياة الورى  
 لولا حياء الجرم من موجه  
 جاءك هذا ساجداً يحمدي  
 بومك اجدى من معادي بلا  
 بينكما بون بعيد اذا  
 اطفأت عني زمني بعدما

اذا عجاف المال لم تنهي  
 سائلة دفقا على دفق  
 عوده من عادة الرشق  
 ودهره وسقا على وسق  
 والتتب الهفاه للحق  
 لم يدخر وفراً ولم يبق  
 وما بقي فقر الى العتيق  
 بنظرة في وجهه الطلق  
 وبين ما قلد من فرق  
 هو الذي ملكه رقي  
 أبقى تبارجاً من العشق  
 اراك تجنيها من الخلق  
 كالسيف مردود الى العتيق  
 باسم من الدعوة المشتق  
 والعارض الجون من الافق  
 وجاء ذا ظان يستسي  
 كفران الله ولا فسق  
 فايست بين العلق والعلق  
 وقفت من جرم على حرق

فتاب واستبقي علي رسلي  
 وكنت كالشيء اللثما ما له  
 فاليوم بدلت سنا من دحي  
 واليوم يرقى املي صاعداً  
 حننت في صفحة وجهي دمي  
 وما وفي شكري ببعض الذي  
 هل غير شكري نعمة اتعبت  
 وابرت السبتى غير مستبق  
 غير يد الايام من ملق  
 واعشقت صفو العيش بالفرق  
 وما له غيرك من مرق  
 من بعدما أوفى علي الهرق  
 أكسبني من مغر الصدق  
 صمني وأخرى اتعبت نطقي

(حرف الكاف)

وقال أيضاً مدح الممر

أرياك أم نشر من المسك ضائك  
 واعطاف نشوى أم قوام مهتف  
 وما شق جيب الحسن الأشفاق  
 ارى بينها للعاشقين مصارعاً  
 لم يته سر الوصل أن من الضنى  
 وكنا اذا ما اعين الفيد رفته  
 وليل عليه رقم وشي كأنما  
 سرينا وطفنا بالبحال وأهلها  
 فتكتنا بحمر الخدود وإنما  
 ولحظك أم عصب الفرارين باتك  
 نأود غصن فيه وارح عاتك  
 بخديك مفتوك بين فواتك  
 فقد ضر جبهن الدماء السوافك  
 رقيباً وإن لم يهتك الستر هاتك  
 أدرن غيونا حشوهن المهالك  
 نمد عليه بالنجوم الدرائك  
 كاطاف بالبيت المحجب ناسك  
 بما اصفر من الواننا لفواتك

تكون لنا عند اللقاء مواقف  
ننازل من دون النخور أسنة  
نشاوي قدود لا الخدود أسنة  
سرين وقد شقّ الدجى عن صباحه  
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم  
هدى للمطايا او ضلالاً فانها  
اقبوا صدور العجايب فانها  
ألم تريا الروض الاريض كأنما  
كان كؤوساً فيه تسري براحها  
كان الشقيق الغض يحل اعيننا  
وما تطلع الدنيا شمساً تريكمها  
ولكنما ضاحكننا عن محاسن  
سقى الكونثر الخلد في دوحه هاشم  
شهدت لاهل البيت أن لامشاعر  
وأن لا امام غير ذي التاج يلتي  
لم نسب الزهراء ديناً تخصهم  
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه  
إذا شاء لم تملك عليه أناته  
لأنت اليه الاجر الصم امرها  
ولكنها فوق الحشايا معارك  
إذا انتصبت فيها الثدي الفوالك  
ولا طرر من فوقه حوالك  
كواكب عيس بالشموس روانك  
يطآن وفي سر الضمير مبارك  
اسبلكم بين الضلوع سوالك  
بسيل الهوى بين الضلوع سوالك  
أسرة نور الشمس فيه سبائك  
إذا عللتها الساريات الحواشك  
ويسفك في لباته الدم سافك  
ولا للرياض الزهر أيد حوائك  
جلتمن أيام المعز الضواحك  
وحيث معز الدين عنا الملائك  
إذا لم تكن فيهم وأن لا مناسك  
عليهم هوادي مجده والحوارك  
سوالف ما ضمت عليه العواتك  
فمن كان منها اخذاً فهو تارك  
بوادر عزم للقضاء موالك  
وهبت بما شاء الرياح السواهلك

وما سار في الأرض العريضة ذكره  
ولكنه في مسلك الشمس سالك  
وما كنه هذا النور نور جبينه  
ولكن نور الله فيه مشارك  
له المقربات الجرد يتعلم دما  
اذا فرغت هام الكفاة السنايك  
ويريك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه  
ويسبك فيها ذائب التبر سائب  
صقيلات اجسام البروق كأنما  
امرت عليها بالسحاب المداوك  
يباعدن ما بين الجماجم والطلي  
فتدنو مرورات بها ودكادك  
لك الخير قلدها اعنة امرها  
فمن الصفون الملحجات العوالك  
ووال فتوحات البلاد كأنها  
مباسم فخير تجلي ومضاحك  
بمدك عزم في شبا السيف قاطع  
ميرثن سطو في طلي الليث شابك  
أمت بل استحييت من انت راغم  
كأنك للأجال خصم ماحك  
لك العرصات الخضر يعبق تربها  
وتحميا برباها النفوس الهوالك  
يد لا يادي الله في نفحاتها  
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك  
كم دولة الصدق التي لم تقم بها  
تيلة والايام هوج ركائك  
إمامية لم يخز هارون سعيها  
ولا اشركت بالله فيها البرامك  
يرد الى الفردوس منكم ارومة  
يصلي عليكم ربها والملائك  
ثنائي على وحي الكتاب عليكم  
فلا الوحي ما فوق ولا انا آفك  
دعاني لكم ود فلبت عزائي  
وعيسي وليلي والتجوم الشوابك  
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه  
ابي بابكار المهاول فانك  
ولو علتته من امية أحبل  
لجب سنار من بني الثغر تامك

ولما التقت أسياؤها ورماحها  
 اجزت عليهم عابراً وتركها  
 وما تقموا الأقدم تشبيهي  
 وما عرفت كره الجياد أمية  
 ولا جردوا نصلاً تخاف شدائهُ  
 ولم تدم في حرب دروع أمية  
 اذا حضر المداح أخجل مادح  
 ستهدي لك الثريب عن آل احد  
 الى الله نلوا كتبكم وشيوخها  
 هم لحظوكم والنبوة فيكم  
 وقد انهج الايمان أن تل عرشها  
 بني هاشم قد انجز الله وعده  
 ونادت بشارت الحسين كئائب  
 تؤم وصي الاوصياء ودونه  
 وضرب ميين للشؤون كأنما  
 فدنس بهم تلك الثغور فاني  
 لقد آن أن تجزي قريش بسعيها  
 اري شعراء الملك تعجب جانبي  
 تحت الى ميدان سبقي بطاؤها  
 سراعاً وقد سدت علي المسالك  
 كان المنايا تحت جنبي ارائك  
 ففجى ليبياً شدة المتدارك  
 ولا حملت بر القنا وهو شابك  
 ولكن فولاذاً غدا وهو آنك  
 ولكنهم فيها الاماء العوارك  
 وأظلم ديجور من الكفر حالك  
 ظباة سيوف حشوهن المالك  
 بيدر رحيم والدماء ضوائك  
 كما لحظ الشيب العيون النوارك  
 وان خزرت لحظاً اليها الممالك  
 وأطلع فيكم شمسهُ وهي دارك  
 تمطى سراعاً في فناها المعارك  
 صدور القنا والمرهفات البواتك  
 هوت بفراش أهلام عنه النيازك  
 اري رخماً والبيضُ بيض ترائك  
 فاما حياة أو حيام مواشك  
 وتنبوعن الليث الخاض الالوارك  
 وتلك الظنون الكاذبات الالوافك



رأيتي حمامًا فافشعرت جلودها واني زعيمٌ ان تلين العرائكُ  
 تسيءُ قوافيها وجودك محسنٌ وتنشجُ ارنانا ومجدك ضاحكُ  
 وأجدي واكدي والمناذيحُ جمةٌ فالي غنيّ البال وهي الصعالكُ  
 ابت لي سبيل القوم في الشعرهههه طموحٌ ونفسٌ للذنية فاركُ  
 وما اقتادت الدنيار جاءني ودونها أكثُ الرجال الناوياتُ المواعكُ  
 وما سرتني تأميلٌ غير خليفةٍ واني للارض العريضة مالكُ  
 فحمل وريدي منك ثقلُ صنيعه فاني لمضبورِ القرى متلاحكُ  
 أبعده النعاعي التاج ملء محاجري يلوك اديمي من فم الدهر لائكُ  
 خمولٌ واقنارٌ وفي يدك الغني فعيمًا فاني بين هاتين هالكُ  
 لاية ما تسري الي نوابه مشدبةٌ عن جانبي سوادكُ  
 فعلن كما هزت قنا سمهريه لسربال داود علي هواتكُ  
 لدي لها الحرب العوانُ أشبهها فان لا تؤيدني فاني مناركُ  
 وائي لسانٍ ناطقٌ وهو مفعمٌ وائي قعود ناھضٌ وهو باركُ

وقال يدح ابرهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك  
 عارضتنا المها الخرائدُ اسرام باأجراعها فلم تسلُ عنك  
 لا يرع لها بذلك سربٌ فلقد اشبهتك ان لم تكنك  
 مسعدي عجمٌ فقد رأيت معاجي يوم ابكي على الديار وتبكي

فحينئذ مرجع كحنيبي  
 فائدتسكب الدموع كسكي  
 لا اري كابن جعفر بن علي  
 تنفادي القلوب منه وجيباً  
 وكأنا صيحة الاذن نلتى  
 وطويل العجاج فرج منه  
 لاراه بتاركي حين ييدو  
 هتك الظلم والظلام يه ذو  
 فهو فينا خليفة البدر ما حلاً م  
 مثل ماء الغامر يندي شباباً  
 يطأ الارض فالثرى لؤلؤ رط م  
 منسك للوفود يعتام قد أن م  
 انا لولا نواله أنفا لم  
 سخ شوبوبه فاجرى شعابي  
 قلت للمزن قد ترى ما اراه  
 واذا زعزع الوشيج وألنى  
 نظم الفارس المدحج طعنا  
 جعفر في الهياج بأسا كبا سي  
 واذا شاء قلده جذام

وتشك مردد كتشكي  
 ثم لا تسفك الدماء كسفي  
 ملكاً لابساً جلاله ملك  
 في مقام على المتوج ضنك  
 دونه المشرفي هز لبنتك  
 جانب السجف عن حياة وهلك  
 وأشوب اليقين منه بشك  
 روعة لا يريب سترأ بهنك  
 لك ليل اذا تجلى بحلك م  
 وهو في حلي توق ونسك  
 م ب ماء الثرى محاجة مسك م  
 م ضى مطايا بطول وخذ ورتك م  
 يك لي من شكاية الدهر مشكي  
 وطى بجره فاغرق فلكي  
 فاحكه ان زعت أنك تحكي  
 بجران على الاعادي وبرك  
 تحت سرد من لامة ومسك  
 ان سطا في العدى وقتكاً كفتكي  
 شرف البيت من اوخ وسهك

منصبُ فارغٌ وغابُ أسودُ  
 جاءَ ما ثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ  
 هاك احدى الخبرات اللواتي  
 نظمها محكمُ ففان بين الد  
 ولقد ما اخذت من شكر نعا  
 بوثُ بالعجز عن نذاك وقد  
 لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكِ  
 اغنيا فيه عن لجاجٍ ومحكٍ  
 لم اشبُ صدقها بزورٍ ورافكٍ  
 رَ نظمي وأخلص التبرسيكي  
 ك بحظي فكان اخذي كتركي  
 جهدتُ نفسي فقلت للنفس فذك

وقال ايضا يمدح بجي بن علي

فتكاتُ طرفكِ أم سيفُ أيبكِ  
 اجلادُ مرهنةٍ وقتكُ محاجر  
 يا بنتَ ذا البردِ الطويلِ نجادةٍ  
 قد كان يدعو في خيالكَ طارقاً  
 عينكِ أم معنكِ موعدنا وفي  
 منعوكِ من سنة الكرى وسروا فلو  
 ودعوكِ نشوى ما ستفوكِ مدامةً  
 حسبوا التكلُّلُ في جفونكِ حلبةً  
 وجلوكِ لي اذ نحنُ عننا بانه  
 ولوى مقبلكِ اللثام وما دروا  
 فضعي القناعَ فقبلَ جدكِ خبرت  
 وكووسِ خمرٍ ام مراشفُ فيكِ  
 ما انتِ راحةٌ ولا اهلوكِ  
 اكذا يجوز الحكم في ناديكِ  
 حتى دعائي بالتنا داعيكِ  
 وادي الكرى ألتاك او واديكِ  
 عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ  
 لما تمائل عطفكِ أتهموكِ  
 تالله ما بأكنهم كحلوكِ  
 حتى اذا اخنفل الهوى حجبوكِ  
 ان قد لثمتُ به وقبلَ فوكِ  
 راياتُ بجي بالدم المسفوكِ

يا خيلة لا تخطي عزماتي  
 ايها من بين الائمة والظبي  
 قد قلدتك يد الامير اعنة  
 وحمك اغمار الموارد انه  
 عوجي يخج الليل فالملك الذي  
 رب المذاكي والعوالي شرعا  
 هو ذلك الليث الغضنفرانج من  
 تلقاه فوق رحاله واقب لا  
 تآبي له الا المكارم يشجب  
 بيت سماوك والكواكب جنج  
 كذبت نفوس الحاسدين ظنونها  
 ان السماء لدون ما ترقى له  
 عاودت من دار الخلافة مطالعا  
 ورأي الخليفة منك بأس مهدي  
 وغدت بك الديناز برجدة جلت  
 يدك الحميدة قبل جودك انها  
 صدقت مفوفة الايادي انما  
 الشعر ما زرت عليك جيوبة  
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك  
 ان الملائكة الكرام تليك  
 لتخالي وشكاً بما يتلوك  
 بالسيف من مهج العدى ساقيك  
 يهدي النجوم الى العلى هاديك  
 لكنه وتر بغير شريك  
 بطش على مهج الليوث وشيك  
 تلقاه فوق حشية واريك  
 يا بى سنام المجد غير تموك  
 من تحت أبند له وسموك  
 من آفك منهم وبن مأفوك  
 والتبم اقرب نهجك المسلوك  
 فطلعت شمسا غير ذات دلوك  
 يديه من روح الشعاع سبيك  
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضموك  
 يد مالك يقضي على مملوك  
 يومك فيها طيتا درنوك  
 من كل موشي البديع محوك  
 ما حدثوا عن عروة الصلوك

وارى الملوک اذا رأيتک سوقةً  
 الغيثُ اولهم وليس بعدمٍ  
 اجریت جودک في الزلال لشارب  
 لا یعدمک اعوجی صرّت  
 من ساجٍ منها اذا استحضرتہ  
 قید الظلم مخبر عن ضاحکٍ  
 لو تأخذ الحسنا عنہ خصالها  
 لو کان سنبکةً الدقیقُ بکنفها  
 لك كل قرمٍ لو تقدم عمره  
 وقعت نصر في الاعادي حدثت  
 هل انت تارک نصل سيفک حنبةً  
 لو یستطیع اللیل لاستعدی علی  
 لا قیت کل کتیبةٍ وفلت کل م

واری عفانک سوقةً کملوکِ  
 والمجر منہم وهو غیر ضریکِ  
 وسبکنةً فی العسجدِ المسبوکِ  
 عاداتُ نصرک منه خدٌ ملیکِ  
 ربذَ الیدینِ وسلبٍ محبوبکِ  
 من بیضٍ أدحی الظلمِ تریکِ  
 ما طال بثٌ محبها المفروکِ  
 نظمت فلاندها بغير سلوکِ  
 لم بلجِ العدوی بالیرموکِ  
 عن یوم بدرٍ قبلها وتبوکِ  
 فی غمدهِ أم لیس بالمتروکِ  
 مسراک تحت قناعهِ المحلکوکِ  
 ضریةٍ وألنت کلَّ عریکِ

### (حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر الفتح الذي كان على يده في الروم

يوم عريض في الفخار طويل  
 ما تنضي غرره له وحجول  
 ينجاب منه الافق وهو دجنة  
 ويصح منه الدهر وهو عليل  
 مسحت نغور الشام أدمعها به  
 ولقد تبل التراب وهي هول

وجلاظلام الدين والدنيا به  
 متكشفت عن عزمة علوية  
 فلو أن سفنالم تحمل جيشه  
 ولو أن سيفاليس بينك حده  
 ملك تلغى عن اقاصي ثغره  
 سرا تحملها الليالي شردا  
 تمضي الوقود بها فلا تكررهما  
 ويكاد يلتقاها على افواههم  
 يجلو البشير ضياء بشر خليفة  
 لله عينا من راي اخبائه  
 وسجوده حتى التقى غفر الثرى  
 لم يثنه عز الخلافة والعلی  
 بين المواكب خاشعا متواضعا  
 فتميموا ذاك الصعيد فانه  
 سيصير بعدك للائمة سنة  
 من كان ذا اخلاصة لم يعيه  
 لو ابصرتك الروم يومئذرت  
 يا ليت شعري عن مقاولهم اذا  
 ودوا وادادا ان ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرامُ فعولُ  
 للكفر منها رنةٌ وعويلُ  
 حملت عزائمهُ صبا وقبولُ  
 حدَّ الرقاب بكنهه التنزيلُ  
 ابناء ذی دول اليه تدولُ  
 خيرُ المساعي الساردُ الحمولُ  
 نصبٌ ولا مكروهها مملولُ  
 قبل السماع الرشفُ والتقبيلُ  
 ماء الهدى في صفحیه يجولُ  
 لما اتاهُ بريدها الاجنيلُ  
 وجبينهُ والنظمُ والاكيلُ  
 والمجد والتعظيم والتجليلُ  
 والارض تخشع بالعلی وتميلُ  
 بالمسك من فحائه معلولُ  
 في الشكر ليس لثلتها تحويلُ  
 في مشكل زيثٌ ولا تعجيلُ  
 ان الاله بما تشاء كفيلُ  
 سمعت بذلك عنك كيف تقولُ  
 صدقٌ وكلُّ تاكلُ مشكولُ

هذا يدلهم على ذي عزيمة  
 انت الذي تراث البلاد لديهم  
 قل للمستق مورد الجمع الذي  
 سل رهط منوبيل وانت غررتة  
 منع الجنود من القنول رواجما  
 لا تكذبين فكل ما حدثت عن  
 واذا رأيت الامور خالف قصدك  
 قد فال رأيك في الجلاذ ولم نزل  
 وبعنت في الاسطول يحمل عدة  
 ورميت في لهوات اسد الغاب ما  
 ادى الينا ما جمعت موفرا  
 ومضى يخفت على الجنائب حملة  
 نفلتة من بعد ما وفرتة  
 ايها كذاك فانه ما كان من  
 رميت الملوك فلم بين لك بيها  
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر  
 ماذا يؤمل جحدر في باعه  
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل  
 والارض مسبعة مكلفة القرى

لا فيه تسليم ولا تخذيل  
 فالارض فال والسجود دليل  
 ما اصدرتة له فنا ونصول  
 في اي معركة ثوى منوبيل  
 تبا له بالثنيات قنول  
 خبر يسر فانه مغبول  
 فالرأي عن جهة النوى معدول  
 آراه اغار الرجال تفيل  
 فانا بنا بالعدة الاسطول  
 قد بات وهو فريسة ما كول  
 ثم اثني في اليم وهو جنول  
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقيل  
 من العمرك ما اتيت جزيل  
 بر الكرام فانه مقبول  
 شخص ولاسما وانت ضئيل  
 وتشبها بهم وانت دخيل  
 قصر وفي باع الخلافة طول  
 سامنة فيها الخسف وهو نزيل  
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجامها  
 حرب يدبرها بظن كاذب  
 والظن تغويير فكيف اذا التقى  
 وافي وقد جمع القبائل كلها  
 جمع الكتاب حاشداً فثناهم  
 والنصر ليس يبين حق بيانه  
 جاءوا وحشوا الارض منهم جفيل  
 ثم اتننوا لا بالرماح تقصد  
 نزلوا بارض لم يمسا ترها  
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى  
 خاضتها وطفة السوابق فانتهى  
 ان التي رام الدمستق حربها  
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها  
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقضى  
 تلك التي التت عليهم كلكلاً  
 يرتاب منها الموج وهو غطامط  
 نحرت بها العرب الاعاجم انها  
 تلك الشجا قد مات مغصوصا بها  
 بجلودها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل  
 هلايقين الحزم منه بديل  
 في الظن رأي كاذب وجهول  
 وكفك من نصر الاله قبيل  
 لك قبل اتقاذ الجبوش رعي  
 الا اذا لقي الكثير قليل  
 لجب وحشو الخافقين صهيل  
 باد ولا بالمرهفات فلول  
 حتى كان وقوعهم تحليل  
 الا النجيع على النجيع يسيل  
 منهن ما لا ينهي التحميل  
 لله فيها صارم مسلول  
 مصر ولا عرض الخليج النيل  
 وعلى الدمستق ذلة وخمول  
 ولها بارض الارمنين تليل  
 ويراع منه الخطب وهو جليل  
 ربح امق ولهزم مصقول  
 من لا يكاد يموت وهو قتيل  
 وكانما هي زفرة وغليل



وكانما الدهر المنج عليهم  
 وكانما شمس الظهيرة فوقهم  
 ماذا الا ان حبل قطيها  
 دعة يجمع الف الف كتيبة  
 وهو الذي يهدي كاه رجاله  
 لو كنت كلفت الحيوش مرامها  
 فكفاك وشك رحيله من ارضه  
 حتى اذا اقتبل الزمان اريته  
 فلتعلم الاعلاج علما ناقبا  
 وليعبدوا غير المسبح فليس في  
 ما ذاك ما شهدت لة الاسرى به  
 برئت من الاسلام تحت سيفه  
 سلكت سبيل المحدثين ولم يكن  
 ارضى بما ثور الكلام وخلفه  
 فاحرق قد يقني الحياء حفيظة  
 هل كان يعرف للبطارق قبل ذا  
 اني لم همهم ومن عجب مني  
 اهل الفرار فليت شعري عنهم  
 الاكثرين تخبطا وتخبرا

لا يستطيع لصفه تحويل  
 يزند عنها الطرف وهو كليل  
 بجبال آل محمد موصول  
 فهو النكول وجمعه المنلول  
 نفلا اليك فهل لديك قبول  
 كلفتها سفرا اليه يطول  
 عن ان يكون العام منك رحيل  
 بالعزم كيف يصول من سيصول  
 ان الصليب وقد عززت ذليل  
 دين الترهيب بعدها تأميل  
 لذي هزا الطاغى به الضليل  
 الا اعنداد الصبر وهو جميل  
 من بعد ذاك الى الحياة سبيل  
 غدره وما ثور الحديث صقيل  
 وهو الحبيب الى الردى الملول  
 بأسه ورأي في الجلاد اصيل  
 غدت اللقاح الخور وهي فحول  
 هل حدثوا ان الطبايع تحول  
 ما لم تهز أسنة ونصول

حتى اذا ارتعص الغناو تلمظت  
 رجعوا فابدوا ذلة وضراعة  
 اذ لا يزال لهم اليك تغلب  
 واناية متفاداة واناوة  
 فاذا قبلت فمنة مشكورة  
 واذا ابيت فعزمة مضاة  
 وليغزروهم الاحق بغزوم  
 ولتدركن المشرفة فيهم  
 ولتسمعن صليلها في هامهم  
 ولتبلغن جياذ خيلك حيث لم  
 كم دوخت اوطانهم فتركها  
 فوراءهم حيث انتهوا وامامهم  
 فكأنتها بين اللصاب نضاض  
 ولقد اتيت الارض من اطرافها  
 واستشعرت اجبالها لك هيبة  
 نامت ملوك بني الحشايا واتنت  
 لن ينصر الدين الخفيف واهله  
 تلهيك صلصلة العوالي كلما  
 وبذلك حسبك ان تجرر لامة

حرب شرور للنفوس اقول  
 والى الجيلة يرجع الميجول  
 وسرى ووخد دائم وذميل  
 ورسالة معتادة ورسول  
 لك ثم انت المرتجي المأمول  
 لابدان قضاءها مفعول  
 والله عنه بما يشاء كليل  
 ما ينني عن دركه التأميل  
 ان كان يسمع للسيوف صليل  
 يبلغ صباح مسفر وأصيل  
 وللمال تهب والديار طول  
 تطوى بين تناثف وهجول  
 وكأنها بين الهضاب وعول  
 ووطئتها بالعزم وهي ذلول  
 حتى حسبنا أنها ستزول  
 كسلى وطرفك بالسهاد كحيل  
 من بعضه عن بعضه مشغول  
 أهت اولئك قينة وشهول  
 وبحسب قوم ان تجر ذبول

لا تعدمنك أمةً أغنيتها  
 ورعية هذابُ عدلك فوقها  
 وكأن دولتك المنيرة فيهم  
 لا يعدموذاك التجاد فانه  
 من يهتدي دون المعز خليفة  
 من يشهد القرآن فيه بفضلِهِ  
 والوصف يمكن فيه الاانه  
 والناس ان قيسوا اليه فانهم  
 ترد العيون عليه وهي نواظر  
 غامرته فعمزت عن ادراكه  
 كل الأمة من جدودك فاضل  
 فافخر فمن انشائك الفردوس ان  
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة  
 شهد البرية كلها لك بالعلى  
 والله مدلول عليه بضعه  
 وهديتها تجلو العمى وتبيل  
 ستر على مهجاتها مسدول  
 ذهب على ايامهم محلول  
 ظل على تلك الدماء ظليل  
 ان الهداية دونه تضليل  
 وتصدق التوراة والانجيل  
 لا يطلق التشبيه والتمثيل  
 عرض له في جوهر محمول  
 فاذا صدرن فانهن عقول  
 لكنة بضائري معقول  
 فاذا خصمت فكلمهم مفصول  
 عدت ومن احسانك التنزيل  
 ما يستوي المعلوم والمجهول  
 ان البرية شاهد مقبول  
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يمدحه ويذكر عيد الفجر

انظن راحا في الشمال شمولا  
 انظنها سكرى تجر ذبيولا  
 نثرت ندى انفاسها فكانها  
 نثرت حبال الدموع هولولا

أوكلها جنح الاصيل تُتفتت  
 تهدي صحائفكم منشرة وما  
 لا تغضوا نظر الرضى فلربما  
 وكان طيفاً ما اهتدى فبعثتم  
 ساربع من ضمت حبالكم ومن  
 أعصي رماح الخط دونك شرعاً  
 لا اعتر الفضل الميت اباك او  
 ما للعالم والطلول اما كفى  
 فكأننا شمل الدموع تفرقاً  
 ولقد ضمت كثير ليلي في الهوى  
 اني لتكسبني الهامد هبة  
 بكرت تلوم على الندى ازديّة  
 يا هذه ان يعن فارط مجدهم  
 يا هذه ان المساعي الغر ما  
 انا لينجدنا السماح على التي  
 وتظن في هواتنا اسيافنا  
 هذا ابن وحي الله تأ خذديها  
 ذو النور توليه مكارم هاشم  
 لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه الي عليلاً  
 تغني مراقبة العيون فتيلاً  
 ضمت عليه جناحها المبلولاً  
 مسك الجنب الردع منه بديلاً  
 غدت الاسنة دون ذلك غيلاً  
 واطيع فيك صبايةً وغيللاً  
 يهني نفوساً أو يرد فلولاً  
 بالعاشقين معلماً وطلولاً  
 وكأنا سر الوداع تحولاً  
 وحمدت من متن القناه طويلاً  
 نجمت فكلفت النجوم أقولاً  
 تنهي اليه خضارماً وكهولاً  
 فخذني اليك النيل والتنويلاً  
 زعموا اباك الماجد البهلولاً  
 تذر الغمام المستهل بخيلاً  
 وتخال في تاج المعزرسولاً  
 عنه الملائك بكرة وأصيلاً  
 شكراً كئائله الجزيل جزيلاً  
 تهدي الي التفهيم عقولاً

في موسم الفجر الشبيع يروفي  
 والجو يعثر بالاسنة والظبي  
 والمحافقان علي الوشيح كأنما  
 والاسد فاعرة تمطى بينها  
 والشمس حاسرة القناع وودها  
 وعلى امير المؤمنين غمامة  
 نهضت بثقل الدرع ضعف نسجها  
 امديرها من حيث دار لشدما  
 ذعرت مواكبة الحيال فأعلنت  
 قد ضم قطرهما العجاج فاترى  
 رفعت له فيها قباب لم تكن  
 خفت بها أيك النصار فررفت  
 وتباشر الفلك المدار كأنما  
 تدني اليها النجب كل عذافر  
 نتعرف الصهب الموائل حوله  
 وتجن منه كل وبرة لبدق  
 وتظنه متخبطاً من كبره  
 وكأنما الجرد الجنائب خرد  
 تعنو لمن تعنو الملوك لعزه  
 فأغض طرفاً من سنائه كليلاً  
 والارض واجفة تميل ميلاً  
 حاولن عند المعصرات دخولا  
 والدهر يندب شلوه الماء كولا  
 لو تستطيع لترينه تقيلاً  
 نشأت تظلل تاجه تظليلاً  
 فحرت عليه عسجداً محلولاً  
 زاحمت تحت ركابه جبريلاً  
 هضباتها التكبير والتهليلة  
 بين السنان وكعبه تخيلاً  
 ظعنًا باجرع الحمى وحولاً  
 فيها حمام ما دعون هديلاً  
 يبغي بهن الى السماء رحيلاً  
 يهوي اذا سار المطي ذميلاً  
 نسباً وتكر شذقاً وجديلاً  
 لينا ويحمل كل عضو فيلاً  
 ونخاله منمراً ليصولاً  
 سفرت تشوق متيهاً متبولاً  
 فيكون اكثر مشيهاً تجيلاً

ويجل عنها قدره حتى اذا  
 من كل يعبوب يجيد فلا ترى  
 وكان بين عنانه ولبانه  
 لو تشرّب له عقيلة ربرب  
 ان شيم اقبل عارضا متمللا  
 نئين اللحظات فيه موافعا  
 يتزبل الأروى على صهواته  
 يهوي بأم الخشف بين فروجه  
 صلنان يعنف بالبروق لوامعا  
 يستغرق الشأ والغرب صافنا  
 هذا الذي ملأ القلوب جلاله  
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه  
 ان تلتفت فكرادسا ومقانبنا  
 يوم تجلى الله في جبروته  
 جليت فيه بنظره فمخنة  
 وتحلت الدنيا بسطى درها  
 ولحظت منبرك المعلى راجفا  
 مسدول ستر جلاله انطقته  
 وقشيت حج العام مؤنتها وقد  
 راقته كانت نائلا مبدولا  
 الأ فذلا ساميا وتليلا  
 رشا يرغ الى الكناس خذولا  
 ظنته جوذر رمها المكحولا  
 أوريح أدبر خاضعا اجنيلا  
 فتظن فيه للقداح ميلا  
 ويبيت في وكر العقاب زويلا  
 ويقيد الأمانة العطولا  
 ولقد يكون لامهن سليلا  
 ويحيء سابق حلبة مشكولا  
 هذا الذي ترك العزيز ذليلا  
 الأ التناول راية ورعيلا  
 أو تستمع فتغفما وصهيلا  
 فراك في المرأى الجليل جليلا  
 نظرا بمقلة غيره مشغولا  
 فرأيتها شخصا لديك ضيلا  
 من تحت عهد الرايتين مهولا  
 فرفعت عن حكم البيان سدولا  
 ودعت عاما للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الجميع كأنما  
 وصدرت تحبوا الناكثين مواهباً  
 وهي الجرائم والرغائب ما التفت  
 قد جدت حتى أملك أمية  
 عجباً لمنصك المقلد كيف لم  
 لم يخل جبار الملوك بذكره  
 وكان أرواح العدى شاكلته  
 وإذا استضاء شهابه بطل رأي  
 وإذا تدبره تدبر علة  
 لك حسنة متقلداً وبهاؤه  
 كتب الفرد عليه بعض صفاتكم  
 قد كان ينذر بالوعيد لطلو ما  
 فاذا غضبت عنته دونك ريدة  
 وإذا طويت على الرضى اهدى لها  
 سماه جدك ذا الفقار وإنما  
 وكأنه لم يبق وترًا ضائعاً  
 أو ما سمعت عن وقائع التي  
 سارت بها شيع القوائد سرداً  
 حتى قطعن إلى العراق الشام عن  
 نفلتهم اخلاصك المتبولاً  
 هزت قوولاً للسماح فعولاً  
 إلا لتصغ قادراً وتنبلاً  
 لو أن وتراً لم يضع تأملاً  
 تسيل النفوس عليك منه مسلاً  
 إلا تشد في الدماء قبلاً  
 فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً  
 صور الوقائع فوفاً تخيلاً  
 للنبرات ونيراً معلولاً  
 متنكباً ومضاوفاً مسلولاً  
 فعرفت فيه التاج والاكليلاً  
 اصغى اليك ويعلم التأويلاً  
 يغدو لها طرف النهار كليلاً  
 شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً  
 سماه من عاديت عزرائيلاً  
 في كربلاء ولا دماً مظلولاً  
 لم تبق اشراكاً ولا تبديلاً  
 فكانما كانت صباً وقبولاً  
 عرض وخضن إلى الفرات النيلاً

طلعت على بغداد بالسيرة التي  
 أجلين من فكري اذ لم يسمعوا  
 ولقد همت بان أنك فيودها  
 حتى رأيت قصائدي منحولة  
 ولئن بقيت لأخلين لغرها  
 حتى كاني ملهم وكأنتها  
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت  
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف  
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة  
 ابني النيرة هل نبادر غاية  
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم  
 آتاكم القدس الذي لم يؤته  
 انا استلنا ركنكم فدنوت  
 فوصلتم ما بيننا واندكم  
 ما عذركم الا بطيب فروعكم  
 اعطنكم شم الانوف مقادة  
 خلدتم في العيشية لعنة  
 راعتم لمع البروق كأنما  
 في من يظنون الامامة منهم

سيرتها شرراً لكم وحجولا  
 لسيوفهن المرفعات صليلا  
 لما رأيت المحسنين قليلا  
 والقول في أم الكتاب مقولا  
 ميدان سبقي مقصراً ومطبلا  
 سورة ازل آيها ترتبلا  
 تلك المهنة الرقاق فلولا  
 فرأيت من شيم النبي شنكولا  
 لكن وجدتك جوهرأ معقولا  
 ونقول فيكم غير ما قد قيلا  
 غيباً فجرّد فيكم التنزيلا  
 بشراً وانفذ فيكم التفضيلا  
 حتى استلتم عرشة المحجولا  
 برهانه سبياً به موصولا  
 ولقد رسختم في السماء اصولا  
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا  
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا  
 جردتموها في السحاب نصولا  
 ان حصلت انسابهم تحصيلا



من اهل بيتٍ لم ينالوا سعيه  
 لا تعجلوا اني رأيت أناتكم  
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان  
 فالكتب لولا انها لك شهد  
 الله يجزيك الذي لم يجزه  
 ولقد براك فكنت موثقه الذي  
 حتى اذا استرعاك أمر عباده  
 من بين حجب النور حيث تبوءت  
 أدى أماته وزيد من الرضى  
 وورثته البرهان والتبيان وا  
 وعلمت من مكنون سر الله ما  
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا  
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه  
 لله فيك سريرة لو أظهرت  
 لو كان آتى المخلق ما أوتيته  
 لولا حجاب دون علمك حاجز  
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا  
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها  
 لو لم تُعرفنا بذات نفوسنا  
 من فاضل عدلوا به مفضولا  
 وطئًا على كتد الزمان ثقيلا  
 كان القضاء بما تشاء كفيلا  
 ما فصلت آياتها تفصيلا  
 فيما هديت الجاهل الضليلا  
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا  
 ادنى اليه اباك اسماعيلا  
 اباؤه ظل الجنان ظليلا  
 قريبا فجاوره الاله خليلا  
 فرقان والتوراة والانجيلا  
 لم يوت في الملكوت ميكائلا  
 نشرت بمبعثك القرون الاولى  
 ما زادم بدعائه تضليلا  
 أحيا بذكرك قاتلا مقتولا  
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا  
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا  
 والعقل رُشداً والقياس دليلا  
 لم يغن إيمان العباد فتيلا  
 كانت لدينا عالما مجهولا

لو لم يُفِضْ لك في البرية نائل  
 لو لم تكن سكن البلاد تضعضعت  
 لو لم يكن فيك اعتبار للورى  
 نبه لنا قدر انغيظ به العدى  
 لو كنت قبل تكون جامع شملنا  
 نعتد اكثر ما ملكت رقابنا  
 كانت مفوفة الرياض محولا  
 وتزايات أركانها تزيلا  
 ضلوا فلم يكن الدليل دليلا  
 فلقد تجهمنا الزمان خولا  
 ما نيل من حرماننا ما نيلا  
 واقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدى بالخليط المزايل  
 فلا مثل ايام لنا ذهبية  
 اذ الشمل مجموع بمنزل غبطة  
 ليالي لم تأت الليالي مساءني  
 واسماء لم يبعد لهجر مزارها  
 الا طرقت نشوى بانفاس روضة  
 فيالك وحشيا من الجان شاردا  
 أسماء ما عهدى ولا عهد عاهد  
 فانك ما تدرين اي تنائف  
 تاوب مرخاة عليه ستوره  
 واني اذا يسري الي الخائف  
 وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي  
 قصيرة أعمار البقاء فلائل  
 ودار امان من صرف الغوائل  
 ولم تقتسم دمعي رسوم المنازل  
 ولم تنتقع باقيات الرسائل  
 واعطاف ميا من الباب ذائل  
 أنج لانسي ضعيف الجائل  
 بخدرك يسري في الفيا في الجاهل  
 قطعت بمكول المدامع خادل  
 هدوا وقد نامت عيون العواذل  
 عليه خيالات العيون الحوائل

وشفت في وفد الحجاج كأنما  
 وصدرت تحبو الناكين مواهباً  
 وهي الجرائم والرغائب ما التفت  
 قد جئت حتى الملك أمية  
 عجباً لمنصك المتلد كيف لم  
 لم يخل جبار الملوك بذكره  
 وكان أرواح العدى شاكلته  
 وإذا استضاء شهابه بطل رأى  
 وإذا تدبره تدبر علة  
 لك حسنة متقلداً وبهاؤه  
 كتب الفرد عليه بعض صفاتكم  
 قد كان ينذر بالوعيد لطول ما  
 فاذا غضبت علته دونك ربة  
 وإذا طويت على الرضى اهدى لها  
 سماه جدك ذا الفقار وإنما  
 وكأنه لم يبق وترأضاً  
 أو ما سمعتم عن وقائع التي  
 سارت بها شيخ القصائد شرداً  
 حتى قطعن إلى العراق الشام عن  
 نفلتهم اخلاصك المتبولاً  
 هزت قوولاً للسماح فعمولاً  
 ألا لتصفح قادراً وتنبلاً  
 لو أن وترألم يضع تأميلاً  
 تسيل النفوس عليك منه مسيلاً  
 ألا تشط في الدماء فتبلاً  
 فاذا ادعى لبي الكمي عجولاً  
 صور الوقائع فوقه تخيلاً  
 للنيرات ونيراً معلولاً  
 متكبكاً ومضاوهُ مسلولاً  
 فعرفت فيه التاج والاكليلاً  
 اصغى اليك ويعلم التأويلاً  
 يغدو لها طرف النهار كليلاً  
 شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً  
 سماه من عاديت عزرائيلاً  
 في كربلاء ولا دماً مطلوباً  
 لم تبق اشراكاً ولا تبديلاً  
 فكانما كانت صباً وقبولاً  
 عرض وخضن إلى الفرات النيلاً

طلعت على بغداد بالسير التي  
 أجلين من فكري اذالم يسمعون  
 ولقد همت بان أدك قيودها  
 حتى رأيت قصائدني مخولة  
 ولئن بقيت لأخلين لغرها  
 حتى كافي ملهم وكأنها  
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت  
 ولقد رأيتك لا بلحظ عاكف  
 ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة  
 ابني النبوة هل نبادر غاية  
 ان الحبير بكم اجد بخلتكم  
 آتاكم القدس الذي لم يؤته  
 انا استلمنا ركنكم فدنوتم  
 فوصلتم ما بيننا وادكم  
 ما عذركم الا بطيب فروعكم  
 اعطتكم شم الانوف مقادة  
 خلدتكم في العيشية لعنة  
 راعتم نلع البروق كانوا  
 في من يظنون الإمامة منهم

سيرتها شررا لكم وحجولا  
 لسيوفهن المرفقات صليلا  
 لما رأيت المحسنين قليلا  
 والقول في أم الكتاب مقولا  
 ميدان سبقي مقصرا ومطيلا  
 سورة أرتل آيها ترتيلا  
 تلك المهنة الرقاق فلولا  
 فرأيت من شم النبي شكولا  
 لكن وجدتك جوهرأ معقولا  
 وتقول فيكم غير ما قد قيلا  
 غيبا فجرد فيكم التنزيلا  
 بشرا وانفذ فيكم التفضيلا  
 حتى استلمت عرشه المحمولا  
 برهانه سببا به موصولا  
 ولقد رسختم في السماء اصولا  
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا  
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا  
 جردتموها في السحاب نصولا  
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيتٍ لم ينالوا سعيه  
 لا تعجلوا اني رأيت أناتكم  
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان  
 فالكتب لولا انها لك شهد  
 الله يميزك الذي لم يجزه  
 ولقد براك فكنت موثقه الذي  
 حتى اذا استرعاك أمر عباده  
 من بين حجب النور حيث تبوأ  
 أدى أماته وزيد من الرضى  
 وورثته البرهان والتبيان وا  
 وعلمت من مكنون سر الله ما  
 لو كنت آونة نبيا مرسلًا  
 لو كنت نوحًا منذرًا في قومه  
 لله فيك سريرة لو أظهرت  
 لو كان آتى المخلق ما أوتيته  
 لولا حجاب دون علمك حاجز  
 لولاك لم يكن التفكير واعظًا  
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها  
 لو لم تُعرفنا بذات نفوسنا  
 من فاضل عدلوا به مفضولا  
 وطئنا على كتيد الزمان ثقيلًا  
 كان القضاء بما تشاء كفيلا  
 ما فصلت آياتها تفصيلا  
 فيما هديت الجاهل الضليلا  
 اخذ الكتاب وعهده المسؤولا  
 ادنى اليه اباك اسماعيلا  
 اباؤه ظل الجنان ظليلا  
 قريبًا فجاوره الاله خليلا  
 فرقان والتوراة والانجيلا  
 لم يوت في الملكوت ميكائلا  
 نشرت بمبعثك القرون الاولى  
 ما زادهم بدعائه تضليلا  
 أحيا بذكرك قاتلاً مقتولا  
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا  
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا  
 والعقل رشدًا والقياس دليلًا  
 لم يغن إيمان العباد فتيلًا  
 كانت لدينا عالمًا مجهولًا

لوم يفض لك في البرية نائل  
 لوم تكن سكن البلاد تضععت  
 لوم يكن فيك اعتبار للورى  
 نبه لنا قدر انغيظ به العدى  
 لو كنت قبل تكون جامع شملنا  
 نعتد اكثر ما ملكت رقابنا  
 كانت مفوفة الرياض محولا  
 وتزايات اركانها تزيلا  
 ضلوا فلم يكن الدليل دليلا  
 فلقد تجهمنا الزمان خولا  
 ما نيل من حرماننا ما نيلا  
 واقل ما نرجو بك المأمولا

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

هنالك عهدى بالخليط المزايل  
 فلا مثل ايام لنا ذهبية  
 اذ الشمل مجموع بمنزل غبطة  
 ليالي لم تأت الليالي مساءني  
 واسماء لم يبعد لهجر مزارها  
 الا طرقت نشوى بانفاس روضة  
 فيالك وحشيا من الجان شاردا  
 اسماء ما عهدى ولا عهد عاهد  
 فانك ما تدرين اي تنائف  
 تاوب مرخاة عليه ستوره  
 واني اذا يسري الي الخايف  
 وفي ذلك الوادي أصيبت مقاتلي  
 قصيرة أعمار البقاء فلائل  
 ودار امان من صرف الغوائل  
 ولم تقسم دمعي رسوم المنازل  
 ولم تنتقع باقيات الرسائل  
 واعطاف مياس من الباب ذائل  
 أنج لانسي ضعيف الحبايل  
 بخدرك يسري في النيا في الجاهل  
 قطعت بمحول المدامع خائل  
 هدوا وقد نامت عيون العوائل  
 عليه خيالات العيون الحوائل

أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ تَجَاذِبُهُ الصَّبَا  
 وَقَدْ سَاقَنِي أَيَّمَاضِ بَرْقِ بَدِي الْغَضَى  
 إِذَا لَمْ يَهْجِ شَوْفِي خِيَالُ مَوْرِقِي  
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا ظَاعِنٌ وَمُودِعٌ  
 فَهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا خَلَا  
 نُسَاقٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ  
 فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوهُ إِلَّا كَأَجَلٍ  
 فَلَوْ وَطَأْتَنِي الشَّمْسُ نَعْلًا وَتَوَجَّجَتْ  
 وَلَوْ خُلِدَتْ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لِبَانَةً  
 لِقَوْمٍ يَمُوتُوا مِثْلَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
 وَإِنْ بِهِ مِنْهُمْ لَكُنُوزًا وَمَقْنَعًا  
 إِذَا نَحْنُ لَمْ نَخْجِزْ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا  
 وَلَكِنْ إِذَا مَا دَامَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ  
 تَسَلَّ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَمِثْلُهُ  
 وَإِنْ مَلُوكًا انْجَبَتْ لِي مِثْلُهُ  
 هُمْ أَوْرَثُوهُ الْمَجْدَ لَا مَجْدَ غَيْرُهُ  
 لَهُمْ مِنْ مَسَاعِمِهِ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ  
 وَهُمْ يَتَّقُونَ الدَّمَ حَتَّى كَأَنَّهُ  
 وَحَقُّ لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ وَلَمْ تَكُنْ

فِضُولِ بَرُودٍ أَوْ فِضُولِ غَلَاثِلِ  
 كَمَا حُرِّكَتْ فِي الشَّمْسِ بِيضُ الْمَنَاصِلِ  
 تَطَّلَعُ مِنْ أَفْقِ الْبَدْرِ الْإِوَافِلِ  
 وَثَاوُ فَرِيحِ الْجَنَنِ يَبْكِي لِرَاحِلِ  
 وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا كَالْقُرُونِ الْإِوَابِلِ  
 وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ  
 وَلَا آجِلٌ نُنْشِأُهُ إِلَّا كَعَاجِلِ  
 عِدَائِي بَيْتِجَانِ الْمَلُوكِ الْعِبَاهِلِ  
 وَكَيْفَ وَلَمْ تُخَلِّدْ لِبَكْرَيْنِ وَائِلِ  
 فَنَاءً كَمَا فَاءَتْ شَمُوسُ الْأَصَائِلِ  
 وَلَكِنَّا نَأْسَى لِقَدْرِ الْمُتَاوِلِ  
 لِهَوْنِ عَنِ الْأَيَّامِ هُوَ الْعُقَابِلِ  
 فَنِي طِيَّ ثَوْبِيهِ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ  
 بَرِيكَ أَبَاهُ فِي صَدُورِ الْمُحَاوِلِ  
 أَحَقُّ بَنِي الدُّنْيَا بِتَأْيِينِ عَاقِلِ  
 وَهُمْ خَيْرُ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ  
 تَوْقِيهِمْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَقَائِلِ  
 ذَعَابُ الْأَفَاعِي فِي شِفَارِ الْمَنَاصِلِ  
 تُصَابُ بِهِيَ الْأَعْرَاضُ دُونَ الْمُقَاتِلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم  
 فلم يدرك إلا الله ما خلقوا له  
 شبيهه بأعلام النبوة ما أرى  
 أجلك عز الله ذكرك فارساً  
 وما لسيوف الهند دونك بسطة  
 يرشقتها في السلم ما في جفونها  
 ونقبس من ربي إذا ما امرتها  
 فلا تتبع الحساد منك ملامة  
 فكم قدرنا من مسول وسائل  
 وكلهم يفديك من مهليل  
 تفيك دماء القرن من مخمط  
 ضمن بكف الصف بالصف كلما  
 تؤنسه الهيجا ويطرب سمعه  
 هو التارك الثغر القصي دروبه  
 فعارضة الأهي لأول شائم  
 تجودك من يماه خمسة أبحر  
 عطاء بلا من يكدر صفوه  
 ترى الملك الخدم في زي خادم  
 كأننا بنوه أهله وعشيرته  
 ولا الطعن شزراً بالرماح الذوابل  
 ولا ما اثاروا من كنوز الفضائل  
 لهم في الندى من معجزات الشائل  
 اذا صر آذان الجياد الصواهل  
 ولو زيد فيها مثل ذرع الحائل  
 فتحزبي عن نار الطلي والمنادل  
 بتصديع هامات وفتق أياجل  
 فاشرف الحساد منك بياطل  
 قديماً ومن مفضول قوم وفاضل  
 الى المهندي العافي وار بدباسل  
 على القرن مشبوح اليدين حلال  
 تباعد ما بين الطلي والعوامل  
 صرير العوالي في صدور الجائل  
 مقراً لفسطاط وداراً لنازل  
 ودرته الأولى لأول سائل  
 تفيض دهاقاً وهي خمس أنامل  
 فليس بمنان وليس بياخل  
 حوالبه والمأمول في ثوب أمل  
 يرشحن بالماثرات الجلائل



يطيف بطلق الوجه للعرف فائلٍ وبالعرف أمار وللعرف فاعلٍ  
 بمبسوط كفف الجود للرزق قاسمٍ ومسلول سيف النصر للدين شاملٍ  
 فتى كل سعي من مساعيه قبلة وفي كل يوم فيه للشعر مذهب  
 يصلي اليها كل مجدٍ ونائلٍ على انه لم يبق قولاً لقائل

وقال ايضاً بدمه

كذابك ابن نبي الله لم نزل  
 ابن الفرار لباغ انت مدركة  
 هيمات يضحى منيع منك معتصماً  
 ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً  
 اما العدو فلا تحفل بهلكه  
 واني مستكبر يعلو عليك اذا  
 خافوك حتى تفادوا من جوانحهم  
 ما يستقر لم رأس على جسده  
 هذا المعز وسيف الله في يده  
 وهذه خيله غر مسومة  
 اذا سطا بادرت هام مصارحها  
 مؤيد باختيار الله يصحبه  
 تخفى الخليفة الأ عن بصيرته  
 قتل الملوك وتقل الملك والدول  
 لأمه مل كفيها من الهبل  
 ولو تسم روق الأعصم الوعل  
 أبواب بين نيوب الحية العصل  
 فانما هو كالمحصور في الطول  
 قدت الصعاب فلا تسأل عن الزلل  
 فا يناجونها من كثرة الوهل  
 كان اجسامهم يلعبن بالثقل  
 فهل لاعدائه بالله من قبل  
 يخرجن من هبوات الثقل كالشعل  
 كأننا نتلقى الارض للقبيل  
 وليس فيما أراه الله من خلل  
 حتى يكون صواب القول كالحطل

شهدتُ لله بالتوحيدِ والازلِ  
 منه ولو حاربته الشمس لم تنلِ  
 يمتدُّ منهم على الضلال كالظللِ  
 فكان اولى باعلى الافق من زحلِ  
 داجٍ وما بجواشي الغيم من طحلِ  
 لم يفتأوا لتديم الدهر والحجلِ  
 جزوا مواصي اهل الخيم والحللِ  
 تغلي مراجلهم غيظاً على المللِ  
 صعب المقادة اُباءً على الجدلِ  
 تلقى اليه امورُ الزرع والنجلِ  
 رمى بعينيه بين الخيل والابلِ  
 بالجاهلية لاه بالعدى هزلِ  
 عادي الآئمة والاكفار بالرسلِ  
 وانزل الله فيهم وحيه فتلى  
 الى الكتاب مفترًا بلا جدلِ  
 والسيفُ نعم دواء الداء والعللِ  
 حتى كانَّ به ضرباً من النجلِ  
 وليس يخفى مكانُ الشاربِ الثملِ  
 صدرِ الفناء أو استحيامن العدلِ

فقد شهدتُ له بالمعجزات كما  
 فأبلغ الانس ان الجن ما وآلت  
 عشوا فغادرت في صحرائهم رهجاً  
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها  
 كان منه الذي في الليل من غسقِ  
 اردت سيوفك خيلاً من فراعنةِ  
 هم استبدوا باسلاب اللبوث وهم  
 من عهد طالوت أو من قبله اضطربت  
 لقد قصمت من ابن الخير طاغيةً  
 اذ لا يزالُ مطاعاً في عشيرتهِ  
 يكاد يعصي مقادير السماء اذا  
 حسمت منه قديم الداء متصلاً  
 من جاحد الدين والحق المنير ومن  
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا  
 يديره الرج مهتزاً بلا طربِ  
 فما شفى داءهم الا دواؤهم  
 اناك يعلوه من عصيانه خفرُ  
 مرتحاً من خمار الخنف صبغةِ  
 كأنما عضَّ جفنيه الازوم على

تمتد منه برأس القائل الخطل  
 عليه والكفر للنعام واليغل  
 وإن اسمها منه لفي شغل  
 لم يعرف الليث بين الضب والورل  
 سفلاً رأيت أميراً قائم الخول  
 رأى حوالبه آجاماً من الأسل  
 لتسم الطرف بين الفجع والشكل  
 سرانه منك في حل وفي رحل  
 نار الحجم فما يخلو من النقل  
 سيرى لبأسك ليس الجد كالهزل  
 مسوفاً نفسه قولاً بلا عمل  
 نجاه من عثرات الدحض والزلل  
 بفتح المدن قسراً مؤمن السبل  
 إذا جبالُ شروري منه لم تنزل  
 ما فيها من ملك الامر او بطل  
 خيالور جلاولف السهل بالهيل  
 صدرن حتى وصلن العل بالنهل  
 في الذل فرقين من باد وممثل  
 وانفذوا كل مذخور من الحيل

وما نظرت اليه كلما جعلت  
 الا تبينت سببا الغدر بينة  
 تصغي اليه قطوف الهام دانية  
 برز بصفحيه لولا تقدمه  
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم  
 لو كان ييصر من لفت عجاجه  
 ولو تأمل من ضمت حريته  
 لم يلتق جالوت من داودما لقيت  
 فمن ظباك الى اعلى قنالك الى  
 قل للبرية غصي من عنانك أو  
 لم التق في الناس مجهول البصير أو  
 لم اتقف المرء بعصي من هداه ومن  
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها  
 من لا يرى العزم عزمًا يستفادله  
 من صغر المشرقين الاعظمين الى  
 وطبق الارض من مصر الى حلب  
 وأوردت خيله ماء الفرات فما  
 حتى اذا ضاق ذرع القوم وافترقوا  
 وعاد طول القنا في ارضهم قصرًا

بين الاله وبين الناس متصل  
 فالسيف يسقط أحيانا على الأجل  
 فان للنصل عقلا غير مخبيل  
 غول المواجيد للبقيا على الجبل  
 فانما تُدرِكُ الغاياتُ بالمهل  
 اذا استفادله في ثوبٍ متصل  
 ملوك مصر إن أستبقي ولم يعُل  
 ما دمت من عفوه المحيي على امل  
 في غيهم بين مغفورٍ ومجدل  
 لو أنهم ائدُّ ما حسَّ في المقل  
 يسمو لغيلان لم يربع على طلل  
 سألت مكة قالت هيت فارتحل  
 برأس كل فلان في العدى وفل  
 نُدبت ندبا اليه غير متكب  
 اعززت منه مصون العز لم يزل  
 فإتمم بفعل غير منفعل  
 تأتي المآني الآ من عل فعل  
 وقادحا لوزاد الحكمة الأول  
 يا ابن الإمام الملك غير منتقل

ألقوا بأيديهم منه الى سبب  
 فان يكن أوسع الاملاك مغفرة  
 وان يكن عقل من ناواه مخبلا  
 وليس ينكر من هادٍ لأمته  
 فلا يسغ للورى امهاله كرما  
 ولا يسيئن ذوالذنب الظنون به  
 فلا عجيب لمن التت ظباه على  
 فلست من سخطه المردي على خطر  
 لعل حلك املى للذين هووا  
 لم يترك اليوم منهم غير شردمة  
 لو بعض ما بات يطوي في جوانحهم  
 فرغت للحج من شغل الهياج فلو  
 وكان في الغرب داء فاتفاك له  
 فقد توطد امر الملك فيه وقد  
 لما شددت لعبد الله عروته  
 عرفت في كل صنع الله عارفة  
 ولا خيارك فضل الوحي انك لا  
 مستهديا لدليل الله تبعة  
 وان ملكا اقر الله قبته

لوانزع النجم ما أعياه منزلة  
قد فتت من بركات الابطحي الى  
توالت الباقيات الصالحات له  
أليس أول من ساس الامورات  
ذا الفتح من أول النعمى به وله  
بريجه أردت الهيجا بني خزر  
فان تكله الى ماضي عزائه  
مهما اقام فذو التاج المقيم وإن  
وبعد توطيد ملك المشربين لمن  
اذا نظرت اليه نظرة دفعت  
تري شمائل فيه منك بيته  
كما رأى الملك المنصور شيمته  
الآن لذت لنا مصر وساكنها  
ما مكنتنا معشر العافين ان لنا  
فليتنا قد ارحناهم وانفسنا  
ليعتقد اليوم هذا التاج مفتخرًا  
الاتخر له الاملاك ساجدة  
نكفنه المساعي وهو يرقل في  
فيه الربيعان من فضل الربيع ومن

أو نازل القدر المقدور لم يزل  
ما لا يفي اليه الظل في الأصل  
توالي الديم الهتانة المظل  
عفوا بما كان لم يحسب ولم يحل  
عواقب في بني مروان عن عجل  
وباسمه استظهرت في الغزو والقتل  
تكله منها الى الخبطة الذبل  
تلاك ريتا فبعد المشهد الجلل  
ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال  
اليك شهبك في الاشباه لم يفل  
لم تنتقل لك عن عهد ولم تحل  
تبدو عليك من المنصور قبل تلي  
وللسواج والمهريّة الذمل  
في البين شغلا عن الذات والغزل  
أو استراحت مطايا نامن العقل  
ان كان توجّ يوم سائر المثل  
اذ نال مكرومة اعيت فلم تنل  
وشي الربيع ووشي الحمد في حلل  
وقائع النصر تشفي من جوى العيال

فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها  
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما  
 فيقرن الفضل بالمحل الجميع ضحى  
 تجمع السعد والابان واتقنا  
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى  
 فما تكامل من قبلي لمرتب  
 وقل اذا شئت في السراء والمجذل  
 الا ليصحبه بالعدة الكمل  
 وتحفة الحرب بالاسلاب والنفل  
 وزهرة العين تلو زهرة الامل  
 شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل  
 اذنا ولا لخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا بدمعة

قامت نيس كما تدافع جدول  
 واثت تزجي ردفها بقوامها  
 قره تردى الحسن منه مقرطق  
 ووراء ما بجوى اللثام مقبل  
 مالي ظئت الى جنى رشفاته  
 وهي الخيلة او خيال عائد  
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا  
 قل للتي اصمت فوادك خفي  
 وذهبت عني بالشبيبة فازدى  
 جارث كما جار الزمان وريه  
 أهون عاينا بالخطوب وصرها  
 وانساب أيم في تقا يتهل  
 فتأطر الاعلى وماج الاسفل  
 ومشى على البردي وهو مخلل  
 رتل بمسواك الاراك مقبل  
 وخلا البشام ببردها والاسحل  
 منها أو الذكرى التي نخيل  
 فوشى الكباء بها ونم المندل  
 وقع السهام فقد أصيب المقتل  
 ثوبى الذي قد كنت فيه أرفل  
 وكلاها في حكمه لا يعدل  
 فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل

ما لي وما للحادثاتِ تشنني  
 كفَّ غداةَ النائباتِ طويلة  
 ساميطُ عن وجهي اللثامَ وأعتزي  
 ولأسطونَ على الزمانِ بمن له  
 لولا معد والخليفةُ لم اكن  
 فرغ الاله له بكل فضيلة  
 هذا الذي نتلى ما أثر فعله  
 والارض تحمل حملة فيودها  
 موفٍ يرد على الليالي حكمها  
 ملكٌ له اللب الصقيلُ كأنما  
 ذوا الحزم لا يتدبر الآراء في  
 متقلدٌ بيض الشفار صوارماً  
 ومقابلٌ بين النبوة والهدى  
 هل كنت تحسب قبل جرأتنا على  
 هل كنت تدري قبل جود بنائه  
 فله الندى لا يدعيه غيره  
 وتكاد يماه لفرط بلاها  
 كرم يسح على الغمام وفوقه  
 غيث البلاد اذا اكهرت تجهها

ولدي من عزمي وهي مؤئل  
 واغرث يوم السابقين عجل  
 فأرى الحوادثِ صفحة لا تجهل  
 نفسي الودودُ ومدحي المتخيل  
 اعند من عمري بما استقبل  
 أيام آيات الكتاب تفصل  
 فينا كما يتلى الكتاب المنزل  
 حتى تكاد باهلها تنزل  
 فكأنه بالحادثات موكل  
 عكست شعاع الشمس فيه عجل  
 اعقابها ما الرأي الأول  
 منها نهاء ورأيه والمنصل  
 من جوهر في جوهر يتنقل  
 تقرظه أن الحلوم تجهل  
 أن الغيوم الغاديات تجل  
 الا اذا كذب الغمام المسبل  
 بين المواهب واللى تسلسل  
 مجد ينيف على الكواكب من عل  
 في أوجه الرواد عام محل

وبدا من اللأواء اهتت أشدق  
 لو كنت شاهدك كفه في لزبة  
 ان الثجارب لم تزده حزامه  
 لكنما يجلو دقيق فرنده  
 وهب المداوس صنعته فجسيه  
 لو كان للشهب الثواقب موضع  
 ان الزمان على كثافة زور  
 يأتي الملم فلا يؤذك حمله  
 ولو أن منه على يمينك أعفرا  
 من كان مثلك في العلى من تلتقي  
 من كان سبأ القدس فوق جبينه  
 ماتستين الارض انك بارز  
 يرجو عدوك منك ما لا ينتهي  
 ويردد الصعداء من انفاسه  
 فكانما يستقيه حجة ريقه  
 ذو غلة يرمي اليك بطرفه  
 فاذا شكاً ظاً اليك سقيته  
 ولقد عييت وما عييت بمشكل  
 واطلت تفكيري فلا والله ما

ودري من الحدثان ناب اعصل  
 لرأيت صرف الدهر كيف يقتل  
 هل زائد في المشرفي الصيقل  
 حتى بيت وناؤه تناكل  
 سخ يويده وحد مقصل  
 في محده لم يكتننها عطل  
 ليكل عن أعباء ما يتحمل  
 ولو أنه من عبء حملك اثقل  
 او كان منه على شمالك يذبل  
 اطرافه فهو المم الخول  
 فأنا الضمين بانه لا يجهل  
 الا اذا رأت الجبال تنزل  
 وينوه منك بجمل ما لا يجمل  
 حتى تكاد النار منها تشعل  
 صل وياكل من حشاه فرعل  
 ولقد درى أن الحمام المنهل  
 كأساً يقشب سبها ويثمل  
 أسنان عزمك ام لسانك اطول  
 أدري اوجهك ام فعالك اجمل



أَمَا الْعِيَانُ فَلَا عِيَانُ بِحَدُّهُ  
أَتَفَاكَ بِالْأَمَلِ الَّذِي لَا يَشْنِي  
يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا تَشَاءُ فَتَنَاحُ  
لَكَ صَدَقُ وَعَدِ اللَّهُ فِي فِرْقَانِهِ  
نَصْرَ الْآلَةِ عَلَى يَدَيْكَ عِبَادَةَ  
لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ  
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ الَّذِي يَجِدُونَهُ  
وَنَحْتِ بَنَوِ الْعَبَّاسِ مِنْكَ عَزِيمَةً  
فَلْيَعْبُدُوا دِينَ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ فِي  
حَمَلُوا مَنَايَا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ  
وَهَلْ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ  
لَهُمُ الْإِمَانِيُّ الْكَاذِبَاتُ تَغْرَهُمْ  
حَسْبُ الدَّمِ اسْتَقَ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتُ  
وَوَقَائِعُ بِالْحَجْنِ مِنْهَا أَوْلَقُ  
وَعَجَاجَةٌ شُنَّتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ  
تَسْعَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّمَا  
وَيَبِيْتُ فَوْقَ الْبَدْرِ مِنْهَا عَنَبْرُ  
وَالْحَوْجُ جَوْهُ الْإَفْقِ مِنْهَا أَكْهَبُ  
جَيْشُ نَخْبُ سَفِينَةُ وَجِيَادَةُ

أَكُنْ رَوَاؤَكَ فِي الضَّمِيرِ مِثْلُ  
وَأَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِي لَا يَغْفَلُ  
وَمُتَرَبُّهُ وَمَوْجَلُّهُ وَمَعْجَلُّهُ  
لَا مَا يَقُولُ الْجَاهِلُونَ الضَّلَلُ  
وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَيَخْتَلُ  
أَنْ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقُ سُلْسُلُ  
فِي كَتَبِهِمْ وَرَأَوْا شَهُودَكَ تَعْدَلُ  
قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا الْمَلِيكَ الْهَرَقْلُ  
دِينَ التَّرْهَبِ عَنِ سَيْوْفِكَ مَعْدَلُ  
أَنْ الْحَذَارَ هُوَ الْحِمَامُ الْإِعْجَلُ  
أَوْ حُدُّوا أَنْ الطَّبَاعَ تَحْوَلُ  
وَلَنَا جِيُوشُكَ وَالْقَنَا وَالْإِنصَلُ  
هَدْلُ مَشَافِرُهُ وَطَعْنُ الْإِنجَلُ  
وَكُنَائِبُ بِالْأَسَدِ مِنْهَا أَفْكَلُ  
أَكْهَامُهَا فَكُنَا هِيَ خَيْعَلُ  
فِي كُلِّ شَارِقَةٍ كَثِيبُ أَهْلُ  
وَيَنْزُرُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْهَا صَنْدَلُ  
وَالْحَرْقُ خَرْقُ الْبَيْدِ مِنْهَا أَطْحَلُ  
فَتَضْيِيقُ طَامَسَةُ وَقَفْتُ مَجْهَلُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ فَتُوحِكَ رَاحٌ  
 قَدْ كَانَ لِي فِي الحَرْبِ اجْزَلُ مُنْطَقُ  
 وَلَا شَهِدْتُ مِنَ الوُقُوعِ أَنَّهَا  
 أَفْغِيرَ مَا عَايَنْتُ ابْنِي آيَةً  
 هَلْ زَلَّتِ الأَقْدَامُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا  
 تِلْكَ الحِزْبَةُ مِنْ ثُغُورِكَ بَرْدَةٌ  
 أَرْضٌ تَنْجُرُ كُلَّ شَيْءٍ فَوْقَهَا  
 لَمْ تَدْعُ فِيهَا العُصْمَ الأَدْعُوَّةَ  
 لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْأَعْجَامِ مَلْجَأٌ  
 مَنَعَ المَعَاوِلَ أَنْ تَكُونَ مَعَاوِلًا  
 ثَقَلَتْ أَطْرَافَ السُّيُوفِ قَطِينَهَا  
 وَرَجَا البَطَارِقُ أَنْ تَكُونَ لثَغْرَهُمْ  
 مَا كَرَّ جَيْشُكَ قَافِلًا الأَخْلَتِ  
 مِنْ كُلِّ مَمْنُوعٍ صِيَاصِيهَا تَرَى  
 ضَمِنَ الدَّمِ اسْتَقُ مِنْكَ مَنَعَ حَرِيمِهَا  
 وَإِرَادَ نَصَرَ المُشْرِكِينَ بِمُجْهَلِ  
 فَكُنَائِبُ أَعْجَلْتَهَا لَمْ تَعْجَلِ  
 وَالمَوْجُ مِنْ أَنْصَارِ بَأْسِكَ خَلْفَهَا  
 كَمَا نَسِيَ الجَرَّ بَجْرًا كَأَسْمِهِ

غَادٍ تَطْيِبُ لَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ  
 فَلَمَّا عَايَنُ مِنْ حَرْوِكَ اجْزَلُ  
 ابْقَى مِنَ الشَّعْرِ الذِّي يَمَثَلُ  
 مِنْ بَعْدِهَا إِنِّي إِذَا لِمُضَلُّ  
 أَوْ زَاغَتْ الأَبْصَارُ وَهِيَ تَأَمَّلُ  
 نُورُ النُّبُوءَةِ فَوْقَهَا يَتَهَلَّلُ  
 بَدَمِ العَدَى حَتَّى الصَّفَا وَالجَنْدَلُ  
 حَتَّى انْتَكِ مِنَ الثُّرَى تَنْزَلُ  
 يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَلَا جَنْابَ يَوْمُ  
 مَوْجُ الأَسِنَّةِ حَوْلَهَا يَتَصَلَّصُ  
 عَوْدًا لِبَدِّهِ أَنْ مِثْلَكَ يَفْعَلُ  
 بَابًا فَعُودِرُ وَهُوَ عَنْهُمْ مُقْفَلُ  
 تِلْكَ الهَضَابُ مَنِيفَةٌ وَالأَجْبَلُ  
 مِنْهَا بِحَيْثُ يَرَى السَّمَاءَ الأَعْزَلُ  
 هَلَّا امْتَنَاعَ حَرِيمِهِ لَوْ يَعْقَلُ  
 لِحَبِّ فَأَوَّلُ مَا أُصِيبَ المُجْهَلُ  
 وَكُنَائِبُ فِي اليَمِّ خَاضَتْ تَجْهَلُ  
 فَالمَوْجُ يُغْرِقُهَا وَسَيْفُكَ يَقْتَلُ  
 وَتَقُولُ فِيهِ لِسْفَاتِنِ مَعْقَلُ

ما للدمستق عن رداها مرحل  
 وكأنه مذآلف عام يصف  
 يبقى لآل محمد وبؤئل  
 والقول في احد سواك تقول  
 ملك يرتجى أم غير كفاك يسأل  
 ملك هام أو ملك مفضل  
 ما كان في نسل العباد مخجل  
 ولك المعين تعل منه وتنهل  
 وابوك إن عد النبي المرسل  
 لكن اقربه اليك الافضل  
 حتى تكاد مع المدائح تهمل  
 عين الخطي فهل لديك تقبل  
 مستعجز ولها جسي مستجهل  
 إن كان ينفع في المكاره عدل  
 أمرين ذا معي وهذا مشكل  
 والعى بالفصحاء ما لا يجهل  
 ما ضم اشعاري ومجدك محفل  
 وخذت بهن اليعملات الذبل  
 ولو أن مثلي في مدحك جرول

فاذا به من بعض عدتك التي  
 فكانه لك صارم أعدته  
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي  
 والمدح في ملك سواك مضيع  
 أفغير عصرك بلنجي أم غير ني م  
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر  
 لو كنت انت ابا البرية كلها  
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها  
 وكفاك ان كنت الامام المرتضى  
 أما الزمان فواحد في بحره  
 لي مهجة ترفض فيك تشيعا  
 لكنني من بعد ذاك وقبله  
 فلغاتي مستقصر ولتقولي  
 ما حيلتي في النفس الا عدلها  
 اني لموقوف على حدين من  
 أما ثناؤك فهو عنك مقصر  
 يا نخلة الركب الذين غدوا اذا  
 من كل شاردة اذا سيرتها  
 هيات ما يشفي ضلوعي من جوى

ولو أن فصل السيف ينطق في في لارتدَّ ينبو عن علاك وينكل  
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيتك تفعل

وقال ايضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ مهَّ ما أوْمَلُ عاجلٌ  
وأعزُّ مفقودٍ شبابٌ مهَّ عائدٌ  
ما أحسنَ الدنيا بشملٍ جامعٍ  
جرتِ الليالي والتناهي بيننا  
فكأنما يومٌ مهَّ ليومٍ طاردٌ  
أعلى الشباب أم الخليلُ تلددي  
في كلِّ يومٍ استزيدُ تجارياً  
ما العيس ترحل بالقباب حميدةً  
ما الخمرُ إلا ما تعتقه النوس  
فمزاجٌ كاسِ البابيةِ أولقُ  
ولقد مررتُ على الديار بمنجٍ  
فوافق الطلانِ هذا دارسٌ  
فمحا معالمَ ذا نبيجٍ سافلٌ  
يادارُ اشبهت المها فيك المها  
نضحت جوائحك الرياحُ بلؤلؤ

أرجو زماناً والزمانُ حلاحلٌ  
من بعد ما ولي والفُ واصلٌ  
لكنها أم البينِ الناكلُ  
أم الليالي والتناهي هائلٌ  
وكأنما دهرٌ مهَّ لدهرٍ آكلٌ  
هذا يفارقي ذاك يزائلٌ  
كم عالمٍ بالشيء وهو يسائلٌ  
لكننا عصرُ الشبابِ الراحلُ  
أو اختها لا ما تعتقُ بابلُ  
ومزاجٌ تلك سمُ الافاعي القاتلُ  
وبها الذي بي غيراني السائلُ  
في بردتي عصبٍ وهذا مائلُ  
ومحا معالمَ ذا ملثُ وابلُ  
والسربُ إلا آتتهنَّ مطافلُ  
للطلِّ فيه ردعُ مسكٍ جائلُ

وَغَدَت بِجِيبِ فَيْكٍ مُشَقَوِي لَهَا  
 هَلَا كَهْدِكَ وَالْأَرَاكِ أَرَاكَ  
 إِذْ ذَلِكِ الْوَادِي قَنًا وَأَسَنَةً  
 وَعَوَانِسٌ وَقَوَانِسٌ وَفَوَارِسٌ  
 وَإِذَا الْعِرَاصُ تُبَيْتٌ تُشَجَّبُ لَامَةً  
 وَتَضْحُكُ أَيْسَارٌ وَيَصْدَحُ شَارِبٌ  
 بَعْدًا لِللَّيَالِ لَنَا أَفَدْتُ وَلَا  
 إِذْ عَيْشُنَا فِي مِثْلِ دَوْلَةِ جَعْفَرٍ  
 تَدْعُوهُ سَيْفًا وَالْمِنِيَّةُ حُدَّةُ  
 هَذَا الَّذِي لَوْلَا بَقِيَّةُ عَدْلِهِ  
 لَوْ أَشْرَبَ اللَّهُ الْقُلُوبَ حَنَانَةً  
 وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَطَاعٍ قَوْمٍ مِثْلُهُ  
 إِنْ كَانَ يَعْلَمُ جَعْفَرًا عَالِمِي بِهِ  
 يَوْمَهُ طَعْنٌ فِي الْكِرْمِيَّةِ فَيَصِلُ  
 بَطْلٌ إِذَا مَا شَاءَ حَلَّى رَحْمَةً  
 أَعْطَى فَكَثَرَ وَاسْتَقَلَّ هَبَاتِهِ  
 فَأَسْمُ السَّحَابِ لَدَيْهِ وَهُوَ كَهْمُورٌ  
 لَوْلَا اتِّسَاعُ مَذَاهِبِ الْآفَاقِي مَا  
 إِنْ لَحَّ هَذَا الْوَدْقُ مِنْهُ وَلَمْ يَقْبُ

نَفْسٌ تَرَدَّدُهُ وَدَمْعٌ هَاطِلٌ  
 وَالْأَيْكُ بَانَ وَالطَّلُوحُ خَمَائِلٌ  
 وَإِذَا الدِّيَارُ مُشَاهِدَةٌ وَمَحَافِلٌ  
 وَكُوَانِسٌ وَأَوَانِسٌ وَعَقَائِلٌ  
 فِيهَا ابْنُ هَيْجَاءٍ وَيَصْفَنُ صَاهِلٌ  
 وَتَرْنٌ سَمَاءٌ وَيَهْدُرُ جَامِلٌ  
 بَعُدْتُ لَيْلًا بِالْغَيْمِ فَلَائِلٌ  
 وَالْعَدْلُ فِينَا ضَاحِكٌ وَالنَّائِلُ  
 وَسَنَانُ حَرْبٍ وَالْكَتَيْبَةُ عَامِلٌ  
 مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا قَضَاءً عَادِلٌ  
 أَوْ رَفَقَةً أَحْبَبِي الْقَتِيلَ الْقَاتِلُ  
 مَا غَيْرَ الدُّوَلَاتِ دَهْرٌ دَائِلٌ  
 بَشَرٌ فَلَيْسَ عَلَى الْبَسِيطَةِ جَاهِلٌ  
 أَبَدًا وَحُكْمٌ فِي الْمَقَامَةِ فَاصِلٌ  
 بِدَمٍ وَقَرِيبٌ مِنْهُ رَجْحٌ عَاطِلٌ  
 فَاسْتَحْيَتِ الْأَنْوَاءُ وَهِيَ هَوَامِلٌ  
 آلٌ وَأَسْمَاءُ الْبِجَارِ جَدَاوِلٌ  
 وَسَعَتْ لَهُ فِيهَا لَهْيٌ وَفَوَاضِلٌ  
 عَمَّا أَرَى هَذَا الصَّبِيرُ الْوَابِلُ

فسيفنضي طلبٌ وَيُقَدُّ طالبٌ  
 شيمٌ مغيثتها السباحُ وقلما  
 هبت قبولاً والرياحُ رواكدٌ  
 تسمويه العينُ الطموحُ الى التي  
 نظرت الى الاعداءِ اولَ نظرةٍ  
 وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها  
 لم تغلُ أرضٌ من نداءٍ ولا خلا  
 وطى المحولَ فلم يقدمَ خطوةً  
 وأرى العفاةَ فلم يزدحم لحظةً  
 تأتي له خلفَ المخطوبِ عزائمٌ  
 وكأَنَّهنَّ على العيونِ غياهبٌ  
 المدركاتُ عدوةٌ ولو أنه  
 وإذا عقابُ الجوّ هدهدَ ريشها  
 ملكٌ إذا صدت عليه دروعه  
 وإذا الدماءُ جرت على اطرافها  
 ملكت قلوبُ الانس منه مهابةً  
 فاذا سمعت على العباد زئيره  
 لو يدعيه غيرُ حيٍّ ناطق  
 من طائراتٍ ما هنَّ قوادمٌ

وتقلُّ آمالٌ ويعدمُ أملٌ  
 تهيجُ اصحابٌ ما هنَّ مخايلٌ  
 واتت سماءُ والغيومُ غوافلٌ  
 تنفى الرقابُ بها وينفى النائلُ  
 فتزايلت منها طليٌ ومفاصلٌ  
 فتقسمت في الناس وهي نوافلٌ  
 من شكرٍ ما يولي لسانٌ قائلٌ  
 الأواكافُ البلادُ خمائلٌ  
 الأوكيرانُ المطيُّ وذائلٌ  
 تذكى لها خلفَ الصباحِ مشاعلٌ  
 وكأَنَّهنَّ على النفوسِ حبايلٌ  
 قمرُ السماءِ له النجومُ معاقلٌ  
 ضعفت شواهينٌ لها وإجادلٌ  
 فلها من الهجاءِ يومٌ صاقلٌ  
 فمن الدماءِ لها ظهورٌ غاسلٌ  
 وإطاعةٌ جنُّ الصريمِ الخائلٌ  
 فأذهب فقد طرق الهزبرُ الباسلٌ  
 لأنتهُ اسد الغيلِ عنه تجادلٌ  
 أو مقرباتٍ ما هنَّ أياطلٌ

فكأنما عثمت لهنّ مرافقُ  
اللاء لا يعرفنَ الأَّ غارةُ  
اللاحتاتِ وراءها وأمّامها  
مقورةٌ يكرعنَ في حوضِ الصّحى  
فالنجدُ في هوايتها والغورُ وال  
والمجدُ يلقى المجدَ بين فروعها  
حتى أنّهنّ علي الخيامِ إناخةُ  
ياربِّ وإدِ يومِ ذاك تركتهُ  
فاجأتهُ محلاً وفجرتَ الطلى  
ووطئتَ بين كناسه وعربيه  
غادرتَه والموتُ في عرصاته  
تمكو عليه فرائصُ وكنائبُ  
لا النارِ تذكي حجرتيه وإنما  
لا رأيي إلا ما رأيتَ صوابه  
لو كان للغيثِ المسترّ مدرِكُ  
ويكاد يخفي عن بيان ضميره  
والمحارمُ الداهي يكابد نفسه  
إذهب فلا يغدرك ايضُ صارمُ  
لا عريتَ منك الليلي انهما

وكأنما زفرت لهنّ مراكلُ  
شعواءً فهي إلى الكأبة صواهلُ  
فكأنهنّ جنائبُ وشمائلُ  
ورَدَ القطا في البيد وهي نواهلُ  
م فلقُ الملمعِ والظلامُ الحائلُ  
ذا راحلٌ معها وهذا قافلُ  
فغدت اعاليهنّ وهي اسافلُ  
وقطينةُ فيه أني سائلُ  
فجرت محالٌ تمخه وجداولُ  
فاصيب خادره وربيع الخاذلُ  
حقٌ وتضليل الاماني باطلُ  
وترنٌ فيه سواجعٌ وثواكلُ  
مرعت جيادك فيه وهي حوافلُ  
في المشكلات وكل رأي فائلُ  
في الناس ادركة اللبيب العاقلُ  
مكتمومٌ ما هو مبتغى ومحاولُ  
اعداءه فتراه وهو محاملُ  
تسطوبه قدماً واسهر ذابلُ  
بك حليت والذاهبات عواطلُ

زَمَّتْ لِطَيْبِهَا وَحِيَّ رَاحِلُ  
 تَظْلَمُ وَيَعْرُضُ عَنِ كَلِيبِ وَأَيْلُ  
 وَجِهَاتِ حَزْمٍ مَا لَهْنٌ مَخَاتِلُ  
 أَنْ الْمُحْمَلِينَ عَوْدًا بَازِلُ  
 حَتَّى كَأَنَّكَ عَنْ حِمَامِكَ غَافِلُ  
 حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ بَدَارِ خَاتِلُ  
 وَالِدِينَ هَادِيهَا وَأَنْتَ الْكَاهِلُ  
 يَوْمَ كَيْمُوكَ لِلْمَسَامِعِ هَائِلُ  
 رَجَفَتْ نَوَادِيهَ وَخَبِلَتْ خَائِلُ  
 وَمَسَالِكَ دَعَجَتْ وَلَيْلٌ لَائِلُ  
 وَطَمَّتْ بِجَارَتِهَا لَهْنٌ سَوَاحِلُ  
 فَكَأَنَّهُ مَذْجَتْ أَنْتَ مَسَاجِلُ  
 يَعْبا وَجُودُ يَدِيكَ فِيهِ كَامِلُ  
 جَيْشٌ كَحَيْشِ اللَّهِ مِنْهُ نَانِرِلُ  
 وَالْإِخْشَانِ مِتَالَعٌ وَمَشَاكِلُ  
 وَكَأَنَّمَا الْبِكْرَاتُ مِنْهُ أَصَائِلُ  
 وَكَأَنَّمَا هُوَ فِي سَمَاءٍ دَاخِلُ  
 فَكَأَنَّمَا الْآفَاقُ مِنْهُ خَائِلُ  
 وَالْخَطُّ مِنْ غَسَّانٍ فِيهِ ذَوَائِلُ

كَالْعَرَبِ لَوْلَا أَنْتَ الْآئِيقُ  
 تَنْسِي لَهَا فِرْسَانَهَا قَيْسُ  
 هَجَمَاتِ عَزْمٍ مَا لَهْنٌ مَقَاتِلُ  
 فَانْهَضَ بِأَعْبَاءِ الْحِمَالَةِ كُلِّهَا  
 وَلَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْأَسِنَّةُ مُضْجِعًا  
 تَغْدُو عَلَى مَهْجِ اللَّيْثِ مَجَاهِرًا  
 تِلْكَ الْخِلَافَةُ هَاشِمٌ أَرِيَابُهَا  
 هَلْ جَاءَهَا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَلَى الثَّوَى  
 وَسِرَاكٌ لَا يَنْتَبِهُ حِدَّةُ مَا تَمَّ  
 فَقَدْ التَّقْتُ يَدَيْهِ وَقَطْرَةُ صَائِبُ  
 وَجَرَتْ شَعَابُهَا لَهْنٌ مَقَانِبُ  
 تَمْضِي وَيَتْبَعُكَ الْغَامُ بُوَيْلُ  
 بِنِضَارَةٍ وَمَنْيرُ دَرَعِكَ فَوْقَهُ  
 وَوَرَاءَ سَيْفِكَ مَصْلَتُ وَأَمَامَهُ  
 مَشْعَرٌ يَبْرِينُ مِنْهُ عَالِجُ  
 فَكَأَنَّمَا الْهَضْبَاتُ مِنْهُ أَجَارِعُ  
 وَكَأَنَّمَا هُوَ مِنْ سَمَاءٍ خَارِجُ  
 تَلْتَفَتْ خُرْصَانُ الْعَوَالِي فَوْقَهُ  
 فَالْحَبْرَةُ الْبَيْضَاءُ فِيهِ صَوَارِمُ



والاسد كل الاسد فيه فوارس  
 تظني له شعل النجوم اسنة  
 كالنزن تدلج فالعود غائم  
 قدم كقطر صائب لكن ذا  
 فيه المذاكي كل اجرد صلدم  
 ما الملك دون يدك الأعروة  
 فليتركوا أعلى طريقك أنة  
 قد أكره الحافي فمر على الثرى  
 كل الكرام من البرية قائل  
 لو أن عدلك للأحبة لم تبت  
 فتركت ارض الزاب لا بأس اب  
 ولقد شهدت الحرب فيها يافعا  
 والملك يومئذ لواله خافق  
 فسعيت سعي ابيك وهو المعتلي  
 أيام لم تصم اليك مضارب  
 فحضبتة اذ لا تكاد تهزه  
 وافي بنان الكفر وهي اصغر  
 من كان يكمل شعبة من قومه  
 واذا حلت فكل وإد ممرع

والارض كل الارض فيه قساطل  
 ويغير الآفاق منه غياطل  
 في حجرته والعروق مناصل  
 بجمعه ظل وهذا وابل  
 يدمي نسا منه ويشخب فائل  
 مفصومة وعمود سمك مائل  
 لك مسلك بين الكواكب سائل  
 رسفا وطال على القناد الناعل  
 في المكرمات وانت وحدك فاعل  
 بالعاشقين صباة وبلايل  
 لابن ولا تبكي البعول حلائل  
 اذ لا بنفسك غير نفسك صائل  
 يلقي الرياح وليس غيرك حامل  
 وورثت سيف ابيك وهو القاصل  
 منه ولم تقلص عليك حمائل  
 حتى تنوء به يد وانامل  
 فسطت به الهبات وهي جلائل  
 كرما فانت لكل حي كافل  
 واذا ظعننت فكل شعب ماحل

وإذا بعدت فكل شيء ناقصٌ  
 وإذا قربت فكل شيء كاملٌ  
 خلق الآلة الأرض وهي بلا فاع  
 وبرا الملوك فجاد منهم جعفر  
 لو لم تطيبوا لم يقل عديدكم  
 وكذلك أفراد النجوم قلائل



وقال في صفة سيف ليجي بن علي

وأبيض من ماء الحديد كأنما  
 بيت عليه من خشوته طل  
 ألا تكلت أم أمره وهي برة  
 إذا لم يفارق عز أيامه الذل

وقال فيو أيضاً

لي صارم وهو شيعي كحامله  
 يكاد يسبق كراتي إلى البطل  
 إذا المعز معز الدين سلطه  
 لم يرتقب بالمنايا مدة الأجل

وقال أيضاً فيه

هو السيف سيف الصدق ما غراره  
 فعضبته وأما متنه فضليل  
 يشيع له الأفرند دمعاً كأنما  
 تذكر يوم اللطف فهو يسيل

(حرف الميم)

وقال أيضاً بمدح المعز وهو بالمنصورة بعد رجوعه من تشييع العسكر المنصور  
 الناقد إلى مصر ويصف القائد جوهر مقدم العسكر

سقتني بما هبت شفاه الأرقام وعاتبني فيها سفار الصوارم

وصلصال رعدٍ في زئير الضراغم -  
 صعاليك مُنجدٍ في منون الصلادم -  
 وآسادُ أغيالٍ وجنُّ صراغم -  
 طويل مُنجدِ السيفِ ماضي العزائم -  
 ولو طنبت بين النجوم العوامم -  
 اشمُ ابي الظلم من آل ظالم -  
 بايدي فتو الأزدي صفر العائم -  
 اعتتها من طول لوك الشكائم -  
 وتضمن اقوات النسور القشاعم -  
 وهزت الى فسطاطٍ مصرقوادمي  
 وودعته توديع غير مصارم -  
 ولكن عداني مائتي من عزائم  
 لسرتُ ولم احفل بلومة لائم -  
 ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي  
 يعرض لها غيابها بالاباهم -  
 اشاهد ملء السمع ملء الحيازم -  
 وشامتة من غير نظرة شائم -  
 على كل شيء كان ضربة لازم -  
 وأقررت عيني بالجيوش الخضارم -

عدتني اليها الحربُ بصرف نابها  
 فكيف بها نجديةً حال دونها  
 اتى دونها نأي المزار وبعده  
 وأشوسُ غيران عليها حلاله  
 ولو شئت لم تبعد علي خيامها  
 وبات لها مني على ظهر ساج  
 وأسهد هاجر الرماح على الثرى  
 فهل تُبلغنيها الجيادُ كأنها  
 من الاعوجيات التي ترزق الغنى  
 من اللاء هاجت للنوى ارحميتي  
 فشيعتُ جيش النصر تشبيح مزمع  
 وقد كدت لألوي على من تركته  
 فلو اتني استأثرتُ بالاذن وحده  
 طربت الى يومٍ أوفيه حته  
 أصبو الى مصر اساعة مشهد  
 فان لا اشاهد يومها ملء ناظري  
 وقد صورت نفسي الى الفتح صورة  
 كذلك اذا قام الدليل لذي النهي  
 على انني قضيت بعض ما ربي

وَأَسْتَمُ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ  
 وَيَمُتُ فِي طَرِيقِ الْجِيَادِ سَبِيلَهُمْ  
 وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ  
 فَلِلَّهِ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّمَّتْ  
 فَتَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِبَعَةٌ  
 وَفِي الْجَيْشِ مَلَانٌ يَهْدِي الْجَيْشَ بِأَسْطُ  
 مَدِيرٌ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ  
 وَلَا صَارَفٌ رَايَاتِهِ عَنِ مَحَارِبِ  
 وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرِهِ  
 فَلَا عِبْرَتِي كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ  
 كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكِنَابَ مِثْلُهُ  
 وَلَمْ يَجْمَعْ لَامِرٌ كَانَ قَبْلَهُ  
 رِضَاكَ أَيْنَ وَحْيِ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ  
 إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ  
 فَلَا رَأْيَهُ فِي حَالَةٍ يَتَّبِعُ الْهَوَى  
 جَزْتَهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ  
 قَدْ سَارَ فِيهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا  
 إِفَاءً عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي  
 وَمَا غَالِ جَيْشَ الشَّرِكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حِجَاجَةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ  
 لِأَصْلِي كَمَا يَصْلُونَ لَفْحِ السَّمَامِ  
 وَلَا مُسْتَخْفًا بِالْحَقُوقِ اللَّوَاظِمِ  
 عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخِثَافَاتِ الْحَوَائِمِ  
 م الْإِمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ  
 يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمِ  
 عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْفَنَائِمِ  
 وَلَا حَمْسِكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنِ مَسَالِمِ  
 وَلِلْمُتَرَفِ الْجِبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمِ  
 فَرَى فَرَبَهُ فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَامِ  
 لِإِنصَافِ مَظْلُومٍ وَلَا قَمْعِ ظَالِمِ  
 بِنَاءِ الْمَعَالِي وَإِحْتِنَابِ الْمَأْتَمِ  
 رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَامِ  
 طَيِّبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَامِ  
 وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْفٍ لِلنَّوَامِ  
 سَقَامٌ بِشَوْبِوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاجِمِ  
 مِنَ النَّاسِ الْأَمْثَلِ كَعْبِ وَحَاتِمِ  
 زَهِينِ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
 وَلَا سَبًّا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَامِ

وبعد صلاةٍ ما رأى الناسُ مثلها  
 أولئك قومٌ يعلمُ الناسُ أنهم  
 فكَمِ الفِ الفِ قد غدوا يطأونها  
 ولو كنتُ ممن يستريبُ عيانهُ  
 لحدثتُ نفسي أني كنتُ حالماً  
 فلا يسألني من تخلفَ عنهمُ  
 لعسري همُ أنصاره حقٌ فكلمهمُ  
 فقد أظهروا من شكر نعمة ربهم  
 واني قد حملتُ منها ودائعاً  
 اليك امير المؤمنين حملتها  
 شهدتُ بما ابصرته وعلتهُ  
 فتمتُ بها عن لسن القوم خطبةً  
 ولا سمعوا في السالف المتقادم-  
 قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغانم-  
 بأقدامهم وطء الحصى بالمناسم-  
 ويدركه فيما رأى وهم واهم-  
 وإن لم اكن فيما رأيتُ بحالم-  
 فبترع في آرائه سن نادم-  
 من المجد في بيت رفيع الدعائم-  
 وقائدهم ما لست عنه بنائم-  
 كرائم تهدى من نفوس كرائم-  
 ودائعك الاموال تحت الخواتم-  
 شهادة بر لا شهادة آثم-  
 اذا ذكرتُ لم تخزيم في المواسم-

وقال يمدح المعز ايضاً وبعث بها اليه بالفاخرة والناظم بالمغرب

اصاغت فقالت وقع اجرد شيطم  
 وما ذعرت الاجرس حليها  
 ولا طعبت الاغراراً من الكرى  
 حذار فتى يلتى الغيور بحنفه  
 وقالت هو الليث الطروق بذا الغضى  
 وشامت فقالت لمع ابيض مخدّم-  
 ولا لحت الأبرى من مخدّم-  
 حذار كلوه العين غير مهوم-  
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم-  
 فليس حفيف الغيل الألفيغم-

يعزُّ على الحسنة أن اطأ الفنا  
 تود لو أن الليل لف بشعرها  
 ولم تدر أني البس العجبر والدجى  
 وما كل شيء قد طرقت بها جع  
 وكم كربة كسفتها بثلاثة  
 وما الفتك فتك الضارب الهام في الوغى  
 وبين حصي الياقوت لبأت خائف  
 جهلت الهوى حتى اخبرت عذابه  
 وقدت الى نفسي منية نفسها  
 وما دهاني في العلاقة أني  
 رميت بسهم لم يصب واصابني  
 الآن جساماً كان بجمل همتي  
 ومن عجب اني هرمت ولم اشب  
 لعل فتى يقضي لبانة هالك  
 فكم دون أروى من كمي ملائم  
 الا ليت شعري هل يروع خيامها  
 فلو أنني اسطيع اتقلت خدرها  
 من اللاء لا يصدرن الأروية  
 كأن فناها الملد وهي خوافق

وأعتر في ذيل الخميس العرمرم  
 فيستر اوضح الجواد المسوم  
 واسفر للغير أن بعد تلمسي  
 ولا كل ليل قد سریت بمظلم  
 من الصخب خيفان وماض وهذم  
 ولكنك فتك العبيد المصم  
 حبيب اليه لو توسد معصي  
 كما اخبر الرعيد باس المصم  
 كما احرفت في نارها كف مضرم  
 شربت ذعافاً قاتلاً لذ في في  
 فالتيت قوسي عن يدي واسهمي  
 تطاوح في شدى من الدهر اخم  
 ومن يلبس العجوان واليين بهم  
 اذا كان لا يقضي لبانة مغرم  
 وشعب باروى غير جد ملام  
 عثار المذاكي بالقنا المتخطم  
 بما فوق رايات المعز من الدم  
 كان عليها صبغ خمر وعندم  
 قدود المها في كل ريط مسهم

لها العذاباتُ الحمرُ تهفو كأنها  
 اذا زعزعتن الرياحُ تزعزعت  
 يقدمها للطعن كلُّ شمر دل  
 كئائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معركِ  
 فإيشدون الحربَ غيرَ تفرُّسِ  
 غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفة  
 وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يدهُ  
 ومتصلٌ بين الاله وبينه  
 اذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضله  
 علي كل خدٍ من اسرةٍ وجهه  
 فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفه  
 مقلدُ مضاءٍ من الحقِّ صارمِ  
 ومدرهٌ غيثٍ لا معنىً بجادثِ  
 غنىٌ بما في الطبع عن استفاده  
 ودانٍ ولو لا الفضل ردد جلاله  
 اذا كان من آياته لك شافعُ  
 اذا أنت لم تعدم رضاه الذي يو  
 اذا لم تكرمك الطباعُ بحبه  
 الا انما الاقدارُ طوعُ بنائه

حواشي بروقي او ذوائبُ انجم-  
 مواكبُ مران الوشيع المقوم-  
 علي كلِّ موارٍ الملائم غشم-  
 ابني الدنيا والفرارِ غشم-  
 ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم-  
 عليهم بسرِّ الله غيرَ معلم-  
 شعاعٌ من الاعلى الذي لم يجسم-  
 ممرٌ من الاسباب لم يتصرم-  
 فسائل به الوحي المنزل تعلم-  
 دليلٌ لعين الناظر المتوسم-  
 عن الله لم يعقل ولم يتوهم-  
 ووارثُ مسطورٍ من الآي محكم-  
 ولا بسُ حلمٍ لامعارٍ تحلم-  
 له كرمُ الاخلاقِ دون التكرم-  
 الى غير مرثيٍ وغير مكلّم-  
 الى املٍ فاخصم به الدهر وانقسم-  
 تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم-  
 فلست علي ذي نهيمةٍ بمكرم-  
 فخاربه تُحربُ او فسالةٌ تسلم-

إمامٌ هدى ما التفت ثوبُ نبوةٍ  
 ولا بسطت أيدي العفاة بناها  
 ولا التمع التاجُ المفضلُ نظمة  
 ففيه لنفسٍ ما استدلت دلالةً  
 إذا جمح الأعداءُ ردَّ جماعهم  
 فسار بهم سيرَ الذلولِ براكبٍ  
 وأحسبه أوحى بأمرٍ إلى الظبي  
 إذا سارت تحت النقع جلي ظلامه  
 وإن نبت الأقدامُ قرَّت فرارها  
 ونضحك سنُّ الحربِ وهي مليّة  
 فيغدو عليها فارسٌ غيرُ دارعٍ  
 فلا الضربُ فوق الهام هباً يقاتل  
 أهابَ فهم لا يظفرون بخالغٍ  
 لقد رعت آمالنا من جنبه  
 بحيث يكون الماءُ غيرَ مكرٍ  
 فشيئوا لهاه من عطاءٍ ونائلٍ  
 ولا تسألوا عن جاره إن جاره  
 لك الدهرُ والأيامُ تجري صروفها  
 فانت بدأت الصبح عن كل مذنبٍ

على ابنِ نبيٍّ منه بالله اعلم -  
 إلى أريحى منه أندى وأكرم -  
 دلي ملكٍ منه أجلُّ وأعظم -  
 وعلمٌ لاخرى لم تدبر فتعلم -  
 إلى جنحٍ يزجي الحوادث أزم -  
 وشلهم شلَّ الطلجِ المسدِّم -  
 ولو لم يكن ما قلت لم يتبسم -  
 ولو سار منه تحت أربداً أقم -  
 فكان الهدانُ النكسُ أولَ مقدم -  
 لا بطالها بالمازق التجهّم -  
 ويزجى إليها ساجٌ غيرُ ملجم -  
 ولا الطعنُ في الأحداقِ شزراً بمؤلم -  
 وجاد فهم لا يظفرون بمعدم -  
 بغيرِ وبي المرتع المتوخّم -  
 لو اوردِه والحوضُ غيرَ مهدم -  
 إذا شيم نوءٌ من سماكٍ ومرزم -  
 هو البدر لا يرقى إليه بسلم -  
 بما شئت من حنفيٍّ ورزقيٍّ مقسم -  
 وانت سننت العفو عن كلِّ محجوم



وكلُّ أناةٍ في المواطنِ سُوددٌ  
 ومن يثبتنَّ إنَّ للعضو موضعاً  
 وما الرأيُ إلا بعد طولِ تثبتِ  
 رأيتك من ترزفةٍ يرزقُ من الوري  
 ومن لم تؤيدَ ملكةً فهو عرشه  
 لك البدراتُ العجلُ من كل طلعةٍ  
 كاسنة الآبال أو كخدوجها  
 متى يتشذَّرُ تحتها العودُ يتشدُّ  
 وكانت ملوكُ الأرض تبيحُ بالقرى  
 وتفخران اعطت نجائبَ صرمةً  
 فقد تهبُّ الدنيا وأنجمُ سعدها  
 وما الجودُ جودٌ في سواك حقيقةً  
 فلو أنَّه في النفس لم يكُ غصةً  
 وجودك جودٌ ليس بالمالِ وحدهُ  
 ولكن به بدءٌ وبالعيشِ كلهُ  
 وبالحمدِ إنَّ الحمدَ أكثرُ نائلِ  
 فمن مخبري عن ذالعيان الذي أرى  
 خلا منكَ عصرٌ أولٌ كان مثل ما  
 فاما الليالي الغابراتُ فادركت

ولا كآناةٍ من قديرٍ محكمِ  
 من السيفِ يصفحُ عن كثيرٍ ويحلمِ  
 ولا الحزمُ إلا بعد طولِ تلومِ  
 ذكاهُ ومن تحريمٍ من الناسِ بحرمِ  
 ومن لم تثبتَ عزه يتهدمِ  
 عروبٍ كوجه الضاحك التبيسمِ  
 فمن شاقٍ عن نسعةٍ ومزيمِ  
 وإن يتدافع تحتها الزولُ يدرمِ  
 قرى الخوض في اللاؤاء غير المصرمِ  
 وما آب عن برك الجواذ المصممِ  
 طوالعُ شتى من فرادى وتوأمِ  
 وما هو إلا كالحديث المرجمِ  
 ولو أنَّه في الطبع لم يتجشمِ  
 إذا نهضت كفتُ بأعباء معزمِ  
 حميداً على العلاتِ غير مذمِ  
 وبالغفوانِ العفو أعظمُ مغنمِ  
 فانَّ يتبني فيه مثلُ توهي  
 نيا السمعُ عن بيتٍ من الشعرِ آخرمِ  
 ما ربهما من سُوددٍ وتكرمِ

وأما اللبالي السالفات فُتقطعت  
 ولا عجبٌ أن كنت خيراً متوجِّحاً  
 ولم يلبس التجان للجهة التي  
 ولا لا تقاد من سناها عقدها  
 إذا كان امرئ يشمل الأرض كلها  
 وأشهد أن الدين أنت مناره  
 والله سيفٌ ليس يكهر حده  
 وللوحي برهانٌ ألدُّ خصامه  
 وللدهر سجلٌ من حياةٍ ومن ردى  
 فلا تكلف الخبيس من العدى  
 ومضرةُ الانفاس جبرٌ وطيسها  
 ضرورٌ لها أبناءٌ صدقٍ تحشها  
 رددت ما أخبها بأول لحظة  
 وأرعن بجمومٍ كان أدية  
 هريتُ شدوقِ الأسد يطوي عجاذه  
 فأركانه من يذبل وعمايه  
 إذا أخذت أعلانه صدر مقنب  
 أسفٌ عليه المسك والخمر مثل ما  
 يسير ويبدأ في الوغي وحديده

أناملها من حسرةٍ ونندم  
 فجدك بالبطاء خيراً معهم  
 أراد بها الأملاك من كل جهضم  
 ولكن لامرئاً ما وعيت مكم  
 فلا بدَّ فيه من دليلٍ مقدم  
 وعروته الوثقى التي لم تقصم  
 على أنه ان لم تُقلده بكم  
 ولكنة ان لم تُؤيده بخصم  
 ولكنة من بين كفيك ينهي  
 خميساً ولكن رُعه باسمك يهزم  
 شربذة الكفين فاغرة الفم  
 فمن خادري وردٍ وأشجع أهبم  
 وزعزعت خيلها بأول مقدم  
 إذا شرعت أرماحه ظهر شهبم  
 على عتقغيرتاً كل الناس صيلم  
 وإعلامه من يعفر ويللم  
 رأيت شروري تحت نخلٍ مكم  
 أسفٌ تُؤورٌ فوق جلدٍ موسم  
 يسبل ذعافاً وهو غير مسمم

فلا تنطق الأبرام غيرَ تصلصلٍ  
 فملاً سمعاً من روادِ رجفٍ  
 غطمٍ خصمٍ الموجِ أورقٍ جفلٍ  
 كأنَّ عليه اليمِّ باليمِّ تلتقي  
 فلا راجعٌ باللام غير مبتكٍ  
 ولا بنواصي الخيل غير خضية  
 رفعت على هام العدى منة قسطلاً  
 وغادرت صبغاً من نجيح دماءهم  
 لديك جنودُ الله منها رجومةُ  
 تقودهم في الجيش والجيش منسكُ  
 كما سار في الانصار جدك من منى  
 فلا مهجة في الأرض منك منيعةُ  
 ولو أنها نيطت بمخلب قسورٍ  
 لقد اعذرت فيك الليالي وأنذرت  
 قصاراك ملك الأرض مالا يرونة  
 فلا بد من تلك التي تجمع الورى  
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها  
 وقد غضبت للدين باسط كفه  
 وللعرب العرباء فلت حدودها  
 ولا ترجع الابطال غير تغمغم-  
 ويملاً عيناً من بوارق ضرم-  
 هام كسرة الصفيح مالم-  
 غواربه والليل بالليل يرتقي  
 ولا بجبيك البيض غير مهدم-  
 ولا بمجديد الهند غير مهدم-  
 خضبت مشيب الفجر منه بعظم-  
 على ظفر النصر الذي لم يقلم-  
 فمن مارج نارٍ وكسفٍ مظلم-  
 وكل حجاجٍ من محلٍ ومخرم-  
 وقاد الحواربين عيسى ابن مريم-  
 ولو قطرت من ريق أرقط ارقم-  
 ولو أنها باتت على روق أعصم-  
 فقل للخطوب استأخري وتقدمي  
 من الحظ فيها والنصيب المقسم-  
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم-  
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام  
 اليهن في الآفاق كالمتمظلم-  
 وللفتن العمياء في الزمن العمي

وللملك في مصر يد سريره  
 وللغز في بغداد ان رد حكمة  
 الى سلوميت في ثياب خليفة  
 فان يكن العبد اللثيم نجاره  
 سوام رناع بين جهل وحين  
 كان قد كشفت الامر عن شهادته  
 وفاض دما موج الفرات فلم يجز  
 فلا حلت فرسان حرب جياؤها  
 ولا عنب الماء الفراح لشارب  
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم  
 كيوم يزيد والمنايا طريده  
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها  
 ذعرن بابناء الضباب واعوج  
 يشلونها في كل غارب دوسر  
 فما في حريم بعدها من تخرج  
 فان بنجرم خير سبطي محمد  
 الا فاسألوا عنه البتول فيخبروا  
 الا ان وترا فيهم غير ضائع  
 فلم يبق للمقدار الا تلة

الى ناعب باليين يتعق اسحم  
 الى عضد في غير كت ومعصم  
 وبضع لحام في اهاب مؤزم  
 فاهومن اهل العراق بالأم  
 وملك مضاع بين ترك وديلم  
 فلم يضطد حق ولم يتهضم  
 لوارده طهر بغير تيمم  
 اذا لم تزرهم من كبيت وادهم  
 وفي الحي مروانية غير آيم  
 يطير فراش الهام عن كل مجثم  
 على كل موار الملاط عثم  
 كرائم اظعان النبي المعظم  
 وأبكين أبناء الجديل وشذقم  
 عليه الولايا والخشاش مخرم  
 ولاهتك ستر بعدها بنجرم  
 فان ولي النار لم بنجرم  
 اكانت له اما وكان لها ابنم\*  
 وطلاب وترمنكم غير نوم  
 لديك مداها فاحسم الداء بحسم

ولم يبق منهم غير فقع بقرقر  
 سيف كاعباد السيف ودولة  
 فيمشون في وشمي الدروع سوايغا  
 ولانا واياهم كارت نبعه  
 ولا عاث فيهم مقول مثل مقولي  
 وأولى بلوم من أمية كلها  
 اناس هم الداء الذين الذي سري  
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت  
 وهم رشحو تبا لارت نبهم  
 على اي حكم الله إذ يأفكونه  
 وفي اي كتب الوحي والمصطفى له  
 فانتقموا أن الصنعة لم تكن  
 وتالله ما لله بادر فومها  
 ولكن امرا كان أبرم أنفا  
 باسياف ذاك البغي اول سلها  
 وبالخذ حقد الجاهلية إنسة  
 وبالثار في بدر أريقت دماؤكم  
 وتأبى لكم من أن يطل نجيعها  
 يربعون في الهيجا الى ذي حفيظة

اذل من العفر الذليل وارغم  
 نثنى دلالا كالتضيب المنعم  
 ويمشون في وشمي البرود المنعم  
 تهضم نجما من يراع مهضم  
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي  
 وان جل امر عن ملام ولوم  
 الى رمم باللطف منكم واعظم  
 ولولم تشب النار لم تنضرم  
 وما كان تبي اليه بمنهي  
 أحل لم تقديم غير المقدم  
 ستوا آله مزوج صاب بعلم  
 ولكنها منهم شناسن أخرم  
 ذوو أفكم من مهول اوتمم  
 وان قال قوم فقله غير مبهم  
 اصيب علي لا بسيف ابن الحجر  
 الى اليوم لم يظعن ولم يتصرم  
 وقيد اليكم كل أجرد صلدم  
 فتو خضاب من كمي ومعلم  
 طويل نجاد السيف البلج خضرم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي  
 وطوراً تراه مؤدماً غير مبشر  
 علمنا بان الهام غير مثلهم  
 ويؤتم بعادي على الدهر اقدم  
 وليس كما شادت قبائل جرهم  
 وقارة فساء لم نسنم  
 تهدمت الدنيا ولم يتهدم  
 ومعظمكم لله أول معظم  
 اذا ما ساء القوم لم تنغم  
 يرد الى بحر من القدس مغم  
 تفيض على العاني اذا لم يحكم  
 ولا منة طول اذا لم تتم  
 ونسك ما بين الحطيم وزمزم  
 صلاة مصل أو سلام مسالم  
 فإلي في التوحيد من متقدم  
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم  
 من القول لم اخرج ولم اندم  
 فمن بين مشروح وآخر مبهم  
 وذلك عنوان الصحف الختم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي  
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر  
 وكنتم اذا ما لم نتم سفاركم  
 سبقت الى المجد القديم بأسره  
 وليس كما ابتت صنيعه اخم  
 ولكن طوداً لم تخلل رسيه  
 اذا ما بناء شاده الله وحده  
 فمكبركم لله أول مكبر  
 يدون من ايدي تغيم بالندى  
 ألا انكم مزن من العرف فائض  
 كأنكم لا تحسبون اكنكم  
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى  
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب  
 فلا برحت نرى عليكم من الوري  
 لئن كان لي عن ودكم متأخر  
 مدحك علماً بما انا فائل  
 ولو أنني اجري الى حيث لا مدى  
 لكم جامع النطق المفرق في الوري  
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

فظلم لسر الله إن لم يصتم  
 فلا بد فيها من وسبط مترجم  
 ولكنها لم ترس من غير معلم  
 اذا هو لم يفهم ولم يفهم  
 وكل هدى ما كل هاد بمنعم  
 الى ود قلب في ذراك مخيم  
 وأطهر من ثوب الحرام المهين  
 من الشكر ما صرحت غير مجيم  
 وكنت أبر القائلين بتميم  
 لما كان لي في الارض من متلوم  
 اذا أرقت بي من أمون وعيم  
 وفيها اذا أنتك شيعة مقدمي  
 وشدوي على كبراتها وترفي  
 اليك واطوي مخوماً بعد مخرم  
 يهجو الى البيت العتيق المحرم  
 قصائد تسري كالجمان المنظم  
 وان أعرفت كانت لبانة مشتم  
 وتصغر عن قدر الإمام المعظم  
 وما ترك التنزيل من متقدم

اذا كانت الابواب يقصر شأؤها  
 اذا كان تفریق اللغات لعل  
 وآية هذا أن دحى الله أرضه  
 ولم يعط مرة حكمة القول كلها  
 لك الفضل حتى منك لي كل نعمة  
 واني وان شط المزار لراجع  
 بانصح من جيب المحب على النوى  
 وضعف الذي حجبت غير مصرح  
 وأقسم اني فيك وحدي لشيعه  
 ولولا قطين في قصي من النوى  
 وفي ذملان العيس كلنا ما ربي  
 فمها اذا عدتك شعة رحلي  
 وابن تكون الارحبية في السرى  
 اذا لم اجاوز فدفاً بعد فدفا  
 وخبراز ديايدي غبه وعلى النوى  
 وعندي على داني اللقاء وبعده  
 اذا اشامت كانت لبانة معرق  
 تطاول عن أقدار قوم جلاله  
 وأني قواني الشعر فيك احوكها

ولو أن عمري بالغ فيك هتبي  
 أسيء ظنوني بالثناء وأتحي  
 كمن لام نفساً وهي غير ملومة  
 ولما تلقتك المواسم أنفاً  
 لبقيت حياً الف عام محرم  
 لذم ثنائي وهو غير مذم  
 وأفخر ظناً وهو ليس بفحم  
 تربصت حتى جئت فرداً بموسم  
 بنفسي لا بالوفد كان تقدمي  
 ليعلم أهل الشرق والغرب أنني

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوماً بيت المال  
 للذاكرة فلما تواترت الأشغال عليه وأما إلى الانصراف وقال نخشى  
 أن ينقطع أيده الله عن شغله فكتب إليه

لا تنكرن علي أن ينطاع ما  
 فهو الموفى كل جنس حظه  
 قسمت من ذهني على أقسام  
 منه على عدل من الأحكام  
 حكم البدائع من ذوي الأقسام  
 والوفد منه في النصيب لمن شدا

فاجاب أبو القاسم ابن هاني

يا ذا البديهة في المقال أما كنت  
 حكماً يجلي عيب كل ملة  
 بداهت هذا النقض والابرام  
 كالشمس تكشف جح كل ظلام  
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا  
 مثل الشهاب على سواء الهام  
 ما أكثر الاسماء حين أعدها  
 من ماجد وسמידع وهمام  
 فاذا رجعت إلى الحقيق فأنما  
 إياك تعني السنن الأقوام  
 فاترك لاهل الشعر معنى واحداً  
 ما تثير هواجس الأوهام



فَلَأَنْتَ وَالصَّيْدُ الَّذِينَ نَمِيتَهُمْ	مِنْ كُلِّ رَحْبِ الْبَاعِ الْبَيْعِ سَامٍ
أَهْلِ الْأَصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالنَّصَامِ	حَةَ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْمِ وَالْأَهَامِ
تَمْشِي الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَأَمَامَكُمْ	وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
وَتَكَادُ تَعْشَبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ	لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
مَنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنِّي	كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَامِ

وقال أيضاً

ثَوْتُ أَمْضَرُ الْحَمْرَاءُ تَحْتِ طَرَفِهَا	وَقَالَتْ نَزَارُهُ يَارِيبَعَةُ أَنْجُمِي
وَقَدَّمَ بَكْرًا سَعِيهَا قَبْلَ تَغْلِبِ	وَقَالَ لِشَيْبَانَ جَمِيعًا تَقَدَّمِي
لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَبْلُغِ النِّجْمُ ظِلَّهُ	وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَسْمِ

وقال أيضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرْمٍ	وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا أَنْفَرَدَ الزَّلْمُ
بِمَرْقَبَةٍ مِثْلِ السَّنَانِ تَقَدَّمْتُ	خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرَدَفَ الْعَامِلُ الْأَصْمُ
فَلَا قَلَّةٌ شَهْبَاءُ الْأَرْبَابِ تَهَا	وَلَا عِلْمُ الْأَرْقَاتُ ذُرَى الْعَلَمِ
فَقَلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى	بِاسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطَّلْحِ وَالسَّلَامِ
وَإِكَذِبُنِي طَرَفِي فَنُخْفِضْتُ كَلْكَالًا	وَاطْرَقْتُ أَطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَمْ أَرْمِ
فَهَلَّا أَجْنُ الشَّمْسِ رَبِّبٌ مِنَ الدَّجِي	وَإِنَّ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلتَّقْرِى	تَشَبُّهُ وَبِالْأَنْجُوجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
وَأَرَعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدَّرَعْنِي لَهَا	صَهْبِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ قَرْفَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الافق قد سار سيره  
 ولم يبق الاسامرُ الحي هادر  
 طرقتُ فناءَ الحي اذ غاب أهلها  
 فقالت أحتماً كلاً جئت طارقاً  
 فسكنتُ من ارعادها وهي هونة  
 اضمُّ عليها اضلعي وكانها  
 اميل بها ميلَ التزيفة مسنداً  
 ولم أنسها ثني يدي بمطرف  
 فبتُ اداري النفس عما يربها  
 ولم انسَ منها نظرة حين ودعت  
 انازعها باللحظ سرا كأنها  
 وقد احكم الغيرانُ في سوء ظنّه  
 فبتُ بقلبٍ قد توغَّرَ خلبه  
 وأقبل يستاف الثرى من مدارحي  
 فما راعه الامكانُ ثوكوي  
 ومسقطُ فطحٍ من فداحي على الثرى  
 وقد صدقت ما ظنَّ نغمة عازب  
 يطيف باطناب القباب مسهداً  
 لدى بيت قبيلٍ قد أجات عيدها

مجوسيةً واسحنكك اللوحُ وادهم  
 من البذل أو غرَّ يدُ سربٍ من البهم  
 وقد قام ليلُ العاشقين على قدَم  
 هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم  
 ضعيفة طي الخصر في لحظها ستم  
 من الذعر نشوى او تطرفها لمن  
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم  
 لطيف على المسواك مخضب بدم  
 ونام القطان من طول ليلي ولم أنم  
 وقد ملئت دلو الصباح الى الودم  
 تعلم منها اللحظ ما نسي العلم  
 فاشك في قتلي وان كان قد حكم  
 عليّ وشبت نارهُ لي واحدم  
 ومسحتُ اكامي على النعل والينم  
 على سية القوس المغشاة بالأدم  
 ومنفذ ذيل من ذيولي على الأكم  
 من الروض دلته على الطارق الملم  
 فينشق ربح الليث والليث في الأحم  
 فكفت عميد الحي عنه وان رغم

وثنتني حياءً أن نلمَّ بخدرها  
 فبتنا نناجي أمهاتِ ضميره  
 هتكتُ سُجوفَ الخدرِ وهو برصدٍ  
 فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه  
 ونبه أفضى الحميّ اني وترتهم  
 فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالثنا  
 ومن بين بردي اللذين تراها  
 يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي

فتننيه عنها هيبَةُ الهجدِ والكرمِ  
 وقد ملَّ من رجمِ الظنونِ وقد ستم  
 فلما تعارفنا همتُ به وهم  
 فتار الى ماضٍ وثرثُ الى خدم  
 وقد علَّ صدرُ السيفِ من ماجدٍ عم  
 ولا أجهوا حتى مرقتُ من الحميمِ  
 رقيقٌ حواشي النفس والطبع والشيمِ  
 بأروع مجموعٍ على فضله الامم

وقال ايضاً

إياها لك النعمى عليّ فأنعم  
 لله موقفُ عاشقٍ ومعشوق  
 بادرتُ موطنٍ نعلهُ حتى اذا  
 واعنلُ من وجناته فأجال في  
 أجرى على ذهبها عصبها

وهرئتُ من حرجِ السلامِ فسلم  
 من ظالمٍ منا ومن متظلم  
 عفرتُ خدي في الثرى المتنسم  
 صحن العقيقِ جدولاً من عدم  
 ودنا لسفك دمي بوردي من دم

وقال ايضاً بصف وقعة بقيل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي يُلكن اللججُ  
 ووقعُ الصعادِ وحرُّ الجلالِ

وضربُ القوانسِ فوق البهمِ  
 اذا ما الدماءُ خضبن اللهمِ

ميمناً لأنك ملكُ الملوكِ  
 وإني لأعجبُ من خلتينِ  
 فعانِ يرحمِ لذيكَ الفكا م  
 فمن أين ساروا فانت السبيلُ  
 ويأبى لك الذمُّ طيبُ النجارِ  
 خلقت شهاباً يضيءُ الخطوبَ  
 فلو كنت حيث نجومُ السماءِ  
 كُرمتَ وكنْتَ شجماً للكرامِ  
 واشبهك البحرُ إن قيلَ ذا  
 واخطأك الشبهُ إن قيلَ ذا  
 إذا لم يكن منهللاً للورودِ  
 رأيتك سيفَ بني هاشمِ  
 فلو كنت حاربتَ جندَ الفضا  
 ولو أن دهرَكَ شخصٌ تراهُ  
 إلى جعفرٍ يتناهى المدحُ  
 فسل ظمأً الترابِ عن نبيلهِ  
 هو استنَّ للريحِ هذا الهبوبَ  
 فإهتَ المزنُ حتى ها  
 وليس رشاءُ إذا مدَّ من  
 فمن شاء خصَّ ومن شاء عم  
 جودِ يديكَ وبخلِ الأمِّ  
 ك وعافٍ يشمُّ لذيكَ الدِّيمِ  
 ومن أين ضلوا فانت العلمُ  
 وطيبُ الخلالِ وطيبُ الشِّيمِ  
 ولست شهاباً تضيءُ الظلمِ  
 لما كان في الأرضِ رزقُ قسمِ  
 فلم تتركِ الفطرَ حتى لؤمِ  
 غطِّمُ وهذا جوادُ غطِّمِ  
 أجاجُ وذاك فواتُ شيمِ  
 فلا خيرَ في موجهِ المنتظمِ  
 وخيرُ السيوفِ الباني الخديمِ  
 وانت على ساجٍ لا نهزمِ  
 لتسطو به فاتكاً ما سلمِ  
 وفيه تبيينُ التواني الحكيمِ  
 وحسبك من عالمِ ما علمِ  
 ورشحَ ذا العارضِ المرتيمِ  
 ولا ابتسمَ البرقُ حتى ابتسمِ  
 رشاءُ ولا ودِّمُ من ودِّمِ

ولا كلُّ مُزَنٍ إذا ماها  
 ولا كلُّ ما في أكفِ ندى  
 فاقسم لو أنَّ عصرَ الشبابِ  
 هو الواهبُ المُقرباتِ الجيادِ  
 إلى كلِّ عصبٍ رقيقٍ الفريدِ  
 ومسروءٍ مثل نسيجِ السرابِ  
 وبيضةٍ خدرٍ تجرُّ الذبولَ  
 وبدرةٍ إلفٍ تاميةٍ  
 ولم أرَ أنفذَ من كفيه  
 لعصري لقد مرعت خيلةُ  
 فافارق البشرَ لما أكفهرَ  
 فلو ابصرت وائلٌ يومه  
 غداة رمى العشرَ الناكثينَ  
 وفيه لجبِ يرتدي بالقنا  
 وياتوا برُبحونِ كومِ اللقائمِ  
 فاضحى بحيثُ الرغاءِ الزئيرُ  
 وإعطى القنيلَ سوامِ القنيلِ  
 فلو ناقةٌ عند ذاك اثنت  
 فمن حاتمٍ تكلوا حاتمًا  
 بمنزلةٍ ولا كلُّ بيمٍ  
 ولا كلُّ ما في أنوفِ شميمٍ  
 كأيامو لأمنَّا الهربِ  
 صواهلٍ واليعملاتِ الرسمِ  
 ومطرِدِ الكعبِ لذنِّ أصمٍ  
 تفرقُ فوق الكميِّ العمِّ  
 كما اتلع الخشفُ لما بغمٍ  
 بجي الرفودِ بها بدرتم  
 إذا جملَ السيفِ حيثُ القلمِ  
 وانعلهنَّ خدودَ الآكمِ  
 ولانسي العفوَ لما انتقمِ  
 لما عددت فارساً من جشمِ  
 بسهر ترقصُ منها القممِ  
 ويعثر في العنبرِ المدلهمِ  
 فصبحها وهي بركُ جثمِ  
 وحالت بحيثِ الخيامِ الأجمِ  
 بما فيه من وبرٍ أو نعيمِ  
 لتروي فصيلاً لجادت بدمِ  
 ومن هريمٍ حيث عدوا هرمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد  
 وانت رأيتك تعطي الالوم  
 وكان اذا ما قرى بكرة  
 وانت تجود بمنل البكار  
 اذا عرب لم تكن في الصميم  
 فلو نسبت بين كلها  
 بحيث الاكف طوال الى  
 وانك من معشر طفلهم  
 ويسمو الى المجد قبل الفطام  
 ملوك الملوك وابناؤها  
 تشيع فيك لساني ومن  
 فلست ابالي باي بدأ  
 فان طفت والة بيننا  
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي  
 قواف لسوددكم تقني  
 قصرن عليكم كان الشام  
 تكفتموني فلم اضهد  
 ففي ناظري عن سواكم عمي  
 فشملني بشمكم جامع  
 برمته قيل ان قد كرم  
 ف فتنبه بها ولا تقسم  
 تفرد بالجد فيما زعم  
 من التبر في مثلها من آدم  
 ممن تمك فتلك العجم  
 اليك لقلنا لها لا جرم  
 ما ربا والعرايين شم  
 يوج قبل بلوغ الحلم  
 فكيف يكون اذا ما فطم  
 وفوق الهوادي تكون التميم  
 تشيع في قوله لم يلم  
 ت بغري بكم او مهدحي لكم  
 تحن حيننا فتلك الرحيم  
 نظمت لكم عفة فانظم  
 وتحت سرادقكم مزدحم  
 واراض العراق عليها حرم  
 واعزيموني فلم اهتضم  
 وفي اذني عن سواكم صمم  
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انقصت بيننا عروة  
 ابا احمد دعوة حرة  
 حمدت لفاءك حمد الربيع  
 وما الغيث اولى بان يستهل  
 ومن حق غيري ان يجندي  
 وانت ملي بدر الفعام  
 وحسبك من هبرزي له  
 ولم أر مثل جزيل الثنا  
 اذم اليك اعنوان الخطوم  
 وما اعان علي الزمام  
 فلوان حدي كهام نبا  
 خرس ولي منطق العالمين  
 فلا بالعجول ولا بالملوم  
 واني وان ترني قابضاً  
 اقلل من هفوات المزار  
 فاني من العرب الاكرمين  
 اذا ما العرى جعلت تنقصم  
 تجر المواثيق جر الذمم  
 وشمتم نوالك شم الذمم  
 ولا الليث اولى بان يجحك  
 ومن حق مثلي ان يجحك  
 ل واني ملي بدر الكلم  
 على كل عضو لسان وقم  
 مكافاة لجزيل النعم  
 ب وصرف الحوادث فيما اذم  
 ن عفاف يدي وعلو الهمم  
 ولو ان ذهني كليل شم  
 فقل في فصيح جميل البكم  
 ل ولا بالسؤول ولا المغنم  
 جناحي الي هضبا وجم  
 وابدي الغناء واخفي العدم  
 وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي ويتوجع من علة عرضت له

ياخير ملتحف بالمجد والكرم  
 وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوك معا  
لو كنت أعطى المنى فيما أوامه  
وكت اعنده يدا ظفرت بها  
حتى تروح معاني الجسم سالمة  
الله يعلم اني مذ سمعت بها  
فعند ذا انا مدفوع الى قلق  
ادعو وطورا اجيل الوجه مبتهلا  
وكيف لا كيف ان بخطو السقام الى  
الى الهمام الذي لم ترن مقلته  
أجرى الكرام الى غايات مكرمة  
ايها لعنا لك يا ابن الصيد من ألم  
قوم تعرفوا من الآداب واتشعوا  
من كل انحل في معقوله خوص  
كانه صنم من بعد فطته  
لازلت تسحب اذيال الندى كراما  
ما نتم الروض او حاكت وشائعه

والحلم والعلم والآداب والحكم  
حلت عنك الذي حبلت من ألم  
من الايادي وقسا أوفر القسم  
وتستبل الى العلياء والكرم  
عراك لم اغضب جدا ولم اتم  
ومرة انا مصروف الى سدم  
على صعيد الثرى في حنيس الظلم  
من في يديه شفاء الضر والسقم  
إلا الى الهيم العظمى من الهيم  
أجل وامضاهم طرا حسام فم  
ولا لعنا لآناس مظلي الشيم  
مرادي اللوم والاخلاف للذم  
صفر من الظرف مسلوب من الفهم  
وما التنفس معهود من الصنم  
في نعمة غير مزجاة من النعم  
ايدي الغواصي الغزار الغرب بالديم

وقال يمدح ابا زكريا يحيى بن علي بن غليون الاندلسي

انظلم منها الحب والحب ظالم  
فهل بين ظلامين قاض وحاكم



وفي المين حرفه معجم قد قرأته  
وقد كان فيما أثر المسك فوقه  
ليالي لا ادري الى غير ساجع  
ولما التقت الحاظنا ووشاتنا  
تأوه انسي من الحدر ناعم  
وقالت قطا سار سمعت حفيفه  
سلول بانة الوادي أسماء بانة  
وما عذب المسوك إلا لانه  
وقلت له صف لي جني رشقاتها  
اذا خلّة بانة لهونا بذكرها  
وقد يستفيق الشوق بعد لجاجه  
خليلى هبا فانصراها الى الدجي  
وحتى ارى الجوزاء تنثر عقدها  
وتغدو على بجي الوفود بيايه  
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه  
فلا جود إلا بالهجزيل لامل  
اخو الحرب وابن الحرب جرنجاده  
أمثله في ناظر بعد ناظر  
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خديها لو أنني منه سالم  
دليل ومن خلف الحداد الماتم  
بينك حتى كل شيء جماعم  
وأعلن سر الرشي ما الوشي كاتم  
فأسعد وحشي من السر باغم  
فقلت قلوب العاشقين الحوامم  
بجرعائه أم عانك متراكم  
يقبلها دوني واني لراغم  
فألتمني فاها بما هو زاعم  
وان افقرت داره كتتنا المعالم  
رتعدو على الم العناق الرواسم  
كنائب حتى يهزم الليث هازم  
وتسقط من كف الثريا الخوامم  
كما ابتدرت أم الحطيم المواسم  
وتكفيه من قود الحيموش العزائم  
ولا عفوا إلا ان تحل الجرائم  
اليها وما قدت عليه التائم  
كأني فيما قد ارى منه حالم  
ولكنها في كفه اليوم صارم

علي أنه للبيض والسمر ظالم  
 فأين الذي تلقي الليوث الضراغم  
 لصلت عليك المقربات الصلادم  
 ولكمّا حيثك عنها المباسم  
 وضمت على هوج الرياح الشكائم  
 لها من عداها اضلعٌ وحيازم  
 كأنك في عقدٍ من الدرّ ناظم  
 بصاعقة ترفض منها الحجاجم  
 فطارت به عن جانبيك القشاعم  
 ولكنمّا كانت تغرّ الحجاجم  
 لأعجلها جند من الله هازم  
 كما وقعت قبل الخوافي القوادم  
 لهم فوق اصوات الحديد هاهم  
 تدبر عيوناً فوقهنّ الارام  
 وليس لهم إلا النفوس مطاعم  
 واقدامهم تلك السيوف الصوارم  
 ولوسبتت قبل الاكف المعاصم  
 من العلق المحبر والنقع قاتم  
 فهل تشكرنّ اليوم وهو ضارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها  
 تشكين إن لاقين منك نقصداً  
 ولوان هذا الاخرس المحي ناطق  
 وماتلك اوضح عليها وان بدت  
 تمشت شمس طلقه في جلودها  
 تعرضها للطعن حتى كأنها  
 وتطعنهم لم تعد نحرًا ولبّة  
 وكم مجمل محبرٍ فرعت صفاته  
 اتتك بها الآساد تحت زيرها  
 اتوك فما خرّوا الى البيض سجداً  
 ولو حاربتك الشمس دون لقاءهم  
 سبقت المنايا واقعا بنفوسهم  
 تقود الكفاة المعلمين الى الوغى  
 غزوا في الدروع السابغات كأنما  
 فليس لهم إلا الدماء مشارب  
 يودون لو صيغت لهم من حفاظهم  
 ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم  
 رأى بك ليث الغاب كيف اخضابه  
 وجرأته طفلاً على الهام والطلّى

وعلمته حتى اذا ما تمهرت  
 سيفخر ان الدهر من اجرته  
 وانك عن حق الخلافة زائد  
 وانك فت السابقين كأنما  
 مررت سجلاً من عقاب ونائل  
 وامنت من سبل العفاة فجدعت  
 وادنيتها بالاذن حتى كأنما  
 وتظر علواً أين منك وفودها  
 فلا تغزل البدر المنير الذي به  
 ياخذ منه الفجر والفجر ساطع  
 علوت فلولا تاج قومك شككت  
 وجدت فلولا ان تشرّف طيبت  
 لك البيت بيت الفخرانت عموده  
 اناف به ان ليس فوقك بالغ  
 وما كانت الدنيا لتحمل اهلها  
 فهلاً فقد اخرستمونا كأنما  
 فلا زال منهل من المجد ساكب  
 قتم زمان كالشيبية مذهب  
 والله درّ الين لولا خليفة

به السن قلت اذهب فانك عالم  
 فان حياة الحق ما تسالم  
 وانك من ثغر الخلافة باسم  
 مساعيك في سوق الرجال اداهم  
 كأنك للاعار والرزق قاسم  
 اليك انوف البيد وهي رواغم  
 تحطت اليك السيف والسيف قائم  
 كأنك يوم الركب للبرق شامم  
 سراً فله حق على الجود لازم  
 ويثبت فيه الليل والليل قاحم  
 تم بن مر فيك أنك دارم  
 لقد قال بعض القوم إنك حاتم  
 وليس له إلا الرماح دعائم  
 مشيده أن ليس خلفك هادم  
 ولكنهم فيها الجور الخضارم  
 صنائعكم عرب ونحن اعاجم  
 عليك ومرفض من العز ساجم  
 وثم ليال كالتدود نواعم  
 تخلفني عنكم وحبل مداوم

ودرُ القصورِ البيضِ يعمرُ ملكها  
 وَانتِ فتيٌّ فاردٌ نجيحةً بعضنا  
 كرامٌ بني الدنيا وهنَّ الكرائمُ  
 اذا قبَلتِ كفيكِ عِنا الغائمُ  
 لقامتِ تفديكِ العظامُ الرمايمُ  
 وَاقدمتِ بالآلاءِ اذا انتِ قادمُ  
 فهل لكِ بجزءٍ فوقها متلاطمُ  
 فقد صدرتِ عنه الغيوبُ السواجمُ  
 لقد اصبغتِ كلاً عليكِ المكارمُ  
 لئن كان هذا فعلُ كفيكِ باللهي

### (حرف النون)

وقال ايضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه القصيدة اول ما انشده بالقيروان وانه أمر  
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين ما لي موضع بسع الدست  
 اذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليه آلة  
 تشاكل القصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقبةٍ عاجٍ يبرينُ  
 ولمن ليلٍ ما ذمنا عهدنا  
 ام منها بقرُ المذوجِ العينُ  
 والمشرقاتُ كأنهنَّ كواكبُ  
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجُونُ  
 واما ضحكُ الصباحِ وانها  
 والناعياتُ كأنهنَّ غُصُونُ  
 بالمسكِ من طُرُرِ الحُسانِ حُجُونُ  
 وبكى عليها اللؤلؤُ المكدونُ  
 ادمى لها المرجانُ صفحةً خدهِ

اعدى الحمام تأ وهي من بعدها  
 بانوا سراعاً للوادج زفرة  
 فكأنما صبغوا النضى بقبابهم  
 ماذا على حلال الشقيق لو أنها  
 لأعطشن الروض بعدهم ولا  
 أأعير لحظ العين بهجة منظر  
 لا الجوج مشرق ولو أكتسى  
 لا يبعثن إذ العير أنه نرى  
 أيام فيه العبري وفوف  
 والزاعبية شرع والمشرية م  
 والهد من ظياه اذا قومها  
 عهدي بذاك الجوج وهو أسنة  
 هل يدني منة أجرد سلج  
 ومهند فيه الفرند كأنه  
 غضب المضارب مفتر من اعين  
 قد كان رشح حديده أجلاً وما  
 وكانما يلقي الضريبة دونه  
 هذا معد والخلائق كلها  
 هذا ضمير النشأة الاولى التي  
 فكانه فيا سبعين رنين  
 مما رأين وللمطي حنين  
 أو عصفت فيه الخدود جفون  
 عن لابسها في الخدود تين  
 يرويه لي دمع عليه هتون  
 وأخونهم إني اذا لخون  
 زهراً ولا الماء المعين معين  
 والبان دوح والشموس قطين  
 والسابري مضاعف موضوع  
 مة لمع والمغربات صفون  
 خزر ولا الحرب الزبون زبون  
 وكناس ذاك الخسف وهو عرين  
 مريح وجائلة النسوع أمون  
 درلة خلف الغرار كمين  
 لكنه من أنفس مسكون  
 صاغت مضاربه الرقاق قيون  
 بأس المعز أو أسمة الخزون  
 هذا المعز متوجاً والدين  
 بدأ الآلة وغيرها المكنون

من اجل هذا قَدِرَ المقدورُ في ام الكتاب وكون التكوين  
 وبذا تلقى آدم من ربه عفوا وفاء ليونس اليقطين  
 يا ارض كيف حملت نبي نجاهه بل انت تلك تروج منك متون  
 حاشا لما حملت تحمل مثلها ارض ولكن السماء تعين  
 لو يلتقي الطوفان قبل وجوده لم ينج نوحا فلكه المشحون  
 لو ان هذا الدهر يبطش ببطشه لم يعقب الحركات منه سكون  
 الروض ما قد قيل في ايامه لا انه ورد ولا نسرير  
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا ان كل قرارة دارين  
 ملك كما حدثت عنه رافة فأنخر ماء والشراسة لين  
 شيم لو ان اليم اعطي رفقها لم يلتقم ذا النون فيه النون  
 تالله لا ظل الغمام معاقله تأبى عليه ولا النجوم حصون  
 ووراء حق ابن الرسول ضرائعهم اسد وشهباء السلاح منون  
 الطالبان المشرفية والقنا والمدركان النصر والتمكين  
 وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا البيد الحزون حزون  
 جنب الحمام وما لهن قوادمهم وعلا الربود وما لهن وكون  
 فلهن من ورق اللجين توجسهم وهن من مقل الطباة شفون  
 فكانها تحت النصار كواكب وكانها تحت الحديد دجون  
 عرفت بساعة سبقتها لانها علفت بها يوم الرهان عيون  
 واجل علم البرق فيما انها مرت بجانبه وهي ظنون

فِي الْغَيْثِ شَبَهُ مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا  
 أَمَّا الْغَنِيِّ فَهُوَ الَّذِي أَوْلَيْتَنَا  
 تَطَأُ الْحِيَادُ بِنَا الْبَدْوَرَ كَأَنَّهَا  
 فَالْفِي لَامْتَنَقِلُ وَالْحَوْضُ لَا  
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِاشْفَاقٍ فَقَدْ  
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَجْرُ لَأَسْتَعْدَى عَلَى  
 أَمَدَهُ أَوْ فَاصْخِرْ لَهُ عَنْ نَيْلِهِ  
 وَأَذْنُ لَهُ يُغْرِقُ أُمِيَّةَ مَعْلَنًا  
 وَإِعْذَرُ أُمِيَّةَ أَنْ تَغْصَبَ بِرَيْبِهَا  
 أَتَقْتِ بِيَايِدِي الذَّلْمَ مَلَقَى عَمْرُهَا  
 قَدْ قَادَ أَمْرَهُمْ وَقَلَّدَ ثَغْرَهُمْ  
 لِتَحْكَمَنَّكَ أَوْ تَزَالِ مَعْصَمًا  
 أَوْ لَمْ تَشْنَبْ بِهَا وَقَائِعَكَ الَّتِي  
 هَلْ غَيْرُ أُخْرَى صَيْلِمُ إِنْ الَّذِي  
 بَلْ لَوْ تَنَيْتَ إِلَى الْخَلِيجِ بِعِزْمَةٍ  
 لَوْلَمْ تَكُنْ حِزْمًا أَنَا تَكْ لَمْ يَكُنْ  
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ الْمَدَى  
 وَرَمَى إِلَى الْبَلَدِ الْأَمِينِ بِطَرْفِهِ  
 لَمْ يَدْرُ مَا رَجَمَ الظُّنُونُ وَإِنَّمَا  
 مَسَّحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ  
 فَكَأَنَّ جُودَكَ بِالْحُلُودِ رَهِينُ  
 تَحْتَ السَّنَابِكِ مَرْمَرٌ مَسْنُونُ  
 مُتَكَلَّرٌ وَالْمَنْ لَا مَمْنُونُ  
 ارْخَصْتَ هَذَا الْعَلِقَ وَهُوَ ثَمِينُ  
 جَدْوَى يَدِيكَ وَإِنَّهُ لَقَمِينُ  
 فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يُقَالَ ضَمِينُ  
 مَا كُلُّ مَأْذُونٍ لَهُ مَأْذُونُ  
 فَالْمُهْلُ مَا سَقَيْتَهُ وَالْفِغْلِينُ  
 بِالثُّوبِ إِذْ فَعَرَتْ لَهُ صِفِينُ  
 مِنْهُمْ مَهِينٌ لَا يَكَادُ بَيِينُ  
 كَفٌّ وَيَشْخَبُ بِالدَّمَاءِ وَتِينُ  
 جَفَلْتَ وَرَاءَ الْهِنْدِ مِنْهَا الصِّينُ  
 وَقَاكَ تَلِكُ بِأَخْتِهَا لَضَمِينُ  
 سَرَّتِ الْكُؤَاكِبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينُ  
 لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمِينُ  
 مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحِينُ  
 مَلِكٌ عَلَى سَرِّ الْأَلِهَةِ أَمِينُ  
 دَفَعَ الْقَضَاءَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينُ

كذبت رجال ما دعت من حنكم  
أبني لؤي ابن فضل قديمكم  
بل ابن حلم كالجبال رصين  
نارعتم حق الوصي ودونه  
ومن المقاتل كاهله مأفون  
حرم وحجر مانع وحجون  
راضلتموه على المخلاة بالتي  
ردت وفيكم حدها المسنون  
حرقتموها عن أبي السبطين عن  
زمع وليس من الهجان هجين  
لو نقتون الله لم يطع لها  
طرف ولم يشغ لها عرين  
لكنكم كنتم كأهل العجل لم  
يحظ لموسى فيهم هارون  
لو تسألون القبر يوم فرحتم  
لأجاب إن محمداً محزون  
ماذا تريد من الكتاب نواصب  
وله ظهوره دونها وبطون  
هي بغية أضلتموها فارجعوا  
في آل ياسين ثوب ياسين  
ردوا عليهم حكمهم فعليهم  
نزل البيان وفيهم التبيين  
البيت بيت الله وهو معظم  
والنور نور الله وهو مبین  
والستر ستر الغيب وهو محجب  
والسر سر الله وهو مصون  
النور أنت وكل نور ظلمة  
والنور أنت وكل قدر دون  
لو كان رأيك شائعاً في أمة  
علموا بما سيكون قبل يكون  
أو كان شرك في شعاع الشمس لم  
يكسف لها عند الشروق جين  
أو كان سخطك عدوة في الم لم  
تحملة دون هاتيه التنين  
لم تسكن الدنيا فواق بكية  
الأ وانت لخوفها تأمين  
الله يقبل نسكنا عنا بما  
يرضيك من هدي وانت معين



فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفةِ هذا بهذا عندنا مقرونٌ  
 فارزق عبادك منك فضل شفاعتهِ واقرب بهم زلفى فانت مكينٌ  
 لك حمدنا لا إله لك مغفرةٌ ما قدرك المشور والموزونٌ  
 قد قال فيك الله ما أنا قائلٌ فكان كل قصيدة تضمينٌ  
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمونٌ حزمٌ عنده وأمينٌ  
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء بين

وقال أيضاً بدمج ابرهيم بن جعفر

متهللٌ والبدر فوق جبينه  
 والدين والدنيا جميعاً والندى  
 كالمشرفي العضب شاع فرنده  
 جذلانٌ فالآداب في حر كاته  
 بادي الرضى وحذار منه معاوداً  
 ومصممٌ لو يتجى بلوائه  
 ولقد تساس به الامور وشدة  
 ومقاربٌ فيما يروم مباعده  
 ولقد تساس به الامور وشدة  
 ومقاربٌ فيما يروم مباعده  
 مجلولة الغيب المستر هاجس  
 يلتقاك بشرٌ ساحة من دونه  
 والبأس طوعٌ شماله ويمينه  
 وجلت مضاربه اكل قيونه  
 والحلم في اطرافه وسكونه  
 غضباً يريك الموت بين جفونه  
 ريب المنون لكان ريب منونه  
 والفضل شدة بأسه في لينه  
 اعبا لبيب القوم جم منونه  
 والفضل شدة بأسه في لينه  
 اعبا لبيب القوم جم منونه  
 تنفوا النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما اكتفت اخلاقه  
 واذا اشرب الى القصيد فدره  
 امد العفا يلود منه رجاوهم  
 لو استطيع هدى الركاب لقصدها  
 لا يندب الآمال آمله ولم  
 كم من عزيزي هنالك مرجف  
 يعتاده وله اليك ثني به  
 يردك والارض العريضة دونه  
 لو كنت تدني نازحا أدنيته  
 أو كنت تملك بالبيع سبيله  
 عز الندي بك والرجاء واهله  
 لتدم خلودا وليدم لك جعفر  
 بهج بتأيد الاله ونصره  
 ملك اعز يلات ثني نجاهه  
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرم  
 تلقاه بالاقدام مدرعا فمن  
 سائل ولاة النكث كيف ففوله  
 يسري به لجه كان زهاه  
 اني لهم خطيه فتهاقت

بالحسن حتى زدن في تحسينه  
 مكنون در لست من مكنونه  
 باخي السباح وخلصه وخذينه  
 واعار ليل الركب ضو جبينه  
 تحلك لناثبة وجوه ظنونه  
 حنت كواكب ليله لحنينه  
 في الدور واستكلاه أعين عينه  
 من بيده وسهوله وحزونه  
 فأرحته من نسعه ووضينه  
 عريته من مرتبه وحزونه  
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه  
 في عز سؤده وفي تمكينه  
 صب اليك ومولع بشجونه  
 بجديره في يعرب وقمينه  
 وامين هذا الملك وابن امينه  
 مسرود ماذي ومن موضوعه  
 عنهم وكيف اياب أسد عرينه  
 آذي بحر يرتقي بسفينه  
 مهاجهم تستش من مسنونه

وابتر ما لهم وملكهم وقد  
 يارب بكر من ليالي حربه  
 غزور من صم الجبال بعزمه  
 يا أيها الموفي بعزة ماجد  
 أوسعت عبدك من أياد شكرها  
 في حين لم يعدل نذاك ندى يد  
 من وبله وسكويه ومثله  
 لم يشف جهد القول منه وانني  
 حزت الجمال ففبك معنى مشكل  
 اقسمت بالبيت العتيق وما حوت  
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئاً  
 لحظة خزرًا كالكات عيونه  
 فيهم يعد مثالها من عونه  
 حتى الآن متونها بتونه  
 يسري بغب السعد غب دجونه  
 حضان من دنيا الشكور ودينه  
 لكن صيب المزن جاء لحينه  
 وسفوحه ودلوحه وهتونه  
 رهن به وكفيله كرهينه  
 ينو بيان القول عن تبيينه  
 بطحاؤه من حجره وحجونه  
 سب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يمدح افلح الناشب عامل بركة

كفي فأيسر من مرد عناني  
 ليس أدخار البدره التجلاء من  
 هل للفتى في العيش من مندوحة  
 وإذا الفتى أجرى على عادته  
 لا أرب الإعدام بعد تفتني  
 ملأت يدي دلوي الى أودامها  
 وقع الاسنة في كلى الفرسان  
 شيمي ولا جمع الله من شاني  
 الا اصطفاء مودة الإخوان  
 فذر الجواد وغاية الميدان  
 أن الغنى شجن من الأشبان  
 وأعرت للعاني قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه  
وإذا نجا من فتنه الدنيا امرءٌ  
يأبى لي الغدرَ الوفاءَ بذمتي  
إني لآنفُ أن يميلَ بي الهوى  
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي إذا  
لا تبعُدُنَّ عصابةً شيعيةً  
قومٌ إذا ماج البريةُ والتقى  
تركوا سيوفَ الهدى في اغماها  
عقدوا الحجابَ صدور مجلسهم كمن  
قد شرفَ اللهُ الورى بزمانه  
وكفى بن ميراثه الدنيا ومن  
وكفى بشيعته الزكية شيعه  
عصبت جوارحهم من العدوى كما  
قد أيدوا بالقدس الأأنهم  
اللهُ درهمٌ بحيث لقيتهم  
يفشون نادى أفلح وكأنا  
حيوا جلاله قدره فكأنا  
يردون جمة عليه ونواله  
خفت به شفاؤهم فاستمطروا  
جهرًا الى الافضال والاحسان  
فكأنا نجو من الطوفان  
والذمرُ آباهُ كما يأباني  
أو ان يراني اللهُ حيث نهاني  
عدوا وخلصانُ الهوى خالصاني  
ظفروا ببغيتهم من الرحمن  
خصمان في المعبودِ يخلصان  
وتقلدوا سيفًا من القرآن  
عرف المعزَّ حقيقة العرفان  
حتي الكواكبُ والورى سيان  
خلقت له وعباده الثقلان  
وكفى بهم في البر من صنوان  
وقيت جوارحهم من الاضغان  
قد أنسوا بالروح والريحان  
ان الكرام كريمة الاوطان  
يفشون ربَّ التاج من عدنان  
حيوا امينَ الله في الايوان  
فكأنهم حيث التقى البحران  
من جانيه سحاب الغفران

متصوراً في صورة البرهان -  
 وتكل عنه صحاح الأذهان -  
 وتختر حين تراه للأذقان -  
 قولاً يربيه نصيحتي ومكاني -  
 وأباك سيفٌ مثلُ افحِثان -  
 وبلوتُ شيعةَ أهلِ كلِّ زمان -  
 جُبعَت له في السرِّ والاعلان -  
 فيسول إليه كعبيد الأوثان -  
 ضربت عليه سرادق الأيمان -  
 علماً بما يأتي من الحدثان -  
 نسكاً ويروي مهجة الهيمان -  
 والمنازل النصاب دار هوان -  
 وإناب بعد النكث والخلعان -  
 ملك أولاً في سالف الأزمان -  
 ويقربك امتدت الى الأذعان -  
 والجيش حتى ذل للركبان -  
 فضل الصلي لقادح النيران -  
 سفكت دم الأقران بالأقران -  
 بك ما سقوه من الحميم الآني

ورأوه من حيث التقت ابصارهم  
 تنبوع عقول الخلق عن إدراكه  
 تستكبرُ الأملاكُ دون لقاءه  
 أبلغ أمير المؤمنين على النوى  
 إن السيوف بذي الفقار تشرفت  
 قد كنتُ أحسبني نصيبتُ الوري  
 فاذا مولاة البرية كلها  
 وإذا الذين أعدهم شيعاً اذا  
 نضحت حرارة قلبه بمودة  
 وحنا جوانح صدره مملوءة  
 يتبركُ الروحُ الزكي بقربه  
 أمعز أنصار المعز من الوري  
 بك دان ملكُ المشرقين وأهله  
 إنا وجدنا فنج مصر آخرًا  
 فبِعزمك أنهدت قوى أركانها  
 وطأت للغارات مركب عزها  
 فاليك ينسبُ حيث كنت وإنما  
 عصفت على الأعراب منك زعازع  
 ما قرأ عين آل قرّة مذ سقوا

وقبيلةٌ قتلتها وقبيلةٌ  
 اخلى البجيرة منهم والبيد ما  
 فشغلت اهل الحميم عن اطنابها  
 وسهت الى الواحات خيلك ضميراً  
 قد ظاهروا لبد الدروع عليهم -  
 وغدوا حوالى مترف لا يثنى  
 فكان دينك يوم اردى كفره  
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد  
 عطفت عليه صدورها فكانها  
 فكانما البراص صبح اهله  
 ضلت سيوفك وهي تاخذ روحه  
 حكمت معد المشتري لك ساعة  
 فاني جيوشك اذ انته كانه  
 فعميت كيف تخالف القدران في  
 رعت الاوابد في الفداد فجاة  
 وتعوذ الشيطان منه وكيد  
 سارت جيادك في الفلا سير القطا  
 ضمنت ضهوه كل طرف مثله  
 في مهمه ما جابه الركبان مذ

اثكلتها بالبرك في الاعطان -  
 خسف الصعيد لشدة الرجفان -  
 واسمهم شردامع الظلمان -  
 حتى انخت بها على اسوان -  
 وتأجموا اجماً من الخرصان -  
 عاماه عن انس ولا عن جان -  
 اجل بطشت له بعمر ثان -  
 خفت اليه كواسر العقبان -  
 عطفت على كسرى انوشروان -  
 وكانن هجائن النعمان -  
 كالنار تلتحمه بغير دخان -  
 حكمت له بالنخس من كيوان -  
 ركضاً اليه طالب لرهان -  
 عقباها وتشابه الاملان -  
 بعجارف الرديان والوخدان -  
 لماذعرت جزيرة الشيطان -  
 يحملن ظلماتاً على ظلمان -  
 وحملت سرحاناً على سرحان -  
 طردت من الدنيا بنو حمدان -

لو سار فيه الشنفرى فترا لما  
 مجذبن كل ملع بالآل ما  
 خضن الظلام اليه ثم اجنبته  
 فاتينته من حيث يأمن عزه  
 كم علق من مستكبر مستلثم  
 بات تحييه سقاء مدامه  
 يهوي السنان اليه وهو يظانه  
 ولكم سلبت بها عزيزاً تاجه  
 ومجدلاً فوق الثرى ونجيعة  
 وكم استبحن وكم آجنتك من حمى  
 وكواعب محفوفة بعصائب  
 والمسك يعبق في البرود كأنها  
 لم يبق إلا السد تخرق رده  
 وبلغت قطر الأرض بالعزم الذي  
 وجمعت شمل المتقين على الهدى  
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها  
 لو يقرن الله البلاد وأهلها  
 يندى بألف الألف الى مدى  
 ياسيف عترة هاشم وسنانها  
 حملته في وعائه قدمان  
 للجن بالعريس فيه يدان  
 ومرقن من سجنه بالحسبان  
 من لامر من دهر بامان  
 او في ثياب الخبز من نشوان  
 فغدت تحييه سقاء طعان  
 كأس الصبوح على يد الندمان  
 وتركت فيها من عبيط فان  
 والروح من ودجيه مخلطان  
 وحنوف رمل من معاطف بان  
 قد كلك بالدر والمرجان  
 زهر الربيع مفوف الالوان  
 فلقد اطاعك في الورى العصران  
 لم تؤتة الافلاك في الدوران  
 وتألقت بك انفس الحيوان  
 ونجت بك الارواح في الابدان  
 ضاقت بعزمك والصير الداني  
 يعيا عن الحساب والحسبان  
 وشهابها في حالك الأدجان

لوسرتُ أطلبُ هل أرى لك مشبهاً  
كلُّ الدُّعَاةِ إلى الهدى كالسطر في  
أنت الحقيقَةُ أُبَدتُ بحقيقَةٍ  
أني لأستحي من العليبا إذا  
أعجلت في يومٍ رجائي في غد  
ولبستُ ما البستني من نعمةٍ  
إني مدحك أمدحك مخلصاً  
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي



### وقال في رجل آكول

أنظر اليه وفي التبريكِ تسكينُ  
بأليت شعري إذا أوما إلى فهو  
كأنها وخبيثُ الزادِ يضرُّها  
تبارك اللهُ ما أمضى أسنته  
كان بيت سلاح فيه مختزنُ  
أين الأسنَةُ أم أين الصوارمُ أم  
كأنما الحملُ المشويُّ في يده  
لفَّ الجداءُ بأيديها وأرجلها  
وغادر البطُّ من مثنيٍّ وواحدةٍ  
كأنما التمتُّ عنه الننايينُ  
أحلقهُ لهواتٍ أم ميادينُ  
جهنمُ قُذِفَتْ فيها الشياطينُ  
كأنما كلُّ فكٍّ منه طاحونُ  
ما أعدته للرسولِ الفراعينُ  
أين المخنجرُ أم أين السكاكينُ  
ذوالنونِ في الماءِ لماغضهُ النونُ  
كأنما أذرتهنَّ السراحينُ  
كأنما اختطفتمنَّ الشواهينُ



بخفض الرز من قرن الى قدم  
 كأن في فكه ايتام أرملة  
 كأنما يتقي العظم الصليب له  
 كأنما كل ركن من طبائعه  
 كأنما في الحشام من خمل معدته  
 قوموا بنا فلقد ريعت خواطرنا  
 نصحتكم فخذوا من شذوه وزرا  
 فليس ترويه امواه الفرات ولا  
 فمثل رقاد في كفه وسطه



وقال ايضا

لا يطعم البيض الارأس ذي صيد \* والساق فيها دماء التي بنيان  
 فهن للكوم في ليل الثرى عقل وللرؤس غداة الروح نيجان

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر ووصف مجلسا بناءه

الشمس عنه كليله اجفانها  
 لو تستطيع ضياءه لدنت له  
 واراكها تجبو على برحائها  
 ايوان كسرى لو رآته فارس  
 عبرى يضيق بسرّها كتمانها  
 يعيشو الى لمعانها لمعانها  
 لم تخف مذعنة ولا اذعانها  
 ذعرت وخر لسكها ايوانها

\* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يجد مثله  
 سجدت الى النيران أعصرها ولو  
 بل لو تجادها به ألبأها  
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها  
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت  
 خصل البشاشة موقن من مائها  
 يندى فتنشأ في تنقل فيئه  
 وكان قدس ويذبلأ وفدا ذرى  
 تغدو القصور البيض في جناته  
 والقبه البيضاء طائره به  
 ضربت بأروقه ترفرف فوقه  
 عليها موفيه على علبائه  
 بطنانها وشي البرود وعصبا  
 نيطت أكاليل بها منظومه  
 وتعرضت طرر الشمول كأنها  
 وكان أفواف الرياض ثرن في  
 فأدر جفونك واكتحل بمنظر  
 لترى فنون السحر أمثله وما  
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدما ولا ساسانها  
 بصرت به سجدت له نيرانها  
 في الله قام بحسنها برهانها  
 صغرى لدهبه وهي يعظم شأنها  
 ثكلى تنض ضلوعها اشجانها  
 فكائه متهلل جذلانها  
 غر السحاب مسبل هطلانها  
 اعلامه حتى رست اركانها  
 صوراً اليه بجل عنه عيانها  
 تهوي بمخرق الصبا أعنانها  
 فهوى بمخفق قوادم حققانها  
 في حيث أسلم مقله انسانها  
 فكانما قوهيها ظهرانها  
 فغدا يضاحك درها مرجانها  
 عذبات أو شقه بروق جانها  
 صفحاتها فننوفت ألوانها  
 غشى فريد لجينها عقيبانها  
 يدري الجهول لعلها اعيانها  
 مصنوفه قد فصلت نجانها

جرياً على البيض الحسان حسانتها  
 وليد سر ضائر اعلانها  
 ريان جانحة بها ملانها  
 ثمر النفوس محرماً سلوانها  
 غر الفواني بكرها وعوانها  
 يكفيك من سحر البيان بيانها  
 ففضى عليه بجهل عرفانها  
 مجد الكرام جنانها ومغانها  
 وكانها صنعاء أو غمدانها  
 عبقاً بصائك مسكها اردانها  
 غادى الندى مهديلاً ريعانها  
 وكان شافع جوده رضوانها  
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها  
 من عبء مجدك ما استقر مكانها  
 آرام وجرة رحن أو آدمانها  
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها  
 حوبائها لما انقضى جثمانها  
 غصاً على مر الزمان زمانها  
 أنساب حيث سميت بها نجرانها

متقالات في مراتبها جنت  
 فاخلع حميداً بينها عذر الصبا  
 وحباً كما كلف الصلوع بحصنها  
 نسلي الحب عن الحبيب وتجنني  
 ردت على الشعراء ما حاكها  
 وأتت فخر رفي ذيول قصائد  
 اعيت لبيبا وهي موقع طرفه  
 ابراهيمية سودي تعزى الى  
 فكانه سيف بن ذي يزن بها  
 سحبت لها اردانه فتضوعت  
 وكانها لبست شيبته وقد  
 وكانها الفردوس دار قراره  
 ابدت لمراك الجليل جلاله  
 وهفت جوانبها ولولا مارست  
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظلّه  
 وتخالها صفراء عارضت الدجى  
 قدمت نزائل اعصر اكبرت على  
 وأتت على عهد التابع مدة  
 مبنية الارباب نجرانية الم

أو كسرويةٌ محندٍ وأرومةٌ  
 أوقرفٌ مما تبنى الرومُ لا  
 كان اقتناها الجائليقُ يكتنها  
 في معشر من قومه عثرت بهم  
 كرمٌ ثرى. تمارجاً وتوسّطت  
 لم يضرمو ناراً لهيتها ولم  
 فكان هيكلاً تقدم رايةٌ  
 عنيت تطوفُ بها ولائدُهم كما  
 قد أوتيت من علمهم فكانها  
 جارتهم طلقاً وجارت عصرهم  
 فكلتك ساريةٌ تُديرُ كوسها  
 من قاصراتِ الطرفِ كلَّ خريدةٍ  
 لم تدر ما حرّ الوداعِ ولا شجبت  
 قد ضُرّجت بدم الحياءِ فأقبلت  
 تشكو الصفادَ لبهرها فكانما  
 سامتهُ بعضَ الظلمِ وهي عزيزةٌ  
 فأتتهُ بين قراطينِ ومناطقِ  
 وإذا ارتمتها بما تريش ومكنت  
 لم يدري ما أصى الملكُ لنزعها

شمطاءٌ يُدعى باسمها دُهقانها  
 نشواتها نمت ولا نشوانها  
 ويصونُ درّةَ غائصِ صوانها  
 نوبُ الزمانِ فغالِمُ حدّثانها  
 أرضَ البطارقِ مشرقاً أقدانها  
 يسطعُ بأكنافِ الفضاءِ دُخانها  
 وكان صفّ الدارعين دنانها  
 طافت برّياتِ الحجالِ قيانها  
 أحبارُ تلكِ الكتبِ أورهانها  
 فخرموا وخلاها ميدانها  
 هيفٌ تجاذبُ قُصبتها كتبانها  
 لم يأتِ دونَ وصالها هجرانها  
 صباً بمنعرجِ اللومِ اظعانها  
 متظلمةً من وِردِها سوسانها  
 رسفاتُ عانِ دلها رسفانها  
 لاظلمها بخشي ولا عدوانها  
 يثني على سيرانها خفتانها  
 فا صاب أسودَ قلبه إمكانها  
 بسديد ذاك الرمي أم حسانها

حركاتها وعلى النهى اسكانها  
 بالملهياتِ فعصرها وأوانها  
 نفسٌ كهضب عمايتين جنانها  
 بيضٌ تكسّر في الوغى اجنانها  
 اردت شراسمها فخيّف ليانها  
 فكأنما اسيافها أوطانها  
 وجلاذها وضربها وطعانها  
 فبهم تكفنها وهم فرسانها  
 ضعفاؤها وبأسهم رجفانها  
 اقرارها وتحنّنها شهبانها  
 أبطالها وازارت اقرانها  
 تفضض متاعها ولاشهلانها  
 تعزى اليه وجعفر قحطانها  
 فلانت غير مدافع خلصانها  
 جدوى يدي مد الفرات بنانها  
 يألف مضاجع سوديه وسنانها  
 ملء الحياض محلاّ ظمّانها  
 رجحت بخير تجارة اثمانها  
 متغلغل بين الشغاف سنانها

في ارمحيات كريعان الصبا  
 ولئن تلتقيت الشباب ممتعا  
 ولئن أبت لك خفض ذاك ولبينه  
 فقل ما ألتهك عن بيض الدمي  
 وضرائب تبي الحسام مضاربا  
 وأبوة هجرت مقاصر ملكها  
 قوم هم ايسامهم اقدمها  
 واذا تمطرت الجياد سوانها  
 واذا تحدوا بلدة فبرهم  
 آل الوغى تبدو على قسباتهم  
 يصلون حرّ جحيمها ان عردت  
 جرثومة منها الجبال الشم لم  
 ردت اليك فانت يعربها الذي  
 فافخر بيجان الملوك وملكها  
 لله انت مواشكا عملا الى  
 يفديك دوسنة عن الامال لم  
 ترد الاماني الخمس منه مشارعا  
 من كل عاري الليث من نظم التي  
 يد في السؤال اليه عامل صعدة

أعلنك عنهم همة لم تعلق  
دائت أقطار البلاد بعزمت  
وهي الاقاصي من ثغور الملك لم  
متلدا سيف الخلفة للتي  
نزجي الجياد الى الجلال كما  
وتهمز الوية الجنود خوفا  
حتى اذا خرجت به ارض العدى  
ألتت مقاليدا اليه وقبله  
لاقلت ان الدين والدنيا له  
أمد المطالب والوفود اذا حدث  
ألف الندي دأبا عليه كأنه  
غفار موبقة الجرائم صافحا  
شيم اذا ما القول حن تبرعت  
اني وان قصرت عن شكره لم  
كان الوليد فلم يباذعه بنو  
من كباكرة الغام كقبلة  
يا ويلنا مني علي أخصري  
مالي بها الا احتراق جوارحه  
دامت لنا تلك العلى متفيئا

شنى النجوم بها ولا إحدائها  
ملقى وراء الخافقين جرائها  
تخشى مخاوفها فانت أمانها  
يلقى اليه اذا استمر عنانها  
سرعان واردة القطا سرعانها  
تحت العجاج كواسر عقباتها  
تمطيا وتضايقت اعطائها  
ما انك خالعا ولا خلعاتها  
عوض ولوم مقالة بهتانها  
فوت العيون ركابها ركبانها  
رتك المظية عليه أو وخذانها  
وسحية من ماجد غفرانها  
كرما فأصح عطفها وحنانها  
يغبط لدي صنيعه كفرانها  
خافان مكومة ولا خفانها  
بالحج موقوف عليه ضمانها  
احسانها أو مغرب طوفانها  
يدني اليك ودأها حرانها  
أظلالها متهدلا افانها

وَأَسْلَمَ بَعْضُ شَيْبَةِ وَلِدَوْلَةٍ عَزَّتْ وَعَزَمَ مَوْيِدًا سُلْطَانُهَا

(حرف الهاء والواو خاليان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز ويصف الخيل وشدة شغفه بها  
تَقَدَّمَ حُطًى أَوْ تَأَخَّرَ حُطًى فَاَنَّ الشَّبَابَ مَشَى التَّمْهَرَى  
وَكَانَ مَلِيًّا بَعْدَ الْحَيَاةِ وَأَعْجَبُ مَنْ غَدَرَ لَوْ فَى  
وَمَا كَانَ إِلَّا خِيَالًا أَلَمَّ وَمُزْنَا تَسْرَى وَبِرْقَا سَرَى  
لَبَسْتُ رِدَاءَ الْمَشِيبِ الْجَدِيدِ وَلَكِنَّهَا جَدَّةٌ لِلْبَلَى  
فَأَكْدَيْتُ لِمَا بَلَغْتَ الْمُدَى وَعَرَيْتُ لِمَا لَبَسْتُ التَّمَى  
فَانْأَكْفَارُ قَتُّ طَيْبِ الْحَيَاةِ حَمِيدًا وَوَدَّعْتُ عَصْرَ الصَّبَا  
فَقَدْ أَطْرَقَ الْحَيَّ بَعْدَ الْجُوعِ نَصْرٌ أَسْتَتَهُمُ وَالظُّبَا  
وَأَلْهَوْا عَلَى رِقْبَةِ الْكَاشِحِينَ بِمَفْعَةٍ السُّوقِ خَرَسَ الْبُرَى  
بَسُودِ الْغَدَائِرِ حَرَّ الْخُدُودِ م بِيضِ التَّرَائِبِ لُغَسَ اللَّثَى  
وَقَدْ أَهْبَطَ الْغَيْثُ غُضَّ الْجَهِيمِ م غُضَّ الْأَسْرَةِ غُضَّ الْوَدَى  
كَانَ الْجَامِرَ أَذْكَينَهُ أَوْ اغْتَبَقَ الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَى  
فَقُدْنَا إِلَى الْوَحْشِ امْثَالَهَا وَرَعْنَا لَهَا فَوْقَ مِثْلِهَا  
صَنَعْنَا لَهَا كُلَّ رِخْوِ الْعَنَانِ رَحِيبِ اللَّبَانِ سَلِيمِ الشُّطَى

يردُّ الى بسطة في الاهداب  
 كأنَّ قطاً فوق اكفها  
 غواري النواهي شوس العيون  
 تدير لطحر الفدى أعياناً  
 وتحسب اطراف آذانها  
 وهنَّ مؤلِّلة حشرة  
 تكاد تحسُّ اخلاج الظنوم  
 وتعلم نجوى قلوب العدى  
 فأبعد ميدانها خطوة  
 ومن رفقتها أنها لا تحسُّ  
 جرين الى السبق في حلبة  
 اذا أنت عدت ما تمتطي  
 فهنَّ نفائس ما يستفاد  
 ديار الاعزَّة لكنها  
 ومن اجل ذلك لا غيره  
 وكان يجيد صفات الجياد  
 أليس لها بالامام المعز  
 هو استنَّ تفضيلها للوك  
 ولما تخبر أنسابها  
 اذا ما استكى شنجاً في النسا  
 اذا ما سرين يثرن القطا  
 ظماء المفاصل قب الكلى  
 ترى ظل فرسانها في الدجى  
 يراعاً يرين لها بالمدى  
 منددة بخفي الصدى  
 ن بين الضلوع وبين الحشا  
 وسر الاحبة يوم النوى  
 وأقرب ما في خطاها المدى  
 ومن عدوها أنها لا ترى  
 اذا ما جرى البرق فيها كبا  
 وقايست بين ذوات الشوى  
 وهنَّ كرائم ما يقتنى  
 مكرمة عن مشيد البنا  
 رأى العنوي بها ما رأى  
 وان بها اليوم عنه غنى  
 من الفخران فخرت ما كفى  
 وأبقى لها اثر في العلى  
 تخبر ألقابها والكنى



وليس لها من مفاصيره  
 وحقٌ لذي ميعه يغتدي  
 تكون من القدس حوباؤه  
 ويغدو وقونسه كوكب  
 وكان اذا شاء حفت به  
 كما استجمل الرمل من عالم  
 وذي تدرأ كفه بالطعام  
 وطئن مفارقة في الصعيد  
 عليها المعاويذ في السابغات  
 حنوف تلها بامثالها  
 تبخر في عصف من دم  
 وقال الاعادي اأسيافهم  
 رأوا سرجا ثم لم يعلموا  
 ومتقدات تذيب التليل  
 من اللاء ناكل اغمادها  
 تطبع اياما اطاع الاله  
 وكأين تبيت له عزمه  
 فيعفو التضاء اذا ما عفا  
 له هذه وله هذه

سوى الأظم الشاهد المبتنى  
 به مستقلا اذا ما اغتدى  
 وتقبته من رداء الضحى  
 وسنبكه من جناح الصبا  
 كتائبه فملان الملا  
 فجاء الخبار وجاء النقا  
 ن اسح من حاتم بالقرى  
 وعنر لته في الثرى  
 تفرق مثل متون الاضا  
 واسد تغذي باسد الشرى  
 وتخطر في ليد من قنا  
 ام النار مضرمة تصطلى  
 أهنديه قضب ام لظى  
 من فوق لابس في الوغى  
 وبلغ مهن جر الغضى  
 فقلده الحكم فيما يرى  
 مضرجه بدماء العدى  
 وتسطو المنون اذا ما سطا  
 فسجل حياة وسجل ردى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ  
 عَلِيٌّ لَهْ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ  
 وَشَرَفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ  
 أَسِيرٌ خَطِيْبًا بِالْآيَةِ  
 فَلَوْ أَنَّ النَّجْمَ فِي أَفْقِهِ  
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطَقُ الْمَادِحِينَ  
 وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حِمِيمٍ يَرَادُ  
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ  
 وَمَا لِأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ  
 فَا لْفَرِيضِ وَمِيرَاثِكُمْ  
 لَكُمْ طُورُ سَيْنَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ  
 شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ  
 بِمَكَّةَ سُمِّيَ الطَّلِيْقُ الطَّلِيْقَ  
 فَاِنْ كَانَ بِجَمْعِكُمْ غَالِبٌ  
 أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعْوَتِ الْيَوْمِ  
 لِأَدَمَ مِنْ سَرَّكُمُ مَوْضِعٌ  
 فِيَوْمِكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمَلُوكِ  
 يَلَاحِظُ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ  
 عَجِبْتُ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ

إِذَا مَا رَأَانَا بَعَيْنَ الرُّضَى  
 وَإِنْ قَصَّرَتْ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى  
 فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى  
 فَأَنْضِي الْمَطَايَا وَإَنْضِي الْفَلََا  
 مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا  
 لِأَنْطَقَنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى  
 وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى  
 أَبِ مُصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى  
 تُعَدُّ وَلَا شَرِكَةَ تُدْعَى  
 وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مَا قَضَى  
 وَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ مَرْتَعَى  
 بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا  
 م فَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالذَّنَا  
 فَاِنَّ الْوَشَائِظَ غَيْرَ الذُّرَى  
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خَفَا  
 بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى  
 وَطَفَلِكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى  
 وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّلَاثِ الطَّلَى  
 وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحقَّ لما استبانَ  
 الا ايها المعسرُّ النائمونَ  
 أفتقولُ فإِهي إلاَّ اثنا م  
 ن أما الرشادُ وأما العسى  
 وما خفيَ الرشدُ لكما  
 وما خلقتُ عبناً أمةً  
 لكلِّ بنيِ احمدٍ فضلةً  
 إذا ما طويتَ على عزيمةٍ  
 وما لامرءٍ من جنودِ السما م  
 ليعرفك من انت منجانة  
 كأنَّ الهدى لم يكن كائناً  
 ولم يحكك الغيثُ في نائلٍ  
 فرى الارضَ لما قربت الانامُ  
 شهدتُ حقيقةَ علمِ الشهيدِ  
 فلو يجدُ البحرُ نهجاً اليك  
 ولو فارقَ البدرُ افلاكه  
 الى مثلِ جدواك تنضى المطيهُ  
 ولا أبصروا العجراً لما بدا  
 أجدكم لم تقضوا الكرى  
 ن أما الرشادُ وأما العسى  
 أضلَّ الحلومَ أتباعُ الهوى  
 ولا ترك الله قوماً سدس  
 ولكنك الواحدُ المحبى  
 فحسبك أن لا تحملَ المحبى  
 حولك أكثرُ ممن ترى  
 اذا ما أتى الله حقَّ التقى  
 الى أن دُعيتَ معزُّ الهدى  
 ولكن رأى شيمةً فاقضى  
 له التقرى ولك الجفلى  
 أنك أكرمُ ممن يرمي  
 لجاهك مستسقياً من ظما  
 لقبَل بين يديك الثرى  
 ومن مثل كنفك يرمي الغنى



وقال برثي والدة جعفر ويحيى ابني علي

مه كل أنت قريب المدى وكل حياة الى منتهى

وما عَزَّ نَفْسًا سِوَى نَفْسِهَا  
فَأَقْصَرَ فِي الْعَيْنِ مِنْ لَفْتِهِ  
وَلَمْ أَرَ كَالْمَرْءِ وَهُوَ اللَّيِّبُ  
وَلَيْسَ النَّوَظِرُ إِلَّا الْغَيُوبَ  
وَمَنْ لِي بِمَثَلِ سِلَاحِ الزَّمَانِ  
يَجِدُ بِنَا وَهُوَ رَسُلُ الْعَنَانِ  
يَرَى إِسْهَمًا فَبِنَا مَا بِنَا  
تُرَاشُ فَتَهْمِي فَتَهْمِي فَلَا  
أَأْهْضُمُ لَا نَبْعِي مَرْحَةً  
عَلَى أَنْ مَثَلِي رَحِيبُ اللَّبَانِ  
وَلَوْ غَيْرُ رَيْبِ الزَّمَانِ اعْنَدِي  
خَلِيلِي هَلْ يَنْفَعُنِي الْبَكَاءُ  
خَلِيلِي سِيرًا وَلَا تَرْبَعًا  
وَلِي زَفْرَاتٌ تُنْذِبُ الْمَطَا  
سَلَا قَبْلَ وَشَلِكِ النَّوَى مَدْنَفًا  
وَرَاعِي النُّجُومِ فَأَعْشِيئَهُ  
ضُلُوعٌ يَفِضُنَ إِذَا مَا نَحْطَنَ  
وَقَدْ قَلْتُ لِلْعَارِضِ الْمَكْهَرِ  
وَمَا بِالْهَذَا قَادَ هَذَا الرَّعِيلِ  
وَعَمْرُ الْفَتَى مِنْ أَمَانِي الْفَتَى  
وَأَسْرَعُ فِي السَّمْعِ مِنْ لَا وَلَا  
يَرَى مَلَّ عَيْنِيهِ مَا لَا يَرَى  
وَأَمَّا الْعَيُونَ فَفِيهَا الْعَمَى  
فَأَسْطُو عَلَيْهِ إِذَا مَا سَطَا  
وَيَدْرِكُنَا وَهُوَ دَانِي الْخَطَى  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْهَابُ الظُّمَى  
تَحِيدُ فَتَصْمِي وَلَا تَدْرَا  
وَلَا عِزْمَانِي أَيَادِي سَبَا  
عَلَى مَا يَنْوِبُ سَلِيمُ الشَّظَى  
عَلِيَّ وَجَرَّ بِنِي مَا اعْنَدِي  
أَوِ الْوَجْدُ لِي رَاجِعٌ مَامْضِي  
عَلِيَّ فَهَمِّي غَيْرُ الثَّوَى  
وَقَلْبٌ يَسُدُّ عَلِيَّ الْفَلَا  
أَقِضْتُ مُضَاجَعَةً فَاسْتَكِي  
فَبَاتَ يَظُنُّ الثَّرِيَا السُّهَا  
وَقَلْبٌ يَفِضُ إِذَا مَا أَمْتَلَا  
أَفِي السَّلْمِ ذَا الْبَرْقِ أَمِ فِي الْوَعَى  
وَقَدْ ذَا الصَّارِمُ الْمُتَضَى

وَأَقْبَلَهُ الْمَزْنُ فِي جَهْلٍ  
 أَشْمِكَ يَا بَرْقُ تُسِيمُ الْعُجَيْمِ  
 كِلَانَا طَوَى الْبَيْدَ فِي لَيْلَةٍ  
 فَمَيْتُ الْعَامُ وَحَيْثُ الْغَرَامُ  
 اعْنِي عَلَيَّ اللَّيْلَ لَيْلَ الْعَامِ  
 فَلَوْ كُنْتُ أَطْوَى عَلَيَّ فَتَكَه  
 وَمَا الْعَيْنُ تُعَشِّقُ هَذَا السَّهَادِ  
 أَقُولُ وَقَدْ شَقَّ أَعْلَى السَّحَابِ  
 إِذَا الْوَدْقُ فِي مِثْلِ هَذَا الرَّبَابِ  
 إِذَا انْهَلَّ هَذَا بَهَاءُ الْقُلُوبِ  
 فِيهِمِي عَلَيَّ أَقْبِرْ لَوْ رَأَى  
 وَفِي ذِي النَّوَابِيسِ مَوْجُ الْبَحَارِ  
 هَلُمُّوا إِذَا مَصْرَعُ الْعَالَمِينَ  
 وَإِنِ التِّي أَنْجَبَتْ لِلْوَرَى  
 فَلَوْ عَزَّةٌ أَنْطَقَتْ مَلْحَدًا  
 نَثَّتْهُ الْمَغَاوِرُ بِيضَ السِّيُوفِ  
 وَمَا أَتَيْنَا سَنَتَهُ الدَّمْعُ  
 وَمَا جَادَهُ الْمَزْنُ مِنْ عِلَّةٍ  
 وَقَدْ خَدَّ فِي الشَّمْسِ أَخْدُودَهُ  
 وَأَكْذَبُ إِنْ صَدَّعْنِي الْكُرَى  
 وَمَا فِيكَ لِي بَلَدٌ مِنْ صَدَى  
 فَأَضَعْنَا يَتَشَكَّى الْوَجَى  
 حَنَّانِيكَ لَيْسَ سَرَى مِنْ سَرَى  
 وَدَعْنِي لِسَائِي إِذَا مَا انْقَضَى  
 تَكشَّفَ صَبْحِي عَنِ الشَّنْفَرَى  
 وَوَدَّ الْفَضَا لَوْ يَنَامُ الْقَطَا  
 وَأَعْلَى الْهَضَابِ وَأَعْلَى الدَّجَى  
 وَذَا الْبَرْقُ فِي مِثْلِ هَذَا السَّنَا  
 وَأَوْقَدَ هَذَا بِنَارِ الْحَشَا  
 مَكَارِمَ أَرْبَابِهَا مَا هِيَ  
 وَمَا بِالْبَحَارِ الْيَوْمِ ظَمَا  
 فَمِنْ كُلِّ قَلْبٍ إِلَيْهِ أَمْسَى  
 كَأَلِّ عَلَيَّ لِأُمِّ الْوَرَى  
 لِأَنْطَقَ مَلْحَدًا مَا يُرَى  
 وَهَذِهِ الْعِنَا جِجَ قَبَّ الْكَلَى  
 فَمَا بَاتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا  
 وَلَكِنْ لِي بِيكِي النَّدَى بِالنَّدَى  
 وَلَكِنْ سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقامِ  
وقالوا المحجونُ فتمَّ المحجونُ  
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ  
قبورُ الثلاثةِ في مصرعِ  
أما والركوعُ بهِ والسجودُ  
لذلك الصعيدِ وذلك الكديدِ  
ولو جاور العربَ الأقدمينَ  
أنته المحجيجُ من الرافصاتِ  
فإلي لا اقتدي بالكرامِ  
إذا ما نخرتُ بهِ أو عقرتُ  
ولا ترضِ إلا بعقرِ الثناءِ  
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ  
إذا لم تغادرِ غريزيةً  
يُعدُّ الشريفُ وأعامه  
وإن حساناً نمت جعفرًا  
فجاءت بهذا كشمسِ النهارِ  
تري بهما أسدي جفيلِ  
الم نك من قومها في الصميمِ  
فن قومك الصيدِ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجو سقى المبنى  
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا  
في هبوةٍ من مهبةِ الصبا  
أما كان في واحدٍ ما كفى  
إذا ما بكى فانت أودعا  
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني  
وفي الذاهبينَ وفي من وفي  
فمنها فرادى ومنها ثنا  
وأثرُ سنةٍ من قد خلا  
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البري  
ونحرِ القوافي وإلا فلا  
عليه تكوسُ ذواتِ الشوي  
تخبُّ ولا سابجا يبتطى  
وأخواله فيه شرعٌ سوى  
وبحي لعاديةٍ المتى  
وجاءت بهذا كبدِ الدجى  
غداة الملو كِبِ وإبني جلا  
ومن مجدها في اسمِ الذرى  
ومن قومها الأسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ  
 يضيء عليهم سنا الأكرمين  
 فنجبت كما شئت من جانبيك  
 فصلك يرفى ولا يستعيبُ  
 ومن ذلك اضنيتَ صرفَ الزمانِ  
 فلم تغمد السيفَ حتى اشتكا  
 وإن الذي أنت صنو له  
 يبيرُ عداك إذا ما سطا  
 ويأتي على عين الحاسدين  
 بنو المنجياتِ بنو المنجيينَ  
 لأمانتنا نصفُ أنسابنا  
 دعائمُ إيماننا في الفخارِ  
 الم ترهـنَ يياريننا  
 كفلنَ لابلالِ الخيامِ  
 وتغدو فمهنَ أساعنا  
 ولو جاز حكمتي في الغابرين  
 لسميتُ بعضُ النساءِ الرجالِ  
 إذا هي كانت لكشفِ الخطوبِ  
 توّقتُ مرقلةً بالملوكِ  
 إذا ما قرعنَ العجبي بالعسى  
 إذا ما الحديدُ عليهم دجا  
 فأنت الحياةُ وأنت الردي  
 وناركُ تذكي ولا تُصطلي  
 فلم يخفهِ عنك إلا الضنى  
 لك ولم تصرفِ الرمحَ حتى انحنى  
 لماضي العزائمِ عردُ النسي  
 ويعرف فيهم إذا ما احنبي  
 إذا سألوا من فتى قلتُ ذا  
 فمن محببائه ومن محببي  
 إذا الملكُ القيلُ منا اتنى  
 وأكفاهُ آبائنا في العلا  
 فميرفتنا وينلنَ المدى  
 وأكفنا بظلالِ القنا  
 وأبصارنا في مجالِ المها  
 وعدلتُ أقسامَ هذا الورى  
 وسميتُ بعضُ الرجالِ النساءِ  
 فكيف البنونَ لضربِ اللطلى  
 فمن مصطفى النجلِ أومرتضى

فأكثرُ آملها فيكما  
 فقد أدركت ما تمننت فلا  
 فلولا الضريحُ لنادتكمُ  
 فأمّا تزيّدان في انسها  
 فقد يُضحك المحيُّ سنّ القيدِ  
 ومهما طلبت دليل الكرامِ  
 وأنت اليمينُ فصل بالشمال  
 وليس الرماحُ لغير السيفِ  
 ومن لا ينادي أخاً باسمه  
 وفي القلب منها كجبر الغضى  
 تضيقت عليها بباقي المني  
 تعيد كما من شمت العدى  
 وأمّا تذودان عنها البلى  
 فتمتدُّ أعظمه في الثرى  
 فانّ الدليل اثتلاف الهوى  
 فابيد عن يد من غنى  
 وليس العماذ لغير البنا  
 فليس يُخاف ولا يُرتجى

### (حرف الياء)

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

قولا لمعتل الرح- الرديني  
 ضع السلاح فهل حدث عن رشا  
 ما حال جسم تحملت السلاح به  
 لا عرفنّ الاديم السابري اذا  
 هيما من دونه خلع النفوس وتك  
 هبني اجترأت عليه حين غرتيه  
 فمن مثلي به في الدرع سابغة  
 والمرتدي بالرداء الهندواني  
 في مشرفي صقيل او رديني  
 وانت تضعف عن حمل القباطي  
 مارج في سابري النسخ ماذي  
 ذيب الظنون وتضليل الاماني  
 في العبقرى وفي العصب الباني  
 توج فوق القباء الخسرواني



اذا أفرّ وتمخزي الازدُ شاعرها  
 ولست من ظلمه اخشى بوادره  
 اهواه والصدعةُ السمره تعذني  
 اذا نثني نثنت سمورينه  
 من آل بهرام جورٍ في مناسبة  
 أوفى فاس على غصن وماج على  
 من أين يرفلُ الأ في سوابقه  
 ليثُ الكتيبة والابصارُ ترمقه  
 ولا بجدثُ إلا عن سوابقه  
 اوذي كهوبٍ من المران معتدل  
 او عن جلادٍ وفرسانٍ ومعركه  
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من  
 تفتت منه اديباً شاعراً لسنا  
 وكالسنان الذي يهتز في يده  
 مستضلعاً بجوابي من بديهته  
 من لا يفاخرُ بالطائي في زمن  
 ولا الفرزدق ايضاً والنفار له  
 لكن بعلامة الفحل الذي زعموا  
 ولا ينازلُ إلا بابن الحباب ولا

فلا تظنّ الجلندي كلُّ أزدِي  
 فربّ وترٍ لديه غير منسي  
 والقلبُ يدلي بعذرٍ فيه عذري  
 فأعجب لما شئت من خوطٍ وخطي  
 ماشئت من فارسي نو بهاري  
 دعص وقام على أنبوب بردي  
 في تبعي مفاض او سلولي  
 وبيضة الخدر في الليل الدجوجي  
 من اعوجي جواد او ضيبي  
 او ذي فرند من القضان جازي  
 وصو حجان وشاهين وبازي  
 جوانحي بقطاً في الجور كدري  
 شتى الاعاريض محذور الاحاجي  
 ومثل اجده الصقر القطامي  
 فا يجاوبه مثل النواصي  
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي  
 ولا جرير ولا الراعي النميري  
 أو بامرئ القيس والفرم المرادي  
 جل الطعان ولا عمرو الزبيدي

إليه فرسانُ عَنَابٍ ودعْمِي  
 اوسرجَ سَابِقَةٍ اورحلَ عَيْدِي  
 ينطقُ بدارا ولم ينسبِ الى عَمِي  
 ولا يسائلُ عن تلكِ الاحاجِي  
 عليه سبأذكي القلبِ حوشي  
 تلقاهُ ما بينِ وحشيِ وانسي  
 خاطبتِ خاطبتِ فخافوقِ مهري  
 م معنى العراقي في اللفظِ الحجازي  
 ومنجبٍ فهو لا يُعزى الى سي  
 ولم يوكلُ الى أيدي السرايِي  
 بالبدوكلِ درورِ حافلِ الري  
 وجاء اذ جاء كالصقرِ القطامي  
 الى العلىِ وائلِيِ الاصلِ مرِي  
 وليس ثلثي اديباً غيرِ شيعي  
 غيرُ التشيعِ والدينِ الحنفيي  
 لما نأشَبَ منه كل حوزي  
 تخلو فما تتناجى بالاماني  
 ومن يهمُّ بامرٍ غيرِ ماني  
 بجائشاتِ كافواه الجاني

لكن بفارسِ شيبانِ الذي سجدت  
 من ليس يألفُ الا ظلَّ خاققة  
 قريبُ عهدٍ بأعرابِ الجزيرة لم  
 لا يشرحُ القومَ حوشي الغريبِ له  
 بما يؤنبُ فرسانَ الديار تری  
 مستوحشٌ غرَّةٌ مستأنسٌ كوما  
 أرقى من صفحةِ الماءِ المعينِ وان  
 وكان غيرَ غريبٍ أن يجي له ال  
 وقد تلاقى عليه كلُّ مُنجية  
 واستأثرتِ عربياتُ الخيامِ به  
 وأرضعتهُ وأسدُ الغيلِ تكفله  
 فشبَّ اذ شبَّ كالخطيِّ معتدلاً  
 لله من علويِ الرأىِ متسببِ  
 شيعي املاكِ بكرِ ان هم انتسبوا  
 من أصلح المغرب الاقصى بلا ادبِ  
 لم يجهل القوم اذ ولوك نغرم  
 وقد تركتِ عدام فيه من حنرِ  
 فهم أولئك ما هموا بمعصية  
 ابقيت منهم وقد رثوا جيا دم

وقد دُعيتَ الى الهيجا فجتَ كما  
 كأنما حلقاتُ الدرعِ يومئذِ  
 أقبلتَهم زَجَلِ الاصواتِ ذالجبِ  
 والهضبُ اشخُ من هَمَّاتِ انفسهم  
 حتى غدوا من طريدِ في الشعابِ ومن  
 ومن اسارى على الاقتابِ خاشعةِ  
 كانَّ ايديها والقدُّ يكعها  
 تعسفوا البيدَ ملتفاً بأسوقِهم  
 اذ يتقون حرورَ الشمسِ عن مقلِ  
 تسطوا الرجالِ بهم من بعد ما نظروا  
 أولى لهم ثم أولى من أخِ ثقةِ  
 رامٍ بسهمينِ مبريٍ يسدُّه  
 فلا تسل عن معاديه فحسبكَ من  
 جرى القضاءِ بما ينوي فلا تعب  
 وبادرَ الحزمِ حتى قال هاجسهُ  
 يصرفُ الدهرَ ينهأهُ ويأمرهُ  
 وليس يلقاهُ من دون الملوكِ ولا  
 طبَّ أريبٌ به أيامِ الحروبِ زعي  
 ركنٌ لعمرِكَ من اركانِ دولتهم

جا جأتَ للوردِ بالفحلِ العزيزي  
 على قُرَاسِيَةٍ بالقاعِ مطلي  
 فيه القنوسُ كبيضاتِ الاداحي  
 والقومُ أَمْنَعُ من عَصَمِ الازاري  
 مضرَّجٍ بدمٍ وردِ الاساري  
 نَزَفٌ بين المنايا والاماني  
 في كلِّ هاجرةِ ايدي الحرابي  
 مثلُ الاساودِ في سجعِ القماري  
 مغرورقاتِ المآبِ والاناسي  
 الى المنابرِ خُزراً والكراسي  
 راضٍ عن اللهِ زاكمي السعي مرضي  
 وصائبِ علويٍ غيرِ مبري  
 مقرطسٍ بسهامِ اللهِ مرعي  
 إنَّ القضاءِ عنانٌ غيرُ مثني  
 يقضي له تحت امرٍ غيرِ مقضي  
 فدهرهُ بين مامورٍ ومنهي  
 عيونِ الاسيوراً كالعراقي  
 همٌ بالخطوبِ علمٌ بالمآتي  
 وعروةٌ من عرى الدينِ الخنيفي

كل السيف اللواتي جردت كذب  
 وهو المحرّد للسيف الحقيقي  
 لله ما تبغي من ذي الفقار وما  
 لم يجهلوا ما الأقي في التشيع من  
 وما يذلّ من اهل العناد لهم  
 وما يكابد من تلك الغار وما  
 كوفت عن ذلك الثغر المخوف فقد  
 جوّ وجدت رباه غير مكلف  
 والارض فيورجوف غير ساكنة  
 فما استمدوا بسيف غير منصلت  
 أحييت فيه موآتا غير ذي رمق  
 وفرت اموالهم اذ ضعن فأجبت  
 وصنت منه الى ما لم تصنه يد  
 من بعد ما ذلك سور غير ممنوع  
 من يصطلي حرّ نار أنت موقدّها  
 أم من يذل عماليتا تذللهم  
 باي يوم وغى أنني عليك وقد  
 وقد ركزت القنايين السحاب وقد  
 حتى تركت نفوس الناس من حذر  
 ينديك جهم الحجاب يوم سائلة  
 يشد من عضد الرأي الامامي  
 قنريض شازبة أو بأس شاري  
 وما يداري من الدين الاباضي  
 بخوض بالسيف من تلك الاوادي  
 تركته بالعوالي جد مكفي  
 لرائد وجاه غير محمي  
 والناس فيه سوام غير مرعي  
 ولا استبدوا بعزم غير ما بي  
 وشدت فيه خرابا غير مبني  
 منه القناطير من بعد الاواق  
 سواك من كل راع ثم مرعي  
 منه وضاع خراج غير محمي  
 وهي المحرور على الشعب المحروري  
 ان الاجادل تسمو للكرامي  
 اثنت عليك المذاكي في الاواري  
 انزلت قرنك من فوق الدراري  
 تخلو فما تتناجي بالاماني  
 يلقي الملام بعرض غير مفدي

من كل خاملٍ نفسٍ غير طاهرة  
 لا يقدرنك ذو سمعٍ وذو بصرٍ  
 تغضي عن الذنبِ أحياناً فتحسبني  
 ما كنت أحسبُ أن الدهر يزلفُ لي  
 إذا بنو مرةٍ صلوا عليك فلا  
 لك المكارمُ مضروباً سرادقها  
 ولم أفسك بشيبانٍ وما جمعتُ  
 لا بل ربعةً والأحلافُ من مضرٍ  
 بل شسعُ نعلك عدنانٌ وما ولدتُ

منهم ولا بسِ عرضٍ غير قوهي  
 فانت أكرمُ مسموعٍ ومرئي  
 أشكُ في أحنفِ الحلمِ التميمي  
 بجاتمٍ في الليالي غير طائي  
 صلت أبادي على كعبِ الأيادي  
 وبيتُ شيبانٍ مشدودِ الأواخي  
 لكنا انت عندي كلُّ ربعي  
 بل انت كلُّ تهاميٍ ونجدي  
 بل انت وحدك عندي كلُّ أنسي



## اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٠٥	١٨	ونفياً	ونفياً
٠٦	١٤	المرء	المرء
٠٧	٠٦	لا بدلي	لا بدلي
١٢	٠٦	حلت	جَلَّتْ
١٩	١٢	اخميم	اخميم
٢٠	١٢	وخضبت	وخضبت
٢٢	٠٦	الثور	الثور
٢٢	١١	انجابا	انجابا
٢٩	٠٨	بهاجد	بهاجد
٢٩	٠٨	بصلي	بصلي
٢١	٠٩	منخرق	منخرق
٢٤	١٧	يميل	يميل
٢٥	٠٢	دعاه	دعاه
٢٥	١٥	صحح	صحح
٢٦	١٤	صححا	صححا
٤٢	٠٥	المكين	المكين
٤٢	١٤	ارواحهم	ارواحهم
٤٢	٠٢	ابطال	ابطال
٤٢	٠٦	تنبز	تنبز
٥٠	١٦	خمس	خمس

صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	باجوج
٧٢		بعد قوله اعقبلة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغام وان سفاك حيا *	
		ان الغام اليك مُفتقر	
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والجمل	والجمل
٨٠	٠٦	معدٍ وغيرها	معدٍ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٣	حافانها	حافانها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	ففتحت	ففتحت
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نطى	نطى
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	بنوك	بنوك
١٠٩	١١	يرد	يرد
١١٠	١٦	لا بلوي	لا بلوي
١١١	٠٨	او	او
١١٢	١٦	سحنا	سحنا
١١٥	٠٥	فجرها	فجرها

صواب	خطأ	سطر	صفحة
التَّجَار	التَّحَار	.٩	١١٩
فدفا لاهوتية	فدفا لاهوتية	١٩	١٢٠
واغن	وا ن	١٥	١٢١
المحبوب	المحبوب	١١	١٢٢
بسبل	بسبل	.٧	١٢٩
المقريات	المقريات	.٣	١٢٠
مخاجة	مخاجة	١١	١٢٢
حدّه	حدّه	.٤	١٢٧
الفرد	الفرد	١١	١٤٦
قصيرة	قصيرة	.٩	١٤٩
مشبوح	مشبوح	١١	١٥١
والغبل	والبغل	.٢	١٥٤
الاملاك	الاملاك	.٢	١٥٥
غول	غول	.٤	١٥٥
ويغير	ويغير	.٢	١٦٨
الفنا	الفنا	.١	١٧٣
العذبات	العذابات	.١	١٧٤
الناس	الناس	١١	١٧٤
غني	غني	١٤	١٧٤
اعلامه	اعلامه	١٧	١٧٧
خضم	خضم	.٣	١٧٨
ومحرم	ومحرم	١٠	١٧٨
امية	امية	.٦	١٨٠
رج الليث	رج الليث	١٨	١٨٥



صفحة	سطر	خطاً	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	باجوج
٧٢	بعد قوله اعنيمة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغمام وان سفاك حيا * ان الغمام اليك مُفتقرُ		
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والخجل	والخجل
٨٠	٠٦	معدّ وغيرها	معدّ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	ناسي	ناسي
٩٦	١٣	حافاتها	حافاتها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	فخّرت	فخّرت
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نطى	نطى
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	ينوك	ينوك
١٠٩	١١	بريد	بريد
١١٠	١٦	لا بلوي	لا بلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	سحفا	سحفا
١١٥	٠٥	فجرها	فجرها

صواب	خطأ	سطر	صفحة
التَّجَار	التَّحَار	.٩	١١٩
فدفا لاهوتية	فدفا لاهوتية	١٩	١٢٠
واغن	طن	١٥	١٢١
المجبوب	المحبوب	١١	١٢٢
بسبل	بسبل	.٧	١٢٩
المقربات	المقربات	.٢	١٢٠
محاجة	محاجة	١١	١٢٢
حدة	حدة	.٤	١٢٧
الفرند	الفرند	١١	١٤٦
قصيرة	قصيرة	.٩	١٤٩
مشبوح	مشبوح	١١	١٥١
والغبل	والبغل	.٢	١٥٤
الاملاك	الاملاك	.٢	١٥٥
غول	غول	.٤	١٥٥
ويغير	ويغير	.٢	١٦٨
الفنا	الفنا	.١	١٧٣
العذبات	العذابات	.١	١٧٤
الناس	الناس	١١	١٧٤
غني	غني	١٤	١٧٤
اعلامه	اعلامه	١٧	١٧٧
خضم	خضم	.٢	١٧٨
ومحرم	ومحرم	١٠	١٧٨
امية	امية	.٦	١٨٠
ريج الليث	ريج الليث	١٨	١٨٥

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٨٦	١٥	ذهيباً	ذهيباً
١٨٨	١٥	كومُ	كومُ
١٩٢	٨	عذبَ	عذبَ
١٩٢	١١	رتعدو	ونعدو
١٩٣	١٤	تدبر	تدبرُ
١٩٤	١٠	فاحمُ	فاحمُ
١٩٨	١٢	تزابلَ	تزابلَ
٢٠٠	احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط		
٢٠٤	٦	نقصيتُ	نقصيتُ
٢٠٧	٦	لا يطولِ	لا يطولِ
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٢	١٠	ركائبها	ركائبها
٢١٢	١٩	افئانها	افئانها
٢٢٠	٧	تُعشقُ	تُعشقُ
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٢	نفتتَ	نفتتَ

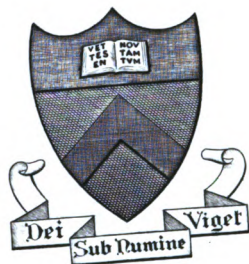
وقد بقي بعض اغلاط طنينة اما بجركة او بنقطة لا تخفى على فطنة الفارئ







Library of



Princeton University.



32101 063602617

